وقف مرحوم
استاد زین الدین جعفر زاهدی
به کتابخانه آستان قدس رضوی

آستان قدس

اصول کافی (عنوان دیگر)

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب: الکافی
مؤلف متن: محمد بن یعقوب بن اسحق کلینی (۰ - ۳۲۸) محشی
شارح .... مترجم ....
تاریخ تحریر: ۱۰۶۳ هجری نوع خط: نسخ تعداد سطر: ۲۲
جزء کتب: اخبار زبان: عربی عدد اوراق: ۳۶۰
طول: ۲۵ عرض: ۱۹/۵ شماره عمومی: ۲۵۲۸۹
وقفی / خریداری تاریخ وقف / خریداری
ملاحظات: کاتب: محمد مقیم بن ضیاء الدین محمد اصفهانی
آغاز: الحمدلله المحمود لنعمته المعبود لقدرته ...
انجام: تم کتاب العشرة والحمدلله رب العالمین وصلعم

اندازهٔ نوشته‌ها: ۱۲/۳ × ۱۵/۵
دارای تصحیح و علامات است در بالای کتاب کفروایمان ابتدای نقص دارد

---

۵ اصول کافی عربی

موضوع: حدیث و اعتقادات
مؤلف: ثقة الاسلام ابوجعفر محمد بن یعقوب کلینی رازی
آغاز: الحمدلله المحمود لنعمته المعبود لقدرته المطاع فی سلطانه المرهوب لجلاله
انجام: تم کتاب العشرة والحمدلله رب العالمین وصلی الله علی محمد واله الطیبین الطاهرین
کاتب: مولی محمد مقیم بن ضیاء الدین محمد اصفهانی
تاریخ: سه شنبه ذیقعدة الحرام (۱۰۶۳) هجری
اندازه: (۲۲) ۲۵×۱۹ برگ (۳۶۰)
خط نسخ صحیح کاغذ نخودی جلد چرمی
نسخه ایست که جید نزد قرائت و تصحیح شده و با نسخه مصحح شهید ثانی و نسخه شیخ حسین عاملی پدر شیخ بهائی مقابله کرده اند و صورت خط تصحیح شهید را در آخر کتاب کفر و ایمان نقل نموده اند

بسم الله الرحمن الرحیم
من متملکات الفقیر الی الله الغنی
زین الدین جعفر بن محمود الزاهدی
غرة ربیع الاول ۱۳۵۴ الهجری

كتاب اصول الكافی

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله المحمود لنعمته المعبود لقدرته المطاع في سلطانه المرهوب لجلاله المرغوب اليه
فيما عنده النافذ امره في جميع خلقه علا فاستعلى ودنا فتعالى وارتفع فوق كل منظر الذي لا بدء
لاوليته ولا غاية لازليته القائم قبل الاشياء والدائم الذي به قوامها والقاهر الذي لا يؤوده
حفظها والقادر الذي بعظمته تفرد بالملكوت وبقدرته توحد بالجبروت وبحكمته اظهر
حججه على خلقه اخترع الاشياء انشاء وابتدعها ابتداء بقدرته وحكمته لا من شيء فيبطل
الاختراع ولا لعلة فلا يصح الابتداع خلق ما شاء كيف شاء متوحدا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة
ربوبيته لا تضبطه العقول ولا تبلغه الاوهام ولا تدركه الابصار ولا يحيط به مقدار عجزت
دونه العبارة وكلت دونه الابصار وضل فيه تصاريف الصفات احتجب بغير حجاب محجوب واستتر
بغير ستر مستور عرف بغير رؤية ووصف بغير صورة ونعت بغير جسم لا اله الا الله الكبير المتعال
ضلت الاوهام عن بلوغ كنهه وذهلت العقول ان تبلغ غاية نهايته لا يبلغه حد وهم ولا
يدركه نفاذ بصر وهو السميع العليم احتج على خلقه برسله واوضح الامور بدلائله وابتعث الرسل
مبشرين ومنذرين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وليعقل العباد عن ربهم ما جهلوا
فيعرفوه بربوبيته بعدما انكروه ويوحدوه بالالهية بعدما اضدوه احمده حمدا يشفي النفوس ويبلغ
رضاه ويؤدي شكر ما وصل الينا من سوابغ النعماء وجزيل الآلاء وجميل البلاء واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا واشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله
عبد انتجبه ورسول ابتعثه على حين فترة من الرسل وطول هجعة من الامم وانبساط من الجهل واعتراض
من الفتنة وانتقاض من المبرم وعسف من الجور وامتحاق من الدين وانزل اليه الكتاب فيه
البيان والتبيان قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون قد بينه للناس ونهجه بعلم قد فصله ودين

قد اوضحه وفرائض قد اوجبها وامور قد كشفها لخلقه واعلنها فيها دلالة الى النجاة ومعالم تدعو
الى هداه فبلغ صلى الله عليه وآله ما ارسل به وصدع بما امر وادى ما حمل من اثقال النبوة وصبر
لربه وجاهد في سبيله ونصح لامته ودعاهم الى النجاة وحثهم على الذكر ودلهم على سبيل
الهدى من بعده بمناهج ودواع اسس للعباد اساسها ومنار رفع لهم اعلامها لكيلا يضلوا
من بعده وكان بهم صلى الله عليه وآله رؤوفا رحيما فلما انقضت مدته واستكملت ايامه توفاه الله
وقبضه اليه وهو عند الله مرضي عمله وافر حظه عظيم خطره فمضى صلى الله عليه وآله وخلف في
امته كتاب الله ووصيه امير المؤمنين وامام المتقين صلوات الله عليه صاحبين مؤتلفين يشهد كل
واحد منهما لصاحبه بالتصديق ينطق الامام عن الله في الكتاب بما اوجب الله فيه على العباد من طاعته
وطاعة الامام وولايته وواجب حقه الذي اراد من استكمال دينه واظهار امره والاحتجاج
بحججه والاستضاءة بنوره في معادن اهل صفوته ومصطفى اهل خيرته فاوضح الله بائمة الهدى
من اهل بيت نبينا عن دينه وابلج بهم عن سبيل مناهجه وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه وجعلهم
مسالك لمعرفته ومعالم لدينه وحجابا بينه وبين خلقه والباب المؤدي الى معرفة حقه اطلعهم
على المكنون من غيب سره كلما مضى منهم امام نصب لخلقه من عقبه اماما بينا وهاديا نيرا واماما قيما
يهدون بالحق وبه يعدلون حجج الله ودعاته ورعاته على خلقه يدين بهديهم العباد ويستهل بنورهم
البلاد وجعلهم الله حياة للانام ومصابيح للظلام ومفاتيح للكلام ودعائم للاسلام وجعل
نظام طاعته وتمام فرضه التسليم لهم فيما علم والرد اليهم فيما جهل وحظر على غيرهم التهجم على القول
بما يجهلون ومنعهم جحد ما لا يعلمون لما اراد تبارك وتعالى من استنقاذ من شاء من خلقه من
ملمات الظلم ومغشيات البهم وصلى الله على محمد واهل بيته الاخيار الذين اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا اما بعد فقد فهمت يا اخي ما شكوت من اصطلاح اهل دهرنا على الجهالة وتوازرهم
وسعيهم في عمارة طرقها ومباينتهم العلم واهله حتى كاد العلم معهم ان يأرز كله وتنقطع مواده
لما قد رضوا ان يستندوا الى الجهل ويضيعوا العلم واهله وسألت هل يسع الناس المقام

على الجهالة والتدين بغير علم اذ كانوا داخلين في الدين مقرين بجميع اموره على جهة الاستحسان والنشوء
عليه والتقليد للاباء والاسلاف والكبراء والاتكال على عقولهم في دقيق الاشياء وجليلها
فاعلم يا اخي رحمك الله ان الله تبارك وتعالى خلق عباده خلقة منفصلة من البهائم في الفطن
والعقول المركبة فيهم محتملة للامر والنهي وجعلهم جل ذكره صنفين صنفا منهم اهل الصحة والسلامة
وصنفا منهم اهل الضرر والزمانة فخص اهل الصحة والسلامة بالامر والنهي بعد ما اكمل لهم آلة
التكليف ووضع التكليف عن اهل الزمانة والضرر اذ قد خلقهم خلقة غير محتملة للادب والتعليم
وجعل عز وجل سبب بقائهم اهل الصحة والسلامة وجعل بقاء اهل الصحة والسلامة بالادب
والتعليم فلو كانت الجهالة جائزة لاهل الصحة والسلامة لجاز وضع التكليف عنهم وفي جواز ذلك
بطلان الكتب والرسل والاداب وفي رفع الكتب والرسل والاداب فساد التدبير والرجوع الى
قول اهل الدهر فوجب في عدل الله وحكمته ان يخص من خلق من خلقه خلقة محتملة للامر والنهي
بالامر والنهي لئلا يكونوا سدى مهملين وليعظموه ويوحدوه ويقروا له بالربوبية وليعلموا انه
خالقهم ورازقهم اذ شواهد ربوبيته دالة ظاهرة وحججه نيرة واضحة واعلامه لائحة تدعوهم الى
توحيد الله عز وجل وتشهد على انفسها لصانعها بالربوبية والالهية لما فيها من آثار صنعه
وعجائب تدبيره فندبهم الى معرفته لئلا يبيح لهم ان يجهلوه ويجهلوا دينه واحكامه لان الحكيم لا يبيح
الجهل به والانكار لدينه فقال جل ثناؤه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق
وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فكانوا محصورين بالامر والنهي مأمورين بقول الحق غير مرخص لهم
في المقام على الجهل امرهم بالسؤال والتفقه في الدين فقال فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا
في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم وقال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فلو كان
يسع اهل الصحة والسلامة المقام على الجهل لما امرهم بالسؤال ولم يكن يحتاج الى بعثة الرسل
بالكتب والاداب وكادوا يكونون عند ذلك بمنزلة البهائم ومنزلة اهل الضرر والزمانة ولو كانوا
كذلك لما بقوا طرفة عين فلما لم يجز بقاؤهم الا بالادب والتعليم وجب انه لا بد لكل صحيح الخلقة

كامل الآلة من مؤدب ودليل ومشير وآمر وناه وادب وتعليم وسؤال ومسألة فاحق ما اقتبسه
العاقل والتمسه المتدبر الفطن وسعى له الموفق المصيب العلم بالدين ومعرفة ما استعبد الله به خلقه من
توحيده وشرائعه واحكامه وامره ونهيه وزواجره وادابه اذ كانت الحجة ثابتة والتكليف لازما
والعمر يسيرا والتسويف غير مقبول والشرط من الله جل ذكره فيما استعبد به خلقه ان يؤدوا جميع
فرائضه بعلم ويقين وبصيرة ليكون المؤدي لها محمودا عند ربه مستوجبا لثوابه وعظيم جزائه لان
الذي يؤدي بغير علم وبصيرة لا يدري ما يؤدي ولا يدري الى من يؤدي واذا كان جاهلا لم يكن على ثقة مما
ادى ولا مصدقا لان المصدق لا يكون مصدقا حتى يكون عارفا بما صدق به من غير شك ولا شبهة لان
الشاك لا يكون له من الرغبة والرهبة والخضوع والتقرب مثل ما يكون من العالم المستيقن وقد قال الله
عز وجل الا من شهد بالحق وهم يعلمون فصارت الشهادة مقبولة لعلة العلم بالشهادة ولولا العلم
بالشهادة لم تكن الشهادة مقبولة والامر في الشاك المؤدي بغير علم وبصيرة الى الله جل ذكره ان شاء
تطول عليه فقبل عمله وان شاء رد عليه لان الشرط عليه من الله ان يؤدي المفروض بعلم وبصيرة ويقين
كي لا يكونوا ممن وصفه الله فقال تبارك وتعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن
به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين لانه كان داخلا فيه
بغير علم ولا يقين فلذلك صار خروجه بغير علم ولا يقين وقد قال العالم عليه السلام من دخل في الايمان
بعلم ثبت فيه ونفعه ايمانه ومن دخل فيه بغير علم خرج منه كما دخل فيه وقال عليه السلام من اخذ دينه من
كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله زالت الجبال قبل ان يزول ومن اخذ دينه من افواه الرجال
ردته الرجال وقال عليه السلام من لم يعرف امرنا من القرآن لم يتنكب الفتن ولهذه العلة انبثقت
على اهل دهرنا بثوق هذه الاديان الفاسدة والمذاهب المستشنعة التي قد استوفت شرائط الشرك
والكفر كلها وذلك بتوفيق الله جل وعز وخذلانه فمن اراد الله توفيقه وان يكون ايمانه ثابتا مستقرا
سبب له الاسباب التي تؤديه الى ان يأخذ دينه من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله بعلم ويقين
وبصيرة فذاك اثبت في دينه من الجبال الرواسي ومن اراد الله خذلانه وان يكون دينه معارا مستودعا

نعوذ بالله منه سبب له أسباب الاستحسان والتقليد والتأويل من غير علم وبصيرة فذاك في المشية
ان شاء الله تبارك وتعالى اتم ايمانه وان شاء سلبه اياه ولا يؤمن عليه ان يصبح مؤمنا ويمسي كافرا
او يمسي مؤمنا ويصبح كافرا لانه كلما رأى كبيرا من الكبراء مال معه وكلما رأى شيئا استحسن ظاهره قبله
وقد قال العالم عليه السلم ان الله جل وعز خلق النبيين على النبوة فلا يكونون الا انبياء وخلق الاوصياء
على الوصية فلا يكونون الا اوصياء واعار قوما ايمانا فان شاء تممه لهم وان شاء سلبهم اياه قال
وفيهم جرى قوله فمستقر ومستودع وذكرت ان امورا قد اشكلت عليك لا تعرف حقايقها لاختلاف
الرواية فيها وانك تعلم ان اختلاف الرواية فيها لاختلاف عللها واسبابها وانك لا تجد بحضرتك من
تذاكره وتفاوضه ممن تثق بعلمه فيها وقلت انك تحب ان يكون عندك كتاب كاف يجمع من جميع فنون
علم الدين ما يكتفي به المتعلم ويرجع اليه المسترشد ويأخذ منه من يريد علم الدين والعمل
به بالآثار الصحيحة عن الصادقين عليهم السلم والسنن القائمة التي عليها العمل وبها يؤدى فرض الله عز وجل
وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وقلت لو كان ذلك رجوت ان يكون ذلك سببا يتدارك الله بمعونته
وتوفيقه اخواننا واهل ملتنا ويقبل بهم الى مراشدهم فاعلم يا اخي ارشدك الله انه لا يسع احدا
تمييز شيء مما اختلف الرواية فيه عن العلماء عليهم السلم برأيه الا على ما اطلقه العالم بقوله عليه السلم
اعرضوها على كتاب الله فما وافق كتاب الله جل وعز فخذوه وما خالف كتاب الله فردوه وقوله دعوا
ما وافق القوم فان الرشد في خلافهم وقوله عليه السلم خذوا بالمجمع عليه فان المجمع عليه لا ريب فيه ونحن
لا نعرف من جميع ذلك الا اقله ولا نجد شيئا احوط ولا اوسع من رد علم ذلك كله الى العالم عليه السلم
وقبول ما وسع من الامر فيه بقوله بأيما اخذتم من باب التسليم وسعكم وقد يسر الله وله الحمد تأليف
ما سألت وارجو ان يكون بحيث توخيت فمهما كان فيه من تقصير فلم تقصر نيتنا في اهداء النصيحة
اذ كانت واجبة لاخواننا واهل ملتنا مع ما رجونا ان نكون مشاركين لكل من اقتبس منه وعمل بما فيه
في دهرنا هذا وفي غابره الى انقضاء الدنيا اذ الرب جل وعز واحد والرسول محمد صلى الله عليه وآله
خاتم النبيين واحد والشريعة واحدة وحلال محمد حلال وحرامه حرام الى يوم القيمة ووسعنا قليلا

كتاب الحجة وان لم نكمله على استحقاقه لانا كرهنا ان نبخس حظوظه كلها وارجو ان يسهل الله جل وعز
امضاء ما قدمنا من النية ان تأخر الاجل صنفنا كتابا اوسع واكمل منه نوفيه حقوقه كلها ان شاء الله تعالى
وبه الحول والقوة واليه الرغبة في الزيادة في المعونة والتوفيق والصلوة على سيدنا محمد النبي وآله
الاخيار واول ما ابدأ به وافتتح به كتابي هذا كتاب العقل وفضائل العلم وارتفاع درجة اهله وعلو
قدرهم ونقص الجهل وخساسة اهله وسقوط منزلتهم اذ كان العقل هو القطب الذي عليه المدار وبه
يحتج وله الثواب وعليه العقاب

كتاب العقل والجهل

اخبرنا ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني
قال حدثني عدة من اصحابنا منهم محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن
مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر
فادبر ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو احب الي منك ولا اكملتك الا فيمن احب اما اني
اياك آمر واياك انهى واياك اعاقب واياك اثيب ح علي بن محمد عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان
عن مفضل بن صالح عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلم قال هبط جبرئيل عليه السلم على آدم عليه السلم
فقال يا آدم اني امرت ان اخيرك واحدة من ثلث فاخترها ودع اثنتين فقال له آدم يا جبرئيل
وما الثلث فقال العقل والحياء والدين فقال آدم عليه السلم اني قد اخترت العقل فقال جبرئيل عليه السلم
للحياء والدين انصرفا ودعاه فقالا يا جبرئيل انا امرنا ان نكون مع العقل حيث كان قال فشأنكما وعرج
ح احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له ما العقل
قال ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان قال قلت فالذي كان في معوية قال تلك النكراء تلك الشيطنة وهي
شبيهة بالعقل وليست بالعقل ح محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال سمعت
الرضا عليه السلم يقول صديق كل امرء عقله وعدوه جهله ح وعنه عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن
الجهم قال قلت لابي الحسن عليه السلم ان عندنا قوما لهم محبة وليست لهم تلك العزيمة يقولون بهذا القول فقال
ليس اولئك ممن عاتب الله انما قال الله فاعتبروا يا اولي الابصار ح احمد بن ادريس عن محمد بن حسان
عن ابي محمد الرازي عن سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلم من كان عاقلا كان له دين
ومن كان له دين دخل الجنة ح عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن علي بن يقطين عن محمد بن سنان

عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم قال انما يداق الله العباد في الحساب يوم القيمة على قدر ما آتاهم
من العقول في الدنيا ٥ علي بن محمد بن عبد الله عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن محمد بن سليمان الديلمي عن
ابيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلم فلان من عبادته ودينه وفضله كذا وكذا فقال كيف عقله قلت لا ادري
فقال ان الثواب على قدر العقل ان رجلا من بني اسرائيل كان يعبد الله في جزيرة من جزائر البحر خضراء نضرة
كثيرة الشجر ظاهرة الماء وان ملكا من الملائكة مر به فقال يا رب ارني ثواب عبدك هذا فاراه
الله ذلك فاستقله الملك فاوحى الله تعالى اليه ان اصحبه فاتاه الملك في صورة انسي فقال له من
انت فقال انا رجل عابد بلغني مكانك وعبادتك في هذا المكان فاتيتك لاعبد الله معك فكان معه
يومه ذلك فلما اصبح قال له الملك ان مكانك لنزه وما يصلح الا للعبادة فقال له العابد ان لمكاننا
هذا عيبا فقال له وما هو قال ليس لربنا بهيمة فلو كان له حمار رعيناه في هذا الموضع فان هذا
الحشيش يضيع فقال له الملك وما لربك حمار فقال لو كان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش
فاوحى الله الى الملك انما اثيبه على قدر عقله ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا بلغكم عن رجل حسن حال فانظروا في حسن عقله فانما
يجازى بعقله ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال ذكرت لابي عبد الله عليه السلم
رجلا مبتلى بالوضوء والصلوة وقلت هو رجل عاقل فقال ابو عبد الله عليه السلم واي عقل له وهو يطيع
الشيطان فقلت له وكيف يطيع الشيطان فقال سله هذا الذي يأتيه من اي شيء هو فانه يقول لك من
عمل الشيطان ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله ما قسم الله للعباد شيئا افضل من العقل فنوم العاقل افضل من سهر الجاهل واقامة
العاقل افضل من شخوص الجاهل ولا بعث الله نبيا ولا رسولا حتى يستكمل العقل ويكون عقله
افضل من عقول جميع امته وما يضمر النبي صلى الله عليه وآله في نفسه افضل من اجتهاد المجتهدين وما
ادى العبد فرائض الله حتى عقل عنه ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل والعقلاء
هم اولو الالباب الذين قال الله تعالى وما يتذكر الا اولو الالباب ٥ ابو عبد الله الاشعري عن
بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم يا هشام ان الله

تبارك وتعالى بشر اهل العقل والفهم في كتابه فقال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب يا هشام ان الله تبارك وتعالى اكمل
للناس الحجج بالعقول ونصر النبيين بالبيان ودلهم على ربوبيته بالادلة فقال والهكم اله
واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك
التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيى به الارض بعد موتها وبث فيها
من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون يا هشام قد
جعل الله ذلك دليلا على معرفته بان لهم مدبرا فقال وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم
مسخرات بامره ان في ذلك لايات لقوم يعقلون وقال هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم
من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا اجلا
مسمى ولعلكم تعقلون وقال ان في اختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق
فاحيى به الارض بعد موتها وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون
وقال يحيي الارض بعد موتها قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون وقال وجنات من اعناب
وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل ان في ذلك
لايات لقوم يعقلون وقال ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد
موتها ان في ذلك لايات لقوم يعقلون وقال قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به
شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا
الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصيكم به
لعلكم تعقلون وقال هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم
كخيفتكم انفسكم كذلك نفصل الايات لقوم يعقلون يا هشام ثم وعظ اهل العقل ورغبهم في
الاخرة فقال وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو وللدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون يا هشام
ثم خوف الذين لا يعقلون عقابه فقال عز وجل ثم دمرنا الاخرين وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل
افلا تعقلون وقال انا منزلون على اهل هذه القرية رجزا من السماء بما كانوا يفسقون ولقد تركنا

منها آية بينة لقوم يعقلون يا هشام ان العقل مع العلم فقال وتلك الامثال نضربها للناس وما
يعقلها الا العالمون يا هشام ثم ذم الله الذين لا يعقلون فقال واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله
قالوا بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا اولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون وقال ومثل
الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون وقال ومنهم
من يستمع اليك افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون وقال ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون
ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وقال لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر
بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون وقال وتنسون انفسكم
وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون يا هشام ثم ذم الله الكثرة فقال وان تطع اكثر من في الارض
يضلوك عن سبيل الله وقال ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل
اكثرهم لا يعقلون ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيى به الارض بعد موتها ليقولن الله
قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون يا هشام ثم مدح القلة فقال وقليل من عبادي الشكور وقال
وقليل ما هم وقال وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله
وقال ومن آمن وما آمن معه الا قليل وقال ولكن اكثرهم لا يعلمون وقال ولكن اكثرهم لا يعقلون
وقال واكثرهم لا يشعرون يا هشام ثم ذكر اولي الالباب باحسن الذكر وحلاهم باحسن الحلية
فقال يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب
وقال والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب وقال ان
في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب وقال افمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب وقال امن هو قانت آناء الليل ساجدا
وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر
اولوا الالباب وقال كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب
وقال ولقد آتينا موسى الهدى واورثنا بني اسرائيل الكتاب هدى وذكرى لاولي الالباب
وقال وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين يا هشام ان الله يقول في كتابه ان في ذلك لذكرى لمن كان

6

له قلب يعني عقل وقال ولقد آتينا لقمان الحكمة قال الفهم والعقل يا هشام ان لقمان قال لابنه تواضع للحق تكن
اعقل الناس وان الكيس لدى الحق يسير يا بني ان الدنيا بحر عميق قد غرق فيه عالم كثير فلتكن سفينتك فيها
تقوى الله وحشوها الايمان وشراعها التوكل وقيمها العقل ودليلها العلم وسكانها الصبر يا هشام
ان لكل شيء دليلا ودليل العقل التفكر ودليل التفكر الصمت ولكل شيء مطية ومطية العقل التواضع وكفى
بك جهلا ان تركب ما نهيت عنه يا هشام ما بعث الله انبيائه ورسله الى عباده الا ليعقلوا عن الله فاحسنهم
استجابة احسنهم معرفة واعلمهم بامر الله احسنهم عقلا واكملهم عقلا ارفعهم درجة في الدنيا والآخرة
يا هشام ان لله على الناس حجتين حجة ظاهرة وحجة باطنة فاما الظاهرة فالرسل والانبياء والائمة
واما الباطنة فالعقول يا هشام ان العاقل الذي لا يشغل الحلال شكره ولا يغلب الحرام صبره يا هشام من
سلط ثلاثا على ثلاث فكانما اعان على هدم عقله من اظلم نور تفكره بطول امله ومحى طرائف حكمته بفضول
كلامه واطفى نور عبرته بشهوات نفسه فكانما اعان هواه على هدم عقله ومن هدم عقله افسد
عليه دينه ودنياه يا هشام كيف يزكو عند الله عملك وانت قد شغلت قلبك عن امر ربك واطعت
هواك على غلبة عقلك يا هشام الصبر على الوحدة علامة قوة العقل فمن عقل عن الله اعتزل اهل الدنيا
والراغبين فيها ورغب فيما عند الله وكان الله انسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة وغناه في
العيلة ومعزه من غير عشيرة يا هشام نصب الحق لطاعة الله ولا نجاة الا بالطاعة والطاعة بالعلم
والعلم بالتعلم والتعلم بالعقل يعتقد ولا علم الا من عالم رباني ومعرفة العلم بالعقل يا هشام قليل
العمل من العالم مقبول مضاعف وكثير العمل من اهل الهوى والجهل مردود يا هشام ان العاقل رضي
بالدون من الدنيا مع الحكمة ولم يرض بالدون من الحكمة مع الدنيا فلذلك ربحت تجارتهم يا هشام
ان العقلاء تركوا فضول الدنيا فكيف الذنوب وترك الدنيا من الفضل وترك الذنوب من الفرض
يا هشام ان العاقل نظر الى الدنيا والى اهلها فعلم انها لا تنال الا بالمشقة ونظر الى الآخرة فعلم انها لا
تنال الا بالمشقة فطلب بالمشقة ابقاهما يا هشام ان العقلاء زهدوا في الدنيا ورغبوا في الآخرة لانهم
علموا ان الدنيا طالبة مطلوبة والآخرة طالبة ومطلوبة فمن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها

رزقه ومن طلب الدنيا طلبته الآخرة فيأتيه الموت فيفسد عليه دنياه وآخرته يا هشام من اراد
الغنى بلا مال وراحة القلب من الحسد والسلامة في الدين فليتضرع الى الله عز وجل في مسألته
بان يكمل عقله فمن عقل قنع بما يكفيه ومن قنع بما يكفيه استغنى ومن لم يقنع بما يكفيه لم يدرك
الغنى ابدا يا هشام ان الله حكى عن قوم صالحين انهم قالوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا
وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب حين علموا ان القلوب تزيغ وتعود الى عماها
وردائها انه لم يخف الله تعالى من لم يعقل عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة
ثابتة يبصرها ويجد حقيقتها في قلبه ولا يكون احد كذلك الا من كان قوله لفعله مصدقا وسره
لعلانيته موافقا لان الله تبارك اسمه لم يدل على الباطن الخفي من العقل الا بظاهر منه وناطق
عنه يا هشام كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ما عبد الله بشيء افضل من العقل وما تم عقل امرئ
حتى يكون فيه خصال شتى الكفر والشر منه مأمونان والرشد والخير منه مأمولان وفضل ماله
مبذول وفضل قوله مكفوف نصيبه من الدنيا القوت لا يشبع من العلم دهره الذل احب
اليه مع الله من العز مع غيره والتواضع احب اليه من الشرف يستكثر قليل المعروف من غيره ويستقل
كثير المعروف من نفسه ويرى الناس كلهم خيرا منه وانه شرهم في نفسه وهو تمام الامر
يا هشام ان العاقل لا يكذب وان كان فيه هواه يا هشام لا دين لمن لا مروة له ولا مروة لمن لا عقل
له وان اعظم الناس قدرا الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطرا اما ان ابدانكم ليس لها ثمن الا الجنة
فلا تبيعوها بغيرها يا هشام ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول ان من علامة العاقل ان يكون
فيه ثلث خصال يجيب اذا سئل وينطق اذا عجز القوم عن الكلام ويشير بالرأي الذي يكون فيه
صلاح اهله فمن لم يكن فيه من هذه الخصال الثلث شيء فهو احمق ان امير المؤمنين عليه السلام قال لا يجلس في
صدر المجلس الا رجل فيه هذه الخصال الثلث او واحدة منهن فمن لم يكن فيه شيء منهن فجلس فهو احمق
وقال الحسن بن علي عليهما السلام اذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من اهلها قيل يا ابن رسول الله ومن
اهلها قال الذين قص الله في كتابه وذكرهم فقال انما يتذكر اولوا الالباب قال هم اولوا العقول

وقال علي بن الحسين عليهما السلام مجالسة الصالحين داعية الى الصلاح وادب العلماء زيادة في العقل
وطاعة ولاة العدل تمام العز واستثمار المال تمام المروة وارشاد المستشير قضاء لحق النعمة وكف
الاذى من كمال العقل وفيه راحة البدن عاجلا وآجلا يا هشام ان العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه
ولا يسأل من يخاف منعه ولا يعد ما لا يقدر عليه ولا يرجو ما يعنف برجائه ولا يقدم على ما يخاف
فوته بالعجز عنه ٥ علي بن محمد عن سهل بن زياد رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام العقل غطاء ستير
والفضل جمال ظاهر فاستر خلل خلقك بفضلك وقاتل هواك بعقلك تسلم لك المودة وتظهر لك
المحبة ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن سماعة بن مهران قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام
وعنده جماعة من مواليه فجرى ذكر العقل والجهل فقال ابو عبد الله عليه السلام اعرفوا العقل وجنده والجهل
وجنده تهتدوا قال سماعة فقلت جعلت فداك لا نعرف الا ما عرفتنا فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله
عز وجل خلق العقل وهو اول خلق من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له ادبر فادبر ثم قال
له اقبل فاقبل فقال الله تبارك وتعالى خلقتك خلقا عظيما وكرمتك على جميع خلقي ثم قال ثم خلق
الجهل من البحر الاجاج ظلمانيا فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال له استكبرت فلعنه
ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جندا فلما رأى الجهل ما اكرم الله به العقل وما اعطاه اضمر له العداوة
فقال الجهل يا رب هذا خلق مثلي خلقته وكرمته وقويته وانا ضده ولا قوة لي به فاعطني من الجند مثل ما اعطيته
فقال نعم فان عصيت بعد ذلك اخرجتك وجندك من رحمتي قال قد رضيت فاعطاه خمسة وسبعين جندا
فكان مما اعطى العقل من الخمسة والسبعين الجند الخير وهو وزير العقل وجعل ضده الشر وهو وزير الجهل
والايمان وضده الكفر والتصديق وضده الجحود والرجاء وضده القنوط والعدل وضده الجور
والرضا وضده السخط والشكر وضده الكفران والطمع وضده اليأس والتوكل وضده الحرص والرأفة وضدها
القسوة والرحمة وضدها الغضب والعلم وضده الجهل والفهم وضده الحمق والعفة وضدها
التهتك والزهد وضده الرغبة والرفق وضده الخرق والرهبة وضدها الجرأة والتواضع
وضده الكبر والتؤدة وضدها التسرع والحلم وضده السفه والصمت وضده الهذر والاستسلام

وضدّه الاستكبار والتسليم وضدّه الشك والصبر وضدّه الجزع والصفح وضدّه الانتقام والغنا
وضدّه الفقر والتذكّر وضدّه السهو والحفظ وضدّه النسيان والتعطّف وضدّه القطيعة والقنوع
وضدّه الحرص والمواساة وضدّها المنع والمودّة وضدّها العداوة والوفا وضدّه الغدر والطاعة
وضدّها المعصية والخضوع وضدّها التطاول والسلامة وضدّها البلاء والحبّ وضدّه البغض
والصدق وضدّه الكذب والحق وضدّه الباطل والامانة وضدّه الخيانة والاخلاص وضدّه الشوب
والشهامة وضدّه البلادة والفهم وضدّه الغباوة والمعرفة وضدّه الانكار والمداراة وضدّها
المكاشفة وسلامة الغيب وضدّها المماكرة والكتمان وضدّها الافشاء والصلوة وضدّها
الاضاعة والصوم وضدّه الافطار والجهاد وضدّه النكول والحج وضدّه نبذ الميثاق وصون
الحديث وضدّه النميمة وبرّ الوالدين وضدّه العقوق والحقيقة وضدّها الرياء والمعروف
وضدّه المنكر والستر وضدّه التبرّج والتقية وضدّها الاذاعة والانصاف وضدّه الحمية و
التهيئة وضدّها البغي والنظافة وضدّها القذر والحيا وضدّه الخلع والقصد وضدّه العدوان
والراحة وضدّها التعب والسهولة وضدّها الصعوبة والبركة وضدّها المحق والعافية
وضدّها البلاء والقوام وضدّها المكاثرة والحكمة وضدّها الهوا والوقار وضدّه الخفّة
والسعادة وضدّها الشقاوة والتوبة وضدّها الاصرار والاستغفار وضدّها الاغترار
والمحافظة وضدّها التهاون والدعاء وضدّه الاستنكاف والنشاط وضدّه الكسل و
الفرح وضدّه الحزن والالفة وضدّها الفرقة والسخا وضدّه البخل ولا تجتمع هذه الخصال
كلها من اجناد العقل الا في نبي او وصي او مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان واما ساير ذلك
من موالينا فان احدهم لا يخلو من ان يكون فيه بعض هذه الجنود حتى يستكمل وينقى من جنود الجهل
فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الانبياء والاوصياء وانما يدرك ذلك بمعرفة العقل
وجنوده وبمجانبة الجهل وجنوده وفقنا الله واياكم لطاعته ومرضاته جماعة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما كلّم

رسول الله صلى الله عليه وآله العباد بكنه عقله قط وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا معاشر الانبياء
أمرنا ان نكلّم الناس على قدر عقولهم علي بن محمد عن سهل بن زياد عن النوفلي عن السكوني عن ابي جعفر عن
ابيه قال قال امير المومنين عليه السلم ان قلوب الجهّال تستفزها الاطماع وترهنها المنى وتستعلقها الخدايع
علي بن ابرهيم عن ابيه عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبيد الله الدهقان عن درست عن ابرهيم بن عبد الحميد قال قال
ابو عبد الله عليه السلم اكمل الناس عقلا احسنهم خلقا علي عن ابي هاشم الجعفري قال كنا عند الرضا عليه السلم
فتذاكرنا العقل والادب فقال يا ابا هاشم العقل حباء من الله والادب كلفة فمن تكلّف الادب قدر
عليه ومن تكلّف العقل لم يزدد بذلك الا جهلا علي بن ابرهيم عن ابيه عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن
جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له جعلت فداك ان لي جارا كثير الصلوة كثير الصدقة
كثير الحج لا باس به قال فقال يا اسحق كيف عقله قال قلت جعلت فداك ليس له عقل قال فقال لا يرتفع بذلك منه
الحسين بن محمد عن احمد بن محمد السياري عن ابي يعقوب البغدادي قال قال ابن السكيت لابي الحسن عليه السلم لماذا بعث
الله موسى بن عمران بالعصا ويده البيضاء وآلة السحر وبعث عيسى عليه السلم بآلة الطب وبعث محمدا صلى الله
عليه وآله على جميع الانبياء بالكلام والخطب فقال ابو الحسن عليه السلم ان الله لما بعث موسى عليه السلم كان الغالب على
اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله بما لم يكن في وسعهم مثله وما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان الله
بعث عيسى عليه السلم في وقت قد ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله بما لم يكن
عندهم مثله وبما احيى لهم الموتى وابرأ الاكمه والابرص باذن الله واثبت به الحجة عليهم وان الله بعث محمدا صلى الله عليه وآله
في وقت كان الغالب على اهل عصره الخطب والكلام واظنه قال الشعر فاتاهم من عند الله من مواعظه واحكامه
ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم قال فقال ابن السكيت تالله ما رايت مثلك قط فما الحجة على الخلق
اليوم قال فقال عليه السلم العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه قال فقال
ابن السكيت هذا والله هو الجواب الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن مثنى الحناط عن قتيبة
الاعشى عن ابن ابي يعفور عن مولى لبني شيبان عن ابي جعفر عليه السلم قال اذا قام قائمنا وضع الله يده على رؤس
العباد فجمع بها عقولهم وكملت به احلامهم علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن علي بن ابرهيم عن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال حجة الله على العباد النبي صلى الله عليه وآله والحجة فيما بين العباد وبين الله

العقل عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد مرسلا قال قال ابو عبدالله عليه السلام دعامة الانسان العقل والعقل
منه الفطنة والفهم والحفظ والعلم وبالعقل يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح امره فاذا كان تاييد
عقله من النور كان عالما حافظا ذاكرا فطنا فهما فعلم بذلك كيف ولم وحيث وعرف من نصحه ومن غشه فاذا
عرف ذلك عرف مجراه وموصوله ومفصوله واخلص الوحدانية لله والاقرار بالطاعة فاذا فعل ذلك كان
مستدركا لما فات وواردا على ما هو آت يعرف ما هو فيه ولاى شيء هو ههنا ومن اين ياتيه والى ما هو
صاير وذلك كله من تاييد العقل علي بن محمد عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن بعض رجاله عن
ابي عبدالله عليه السلام قال العقل دليل المؤمن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمن عن
السري بن خالد عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لا فقر اشد من الجهل ولا
مال اعود من العقل محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن ابي نجران عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلام قال لما خلق الله العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزتي وجلالي
ما خلقت خلقا احسن منك اياك آمر واياك انهى واياك اثيب واياك اعاقب عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسين بن خالد عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبدالله عليه السلام
الرجل آتيه واكلمه ببعض كلامي فيعرفه كله ومنهم من آتيه فاكلمه بالكلام فيستوفي كلامي كله ثم يرده
علي كما كلمته ومنهم من آتيه فاكلمه فيقول اعد علي فقال يا اسحق وما تدري لم هذا قلت لا قال الذي
تكلمه ببعض كلامك فيعرفه كله فذاك من عجنت نطفته بعقله واما الذي تكلمه فيستوفي كلامك ثم
يجيبك على كلامك فذاك الذي ركب عقله في بطن امه واما الذي تكلمه بالكلام فيقول اعد علي فذاك
الذي ركب عقله فيه بعد ما كبر فهو يقول لك اعد علي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن بعض من
رفعه عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رايتم الرجل كثير الصلوة كثير الصوم
فلا تباهوا به حتى تنظروا كيف عقله بعض اصحابنا رفعه عن مفضل بن عمر عن ابي عبدالله عليه السلام
قال يا مفضل لا يفلح من لا يعقل ولا يعقل من لا يعلم وسوف ينجب من يفهم ويظفر من يحلم والعلم
جنة والصدق عز والجهل ذل والفهم مجد والجود نجح وحسن الخلق مجلبة للمودة والعالم بزمانه
لا تهجم عليه اللوابس والحزم مساءة الظن وبين المرء والحكمة نعمة العالم والجاهل شقي بينهما

والله ولي من عرفه وعدو من تكلفه والعاقل غفور والجاهل ختور وان شئت ان تكرم فلن
وان شئت ان تهان فاخشن ومن كرم اصله لان قلبه ومن خشن عنصره غلظ كبده ومن فرط
تورط ومن خاف العاقبة تثبت عن التوغل فيما لا يعلم ومن هجم على امر بغير علم جدع انف نفسه
ومن لم يعلم لم يفهم ومن لم يفهم لم يسلم ومن لم يسلم لم يكرم ومن لم يكرم تهضم ومن تهضم كان اللوم
ومن كان كذلك كان احرى ان يندم ٥ محمد بن يحيى رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام من استحكمت
لي فيه خصلة من خصال الخير احتملته عليها واغتفرت فقد ما سواها ولا اغتفر فقد عقل ولا
دين لان مفارقة الدين مفارقة الامن فلا يتهنأ بحيوة مع مخافة وفقد العقل فقد الحيوة ولا يقاس
الا بالاموات ٥ علي بن ابرهيم بن هاشم عن موسى بن ابرهيم المحاربي عن الحسن بن موسى عن موسى بن
عبدالله عن ميمون بن علي عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اعجاب المرء بنفسه
دليل على ضعف عقله ٥ ابو عبدالله العاصمي عن علي بن الحسن عن علي بن اسباط عن الحسن بن
الجهم عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ذكر عنده اصحابنا وذكر العقل قال فقال لا يعبأ باهل الدين
ممن لا عقل له قلت جعلت فداك ان ممن يصف هذا الامر قوما لا باس بهم عندنا وليست لهم تلك العقول
فقال ليس هؤلاء ممن خاطب الله ان الله خلق العقل فقال له اقبل فاقبل وقال له ادبر فادبر فقال وعزتي
ما خلقت شيئا احسن منك او احب الي منك بك آخذ وبك اعطي ٥ علي بن محمد عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابيه عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام قال ليس بين الايمان والكفر الا قلة العقل قيل وكيف
ذاك يا ابن رسول الله قال ان العبد يرفع رغبته الى مخلوق فلو اخلص نيته لله لاتاه الذي يريد
في اسرع من ذلك ٥ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبيدالله الدهقان عن احمد بن عمر الحلبي
عن يحيى بن عمران عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول بالعقل استخرج غور الحكمة
وبالحكمة استخرج غور العقل وبحسن السياسة يكون الادب الصالح قال وكان يقول التفكر حيوة
قلب البصير كما يمشي الماشي في الظلمات بالنور بحسن التخلص وقلة التربص هذا آخر كتاب
العقل والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم

باب فرض العلم ووجوب طلبه والحث عليه

ه اخبرنا محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن الحسن بن ابي الحسين الفارسي عن عبد الرحمن بن زيد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة على كل مسلم الا ان الله يحب بغاة العلم ه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله عن عيسى بن عبد الله العمري عن ابي عبد الله عليه السلم قال طلب العلم فريضة ه علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن بعض اصحابه قال سئل ابو الحسن عليه السلم هل يسع الناس ترك المسئلة عما يحتاجون اليه فقال لا ه علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عمن حدثه قال سمعت امير المؤمنين عليه السلم يقول ايها الناس اعلموا ان كمال الدين طلب العلم والعمل به الا وان طلب العلم اوجب عليكم من طلب المال ان المال مقسوم مضمون لكم قد قسمه عادل بينكم وضمنه وسيفي لكم والعلم مخزون عند اهله وقد امرتم بطلبه من اهله فاطلبوه ه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن يعقوب بن يزيد عن ابي عبد الله رجل من اصحابنا رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة على كل مسلم الا وان الله يحب بغاة العلم ه علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمن بن عيسى عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول تفقهوا في الدين فانه من لم يتفقه منكم في الدين فهو اعرابي ان الله تعالى يقول في كتابه ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ه الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القسم بن الربيع عن مفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول عليكم بالتفقه في دين الله ولا تكونوا اعرابا فانه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيمة ولم يزك له عملا ه محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلم قال لوددت ان اصحابي ضربت رؤسهم بالسياط حتى يتفقهوا ه علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلم قال له رجل جعلت فداك

رجل عرف هذا الامر لزم بيته ولم يتعرف الى احد من اخوانه قال فقال كيف يتفقه هذا في دينه

باب صفة العلم وفضله وفضل العلماء

ه محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن درست الواسطي عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن موسى عليه السلم قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد فاذا جماعة قد اطافوا برجل فقال ما هذا فقيل علامة فقال وما العلامة فقالوا له اعلم الناس بانساب العرب ووقائعها وايام الجاهلية والاشعار العربية قال فقال النبي صلى الله عليه وآله ذاك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه ثم قال النبي صلى الله عليه وآله انما العلم ثلثة آية محكمة او فريضة عادلة او سنة قائمة وما خلاهن فهو فضل ه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن ابي البختري عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان العلماء ورثة الانبياء وذاك ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما اورثوا احاديث من احاديثهم فمن اخذ بشيء منها فقد اخذ حظا وافرا فانظروا علمكم هذا عمن تاخذونه فان فينا اهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين ه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن حماد بن عثمن عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين ه محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن رجل عن ابي جعفر عليه السلم قال قال الكمال كل الكمال التفقه في الدين والصبر على النائبة وتقدير المعيشة ه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلم قال العلماء امناء والاتقياء حصون والاوصياء سادة وفي رواية اخرى العلماء منار والاتقياء حصون والاوصياء سادة ه احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن ادريس بن الحسن عن ابي اسحق الكندي عن بشير الدهان قال قال ابو عبد الله عليه السلم لا خير فيمن لا يتفقه من اصحابنا يا بشير ان الرجل منكم اذا لم يستغن بفقهه احتاج اليهم فاذا احتاج اليهم ادخلوه في باب ضلالتهم وهو لا يعلم ه علي بن محمد عن سهل بن زياد عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلم عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا خير في العيش الا لرجلين عالم مطاع او مستمع واع ه علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم

قال المتفقّه بعلمه افضل من سبعين الف عابد ٥ الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن معوية
بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلم رجل راوية لحديثكم يبث ذلك في الناس ويشدده في قلوبهم
وقلوب شيعتكم ولعل عابدا من شيعتكم ليست له هذه الرواية ايهما افضل قال الراوية لحديثنا
يشد به قلوب شيعتنا افضل من الف عابد

باب اصناف الناس

٥ علي بن محمد عن سهل بن
زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابن محبوب عن ابي اسامة عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن
ابي اسحق السبيعي عمن حدثه ممن يوثق به قال سمعت امير المؤمنين عليه السلم يقول ان الناس آلوا الى عالم
على هدى من الله قد اغناه الله بما علم عن علم غيره وجاهل مدع للعلم لا علم له معجب بما عنده قد فتنته
الدنيا وفتن غيره ومتعلم من عالم على سبيل هدى من الله ونجاة ثم هلك من ادعى وخاب من افترى
الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عايذ عن ابي خديجة سالم بن
مكرم عن ابي عبد الله عليه السلم قال الناس ثلثة عالم ومتعلم وغثاء ٥ محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد
عن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي حمزة الثمالي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم اغد
عالما او متعلما او احب اهل العلم ولا تكن رابعا فتهلك ببغضهم علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن
يونس عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول يغدو الناس على ثلثة اصناف عالم ومتعلم
وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وساير الناس غثاء

باب ثواب العالم والمتعلم

محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن جعفر بن محمد الاشعري عن
عبد الله بن ميمون القداح وعلي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة
وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضى به وانه يستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في
الارض حتى الحوت في البحر وفضل العالم على العابد كفضل القمر على ساير النجوم ليلة البدر وان العلماء
ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ
بحظ وافر ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم

11

قال ان الذي يعلم العلم منكم له اجر مثل اجر المتعلم وله الفضل عليه فتعلموا العلم من حملة العلم
وعلموه اخوانكم كما علمكموه العلماء ٥ علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد البرقي عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول من علم خيرا فله مثل اجر من عمل به قلت فان علمه غيره
يجري ذلك له قال ان علمه الناس كلهم جرى له قلت فان مات قال وان مات ٥ وبهذا الاسناد
عن محمد بن عبد الحميد عن العلاء بن رزين عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلم قال من علم باب هدى فله
مثل اجر من عمل به ولا ينقص اولئك من اجورهم شيئا ٥ الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعد
رفعه عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلم قال لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك
المهج وخوض اللجج ان الله تبارك وتعالى اوحى الى دانيال ان امقت عبيدي الى الجاهل المستخف
بحق اهل العلم التارك للاقتداء بهم وان احب عبيدي الى التقي الطالب للثواب الجزيل اللازم
للعلماء التابع للحلماء القابل عن الحكماء ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود
المنقري عن حفص بن غياث قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم من تعلم العلم وعمل به وعلم لله دعي في ملكوت
السموات عظيما فقيل تعلم لله وعمل لله وعلم لله

باب صفة العلماء

٥ محمد بن يحيى العطار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلمونه العلم وتواضعوا لمن طلبتم
منه العلم ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم ٥ علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عن حماد بن عثمان عن حماد بن عيسى عن الحارث بن المغيرة النصري عن ابي عبد الله
عليه السلم في قول الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء قال يعني بالعلماء من صدق فعله قوله
ومن لم يصدق فعله قوله فليس بعالم ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن اسمعيل بن
مهران عن ابي سعيد القماط عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم الا اخبركم
بالفقيه حق الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرخص
لهم في معاصي الله ولم يترك القرآن رغبة عنه الى غيره الا لا خير في علم ليس فيه تفهم الا لا خير في قراءة

من اجورهم شيئا ومن علم باب ضلال كان عليه مثل اوزار من عمل به ولا ينقص اولئك من

ليس فيها تفكر وفي رواية اخرى الا لا خير في علم ليس فيه تفهم الا لا خير في قراءة ليس فيها
تدبر الا لا خير في عبادة لا فقه فيها الا لا خير في نسك لا ورع فيه محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان النيسابوري جميعا عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن
الرضا عليه السلم قال ان من علامات الفقه الحلم والصمت احمد بن عبد الله عن احمد بن محمد البرقي
عن بعض اصحابه رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلم لا يكون السفه والغرة في قلب العالم وبهذا الاسناد
عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان رفعه قال قال عيسى بن مريم عليه السلم يا معشر الحواريين لي اليكم
حاجة اقضوها لي قالوا قضيت حاجتك يا روح الله فقام فقبل اقدامهم فقالوا كنا نحن احق بهذا
يا روح الله فقال ان احق الناس بالخدمة العالم انما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا بعدي في الناس
كتواضعي لكم ثم قال عيسى عليه السلم بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبر وكذلك في السهل ينبت الزرع لا في الجبل
علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن معبد عمن ذكره عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلم قال
كان امير المومنين عليه السلم يقول يا طالب العلم ان للعالم ثلث علامات العلم والحلم والصمت وللمتكلف
ثلث علامات ينازع من فوقه بالمعصية ويظلم من دونه بالغلبة ويظاهر الظلمة باب حق العالم
علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن سليمان بن جعفر الجعفري عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم
قال كان امير المومنين عليه السلم يقول ان من حق العالم ان لا تكثر عليه السوال ولا تاخذ بثوبه واذا
دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعا وخصه بالتحية دونهم واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه
ولا تغمز بعينك ولا تشر بيدك ولا تكثر من القول قال فلان وقال فلان خلافا لقوله ولا تضجر
بطول صحبته فانما مثل العالم مثل النخلة تنتظرها حتى يسقط عليك منها شيء والعالم اعظم اجرا
من الصائم القائم الغازي في سبيل الله باب فقد العلماء عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن ابي ايوب الخزاز عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلم قال
ما من احد يموت من المومنين احب الى ابليس من موت فقيه علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض
اصحابه عن ابي عبد الله قال اذا مات المومن الفقيه ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء محمد بن

يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم
يقول اذا مات المومن بكت عليه الملئكة وبقاع الارض التي كان يعبد الله عليها وابواب السماء
التي كان يصعد فيها باعماله وثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء لان المومنين الفقهاء حصون كحصن سور
المدينة لها وعنه عن احمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله
قال ما من احد يموت من المومنين احب الى ابليس من موت فقيه علي بن محمد عن سهل بن زياد عن
علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان ابي كان يقول
ان الله عز وجل لا يقبض العلم بعد ما يهبطه ولكن يموت العالم فيذهب بما يعلم فتليهم الجفاة فيضلون
ويضلون ولا خير في شيء ليس له اصل عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن علي عمن ذكره عن
جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال كان علي بن الحسين عليهما السلم يقول انه يسخي نفسي في سرعة الموت
والقتل فينا قول الله اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها وهو ذهاب العلماء
مجالسة العلماء وصحبتهم علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس رفعه
قال قال لقمان لابنه يا بني اختر المجالس على عينك فان رايت قوما يذكرون الله جل وعز فاجلس
معهم فان تكن عالما نفعك علمك وان تكن جاهلا علموك ولعل الله ان يظلهم برحمته فيعمك معهم
واذا رايت قوما لا يذكرون الله فلا تجلس معهم فان تكن عالما لم ينفعك علمك وان كنت جاهلا يزيدوك
جهلا ولعل الله ان يظلهم بعقوبة فيعمك معهم علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى جميعا عن ابن محبوب عن درست بن ابي منصور عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن موسى بن
جعفر عليهما السلم قال محادثة العالم على المزابل خير من محادثة الجاهل على الزرابي عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله قالت الحواريون لعيسى عليه السلم يا روح الله من نجالس قال من يذكركم الله رؤيته
ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الآخرة عمله محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير
عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اهل الدين شرف
الدنيا والآخرة علي بن ابرهيم عن ابيه عن القسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن

سفيان بن عيينة عن مسعر بن كدام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لمجلس اجلسه الى من اثق به
اوثق في نفسي من عمل سنة   سؤال العالم وتذاكره   علي بن ابرهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن مجدور اصابته جنابة
فغسلوه فمات قال قتلوه الا سألوا فان دواء العي السؤال   محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن حماد بن
عيسى عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم وبريد العجلي قالوا قال ابو عبد الله عليه السلام لحمران بن اعين في شيء
سأله انما يهلك الناس لانهم لا يسألون   علي بن محمد عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله بن
ميمون القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان هذا العلم عليه قفل ومفتاحه المسألة   علي بن
ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام مثله   علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي جعفر الاحول عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يسع الناس حتى يسألوا
ويتفقهوا ويعرفوا امامهم ويسعهم ان يأخذوا بما يقول وان كانت تقية   علي عن محمد بن عيسى عن يونس
عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اف لرجل لا يفرغ نفسه في كل
جمعة لامر دينه فيتعاهده ويسأل عن دينه وفي رواية اخرى لكل مسلم   علي بن ابرهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله عز وجل يقول تذاكر العلم بين عبادي مما تحيى عليه القلوب الميتة اذا هم انتهوا فيه
الى امري   محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول رحم الله عبدا احيى العلم قال قلت وما احياؤه قال ان يذاكر به اهل الدين واهل الورع
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الله بن محمد الحجال عن بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا فان الحديث جلاء للقلوب ان القلوب لترين كما يرين السيف
جلاؤه الحديد   عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن فضالة بن ايوب عن عمر بن
ابان عن منصور الصيقل قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول تذاكر العلم دراسة والدراسة صلوة
حسنة   بذل العلم   محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع
عن منصور بن حازم عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قرأت في كتاب علي عليه السلام ان الله

لم يأخذ على الجهال عهدا بطلب العلم حتى اخذ على العلماء عهدا ببذل العلم للجهال لان العلم كان قبل
الجهل   عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة ومحمد بن سنان عن طلحة بن
زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال في هذه الآية ولا تصعر خدك للناس قال ليكن الناس عندك
في العلم سواء   وبهذا الاسناد عن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال زكوة العلم ان تعلمه عباد الله   علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن
عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قام عيسى بن مريم خطيبا في بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل
لا تحدثوا الجهال بالحكمة فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم   النهي عن القول بغير
علم   محمد بن يحيى عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن مفضل بن
مزيد قال قال ابو عبد الله عليه السلام انهاك عن خصلتين فيهما هلك الرجال انهاك ان تدين الله
بالباطل وتفتي الناس بما لا تعلم   علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن
عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اياك وخصلتين ففيهما هلك من هلك اياك ان تفتي الناس برايك
او تدين بما لا تعلم   محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة الحذاء
عن ابي جعفر عليه السلام قال من افتى الناس بغير علم ولا هدى لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه
وزر من عمل بفتياه   عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان
الاحمر عن زياد بن ابي رجاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا الله اعلم ان
الرجل لينتزع الآية من القرآن يخر فيها ابعد ما بين السماء والارض   محمد بن اسمعيل عن الفضل بن
شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال للعالم اذا سئل عن شيء
وهو لا يعلمه ان يقول الله اعلم وليس لغير العالم ان يقول ذلك   علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد بن خالد
عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سئل الرجل منكم
عما لا يعلم فليقل لا ادري ولا يقل الله اعلم فيوقع في قلب صاحبه شكا واذا قال المسؤول لا ادري
فلا يتهمه السائل   الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن جعفر بن سماعة عن غير واحد عن ابان

عن زرارة بن اعين قال سألت ابا جعفر عليه السلم ما حق الله على العباد قال ان يقولوا ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن يونس عن ابي يعقوب اسحق بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله خص عباده بآيتين من كتابه ان لا يقولوا حتى يعلموا ولا يردوا ما لم يعلموا وقال عز وجل الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله ٥ علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن داود بن فرقد عمن حدثه عن ابن شبرمة قال ما ذكرت حديثا سمعته من جعفر بن محمد عليهما السلم الا كاد ان يتصدع قلبي قال حدثني ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابن شبرمة واقسم بالله ما كذب ابوه على جده ولا جده على رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عمل بالمقاييس فقد هلك واهلك ومن افتى الناس بغير علم وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك واهلك

باب من عمل بغير علم

٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لا يزيده سرعة السير الا بعدا ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن حسن الصيقل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لا يقبل الله عملا الا بمعرفة ولا معرفة الا بعمل فمن عرف دلته المعرفة على العمل ومن لم يعمل فلا معرفة له الا ان الايمان بعضه من بعض ٥ عنه عن احمد بن محمد عن ابن فضال عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عمل على غير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح

باب استعمال العلم

٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت امير المؤمنين عليه السلم يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في كلام له العلماء رجلان رجل عالم آخذ بعلمه فهذا ناج وعالم تارك لعلمه فهذا هالك وان اهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه وان اشد اهل النار ندامة وحسرة رجل دعى عبدا الى الله فاستجاب له وقبل منه فاطاع الله فادخله الله الجنة وادخل الداعي النار بتركه

علمه واتباعه للهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فيصد عن الحق وطول الامل ينسي الآخرة ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلم قال العلم مقرون الى العمل فمن علم عمل ومن عمل علم والعلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل عنه ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن محمد القاساني عمن ذكره عن عبد الله بن القسم الجعفري عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما يزل المطر عن الصفا ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري عن علي بن هاشم بن البريد عن ابيه قال جاء رجل الى علي بن الحسين عليه السلم فسأله عن مسائل فاجاب ثم عاد ليسأل عن مثلها فقال علي بن الحسين عليه السلم مكتوب في الانجيل لا تطلبوا علم ما لا تعلمون ولما تعملوا بما علمتم فان العلم اذا لم يعمل به لم يزدد صاحبه الا كفرا ولم يزدد من الله الا بعدا ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له بم يعرف الناجي قال من كان فعله لقوله موافقا فانما ثبت له الشهادة ومن لم يكن فعله لقوله موافقا فانما ذلك مستودع ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلم في كلام له خطب به على المنبر ايها الناس اذا علمتم فاعملوا بما علمتم لعلكم تهتدون ان العالم العامل بغيره كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق عن جهله بل قد رأيت ان الحجة عليه اعظم والحسرة ادوم على هذا العالم المنسلخ من علمه منها على هذا الجاهل المتحير في جهله وكلاهما حائر بائر لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا ولا ترخصوا لانفسكم فتدهنوا ولا تدهنوا في الحق فتخسروا وان من الحق ان تفقهوا ومن الفقه ان لا تغتروا وان انصحكم لنفسه اطوعكم لربه واغشكم لنفسه اعصاكم لربه ومن يطع الله يأمن ويستبشر ومن يعص الله يخب ويندم ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول اذا سمعتم العلم فاستعملوه ولتتسع قلوبكم فان العلم اذا كثر في قلب رجل لا يحتمله قدر الشيطان عليه فاذا خاصمكم الشيطان فاقبلوا بما تعرفون فان كيد الشيطان كان ضعيفا فقلت وما الذي نعرفه قال خاصموه بما ظهر لكم من قدرة الله عز وجل

باب المستأكل بعلمه والمباهي به

٥ محمد بن يحيى عن

احمد بن محمد بن عيسى وعلى بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينه عن ابان بن ابى عياش

عن سليم بن قيس قال سمعت امير المومنين عليه السلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله منهومان لا

يشبعان طالب دنيا وطالب علم فمن اقتصر من الدنيا على ما احل الله له سلم ومن تناولها من غير

حلها هلك الا ان يتوب او يراجع ومن اخذ العلم من اهله وعمل بعلمه نجى ومن اراد به الدنيا

فهى حظه ۵ الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن الحسن بن على الوشا عن احمد بن عايذ عن

ابى خديجه عن ابى عبد الله عليه السلم قال من اراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له فى الاخرة نصيب

ومن اراد به خير الاخرة اعطاه الله خير الدنيا والاخرة ۵ على بن ابرهيم عن ابيه عن القسم بن محمد الاصبهانى

عن المنقرى عن حفص بن غياث عن ابى عبد الله عليه السلم قال اذا رايتم العالم محبا لدنياه فاتهموه على دينكم

فان كل محب لشئ يحوط ما احب وقال عليه السلم اوحى الله الى داود عليه السلم لا تجعل بينى وبينك عالما مفتونا

بالدنيا فيصدك عن طريق محبتى فان اولئك قطاع طريق عبادى المريدين ان ادنى ما انا صانع بهم

ان انزع حلاوة مناجاتى من قلوبهم ۵ على عن ابيه عن النوفلى عن السكونى عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال

رسول الله صلى الله عليه وآله الفقهاء امناء الرسل ما لم يدخلوا فى الدنيا قيل يا رسول الله وما دخولهم

فى الدنيا قال اتباع السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم ۵ محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان

عن حماد بن عيسى عن ربعى بن عبد الله عمن حدثه عن ابى جعفر عليه السلم قال من طلب العلم ليباهى به العلماء او يمارى

به السفهاء او يصرف به وجوه الناس اليه فليتبوأ مقعده من النار ان الرياسة لا تصلح الا لاهلها

باب لزوم الحجة على العالم وتشديد الامر عليه ۵ على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقرى

عن حفص بن غياث عن ابى عبد الله عليه السلم قال يا حفص يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل ان يغفر

للعالم ذنب واحد ۵ وبهذا الاسناد قال قال ابو عبد الله عليه السلم قال عيسى بن مريم عليه السلم ويل للعلماء

السوء كيف تلظى عليهم النار ۵ على بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن

ابى عمير عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اذا بلغت النفس ههنا واشار بيده الى حلقه

لم يكن للعالم توبة ثم قرا انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ۵ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن

عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن ابى سعيد المكارى عن ابى بصير عن

ابى جعفر عليه السلم فى قول الله عز وجل فكبكبوا فيها هم والغاوون قال هم قوم وصفوا عدلا بالسنتهم

ثم خالفوه الى غيره باب النوادر ۵ على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن حفص بن البخترى

رفعه قال كان امير المومنين عليه السلم يقول روحوا انفسكم ببديع الحكمة فانها تكل كما تكل الابدان

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن نوح بن شعيب النيسابورى عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان

عن درست بن ابى منصور عن عروة بن اخى شعيب العقرقوفى عن ابى بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم

يقول كان امير المومنين عليه السلم يقول يا طالب العلم ان العلم ذو فضايل كثيرة فراسه التواضع وعينه

البراءة من الحسد واذنه الفهم ولسانه الصدق وحفظه الفحص وقلبه حسن النية وعقله

معرفة الاشياء والامور ويده الرحمة ورجله زيارة العلماء وهمته السلامة وحكمته الورع ومستقره

النجاة وقايده العافية ومركبه الوفاء وسلاحه لين الكلمة وسيفه الرضا وقوسه المداراة وجيشه

محاورة العلماء وماله الادب وذخيرته اجتناب الذنوب وزاده المعروف وماواه الموادعة

ودليله الهدى ورفيقه محبة الاخيار ۵ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن حماد بن

عثمان عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نعم وزير الايمان العلم ونعم وزير العلم الحلم

ونعم وزير الحلم الرفق ونعم وزير الرفق العبرة ۵ على بن محمد عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعرى عن

عبد الله بن ميمون القداح عن ابى عبد الله عليه السلم عن ابائه عليهم السلم قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله

فقال يا رسول الله ما العلم قال الانصات قال ثم مه قال الاستماع قال ثم مه قال الحفظ قال ثم مه قال

العمل به قال ثم مه يا رسول الله قال نشره ۵ على بن ابرهيم رفعه الى ابى عبد الله عليه السلم قال طلبة

العلم ثلثة فاعرفهم باعيانهم وصفاتهم صنف يطلبه للجهل والمراء وصنف يطلبه للاستطالة والختل

وصنف يطلبه للفقه والعقل فصاحب الجهل والمراء موذ ممار متعرض للمقال فى اندية الرجال

بتذاكر العلم وصفة الحلم قد تسربل بالخشوع وتخلى من الورع فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه

حيزومه وصاحب الاستطالة والختل ذو خب وملق يستطيل على مثله من اشباهه ويتواضع للاغنياء

من دونه فهو بحلوائهم هاضم ولدينه حاطم فاعمى الله على هذا خبره وقطع من آثار العلماء اثره و
صاحب الفقه والعقل ذو كآبة وحزن وسهر قد تحنك في برنسه وقام الليل في حندسه
يعمل ويخشى وجلاً داعياً مشفقاً مقبلاً على شانه عارفاً باهل زمانه مستوحشاً من اوثق اخوانه
فشد الله من هذا اركانه واعطاه يوم القيمة امانه وحدثني به محمد بن محمود ابو عبد الله القزويني
عن عدة من اصحابنا منهم جعفر بن احمد الصيقل بقزوين عن احمد بن عيسى العلوي عن عباد بن صهيب
البصري عن ابي عبد الله عليه السلم علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول ان رواة الكتاب كثير وان رعاته قليل وكم من مستنصح للحديث مستغش للكتاب
فالعلماء يحزنهم ترك الرعاية والجهال يحزنهم حفظ الرواية فراع يرعى حيوته وراع يرعى هلكته
فعند ذلك اختلف الراعيان وتغاير الفريقان الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن محمد بن
جمهور عن عبد الرحمن بن ابي نجران عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال من حفظ من احاديثنا اربعين
حديثا بعثه الله يوم القيمة عالما فقيها عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عمن ذكره
عن زيد الشحام عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل فلينظر الانسان الى طعامه قال قلت ما
طعامه قال علمه الذي ياخذه عمن ياخذه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن
عبد الله بن مسكان عن داود بن فرقد عن ابي سعيد الزهري عن ابي جعفر عليه السلم قال الوقوف عند
الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وتركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم
تحصه محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن الطيار انه عرض على ابي عبد الله عليه السلم
بعض خطب ابيه حتى اذا بلغ موضعا منها قال له كف واسكت ثم قال ابو عبد الله عليه السلم لا يسعكم
فيما ينزل بكم مما لا تعلمون الا الكف عنه والتثبت والرد الى ائمة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد
ويجلوا عنكم فيه العمى ويعرفوكم فيه الحق قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون علي بن
ابرهيم عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول وجدت
علم الناس كله في اربع اولها ان تعرف ربك والثاني ان تعرف ما صنع بك والثالث ان تعرف

١٧

ما اراد منك والرابع ان تعرف ما يخرجك من دينك علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
هشام بن سالم قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ما حق الله على خلقه فقال ان يقولوا ما يعلمون ويكفوا عما
لا يعلمون فاذا فعلوا ذلك فقد ادوا الى الله حقه محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن عمرو العجلي
عن علي بن حنظلة قال سمعت ابا عبد الله يقول اعرفوا منازل الناس على قدر روايتهم عنا الحسين بن
الحسن عن محمد بن زكريا الغلابي عن ابن عايشة البصري رفعه ان امير المؤمنين عليه السلم قال في بعض خطبه
ايها الناس اعلموا انه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه ولا بحكيم من رضي بثناء الجاهل عليه
الناس ابناء ما يحسنون وقدر كل امرئ ما يحسن فتكلموا في العلم تبين اقداركم الحسين بن محمد عن
معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمن عن عبد الله بن سليمان قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول وعنده رجل
من اهل البصرة يقال له عثمن الاعمى وهو يقول ان الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم يوذي ريح
بطونهم اهل النار فقال ابو جعفر عليه السلم فهلك اذن مؤمن آل فرعون ما زال العلم مكتوما منذ بعث الله
نوحا فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله ما يوجد العلم الا ههنا

باب رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة والتمسك بالكتب

علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس
عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم قول الله عز وجل الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال
هو الرجل يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه لا يزيد فيه ولا ينقص منه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اسمع الحديث منك فازيد
وانقص قال ان كنت تريد معانيه فلا باس وعنه عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن داود بن
فرقد قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اني اسمع الكلام منك فاريد ان ارويه كما سمعته منك
فلا يجيء قال فتعمد ذلك قلت لا فقال تريد المعاني قلت نعم قال فلا باس وعنه عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
الحديث اسمعه منك ارويه عن ابيك او اسمعه من ابيك ارويه عنك قال سواء الا انك
ترويه عن ابي احب الي وقال ابو عبد الله عليه السلم لجميل ما سمعت مني فاروه عن ابي وعنه

عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
يجيئني القوم فيستمعون مني حديثكم فاضجر ولا اقوى قال فاقرأ عليهم من اوله ومن وسطه حديثا
ومن آخره حديثا ٥ عنه باسناده عن احمد بن عمر الحلال قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم
الرجل من اصحابنا يعطيني الكتاب ولا يقول اروه عني يجوز لي ان ارويه عنه قال فقال اذا
علمت ان الكتاب له فاروه عنه ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه وعن احمد بن محمد بن خالد عن النوفلي
عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المومنين عليه السلم اذا حدثتم بحديث فاسندوه
الى الذي حدثكم فان كان حقا فلكم وان كان كذبا فعليه ٥ علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن
محمد عن ابي ايوب المدني عن ابن ابي عمير عن حسين الاحمسي عن ابي عبد الله عليه السلم قال
القلب يتكل على الكتابة ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن عاصم بن
حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اكتبوا فانكم لا تحفظون حتى تكتبوا
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال قال
ابو عبد الله عليه السلم احتفظوا بكتبكم فانكم سوف تحتاجون اليها ٥ عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد بن خالد البرقي عن بعض اصحابه عن ابي سعيد الخيبري عن المفضل بن عمر قال قال لي ابو عبد الله
اكتب وبث علمك في اخوانك فان مت فاورث كتبك بنيك فانه ياتي على الناس زمان هرج
لا يانسون فيه الا بكتبهم ٥ وبهذا الاسناد عن محمد بن علي رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلم
اياكم والكذب المفترع قيل له وما الكذب المفترع قال ان يحدثك الرجل بالحديث فتتركه وترويه
عن الذي حدثك عنه ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن جميل بن دراج قال
قال ابو عبد الله عليه السلم اعربوا احاديثنا فانا قوم فصحاء ٥ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد عن
عمر بن عبد العزيز عن هشام بن سالم وحماد بن عثمان وغيره قالوا سمعنا ابا عبد الله عليه السلم يقول حديثي
حديث ابي وحديث ابي حديث جدي وحديث جدي حديث الحسين وحديث الحسين حديث الحسن وحديث الحسن
حديث امير المومنين عليه السلم وحديث امير المومنين عليه السلم حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وحديث

رسول الله صلى الله عليه وآله قول الله عز وجل ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسن بن
ابي خالد شينولة قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلم جعلت فداك ان مشايخنا رووا عن ابي جعفر
وابي عبد الله عليهما السلم وكانت التقية شديدة فكتموا كتبهم فلم ترو عنهم فلما ماتوا صارت الكتب الينا فقال
حدثوا بها فانها حق

باب التقليد

٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عبد الله بن يحيى
عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون
الله فقال اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما
وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون ٥ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابرهيم بن
محمد الهمداني عن محمد بن عبيدة قال قال لي ابو الحسن عليه السلم يا محمد انتم اشد تقليدا ام المرجئة
قال قلت قلدنا وقلدوا فقال لم اسألك عن هذا فلم يكن عندي جواب اكثر من الجواب الاول فقال ابو الحسن عليه السلم
ان المرجئة نصبت رجلا لم تفرض طاعته وقلدوه وانتم نصبتم رجلا وفرضتم طاعته ثم لم تقلدوه
فهم اشد منكم تقليدا ٥ محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا
من دون الله فقال والله ما صاموا لهم ولا صلوا لهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا
فاتبعوهم

باب البدع والراي والمقاييس

٥ الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن
محمد عن الحسن بن علي الوشا وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال جميعا عن عاصم بن حميد عن
محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال خطب امير المومنين عليه السلم الناس فقال ايها الناس
انما بدء وقوع الفتن اهواء تتبع واحكام تبتدع يخالف فيها كتاب الله يتولى فيها رجال رجالا فلو ان
الباطل خلص لم يخف على ذي حجى ولو ان الحق خلص لم يكن اختلاف ولكن يؤخذ من هذا ضغث
فيمزجان فيجيئان معا فهنالك استحوذ الشيطان على اوليائه ونجى الذين سبقت لهم من الله الحسنى
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور العمي يرفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا ظهرت البدع في امتي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنة الله ٥ وبهذا الاسناد عن

محمد بن جمهور رفعه قال من أتى ذا بدعة فعظمه فانما يسعى في هدم الاسلام ٥ وبهذا الاسناد
عن محمد بن جمهور رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابى الله لصاحب البدعة بالتوبة
قيل يا رسول الله وكيف ذلك قال انه قد أُشرب قلبه حبها ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
الحسن بن محبوب عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان عند كل بدعة تكون من بعدي يكاد بها الايمان وليّاً من اهل بيتي موكلاً
به يذب عنه ينطق بالهام من الله ويعلن الحق وينوره ويرد كيد الكائدين يعبّر عن الضعفاء
فاعتبروا يا اولي الابصار وتوكلوا على الله ٥ محمد بن يحيى عن بعض اصحابه وعلي بن ابرهيم عن
هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلم وعلي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
محبوب رفعه عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال ان من ابغض الخلق الى الله عز وجل لرجلين رجل وكله
الله الى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل مشغوف بكلام بدعة قد لهج بالصوم والصلوة
فهو فتنة لمن افتتن به ضال عن هدى من كان قبله مضل لمن اقتدى به في حيوته وبعد موته
حمال خطايا غيره رهن بخطيئته ورجل قمش جهلا في جهال الناس عان باغباش الفتنة
قد سماه اشباه الناس عالماً ولم يغن فيه يوماً سالماً بكر فاستكثر ما قل منه خيرها قل منه
خير مما كثر حتى اذا ارتوى من آجن واكثر من غير طائل جلس بين الناس قاضيا ضامنا
لتخليص ما التبس على غيره وان خالف قاضيا سبقه لم يأمن ان ينقض حكمه من يأتي بعده كفعله
بمن كان قبله وان نزلت به احدى المبهمات المعضلات هيأ لها حشوا من رايه ثم قطع فهو من
لبس الشبهات في غزل العنكبوت لا يدري اصاب ام اخطأ لا يحسب العلم في شيء مما انكر ولا
يرى ان وراء ما بلغ فيه مذهباً ان قاس شيئا بشيء لم يكذب نظره وان اظلم عليه امر اكتتم به
لما يعلم من جهل نفسه لكي لا يقال له لا يعلم ثم جسر فقضى فهو مفتاح عشوات ركاب شبهات خباط
جهالات لا يعتذر مما لا يعلم فيسلم ولا يعض في العلم بضرس قاطع فيغنم يذري الروايات ذرو الريح الهشيم
تبكي منه المواريث وتصرخ منه الدماء يستحل بقضائه الفرج الحرام ويحرم بقضائه الفرج الحلال

لا مليء باصدار ما عليه ورد ولا هو اهل لما منه فرط من ادعائه علم الحق ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن
محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان بن عثمان عن ابي شيبة الخراساني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول ان اصحاب المقاييس طلبوا العلم بالمقاييس فلم تزدهم المقاييس من الحق الا بعدا
وان دين الله لا يصاب بالمقاييس ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن
شاذان رفعه عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم قالا كل بدعة ضلالة وكل ضلالة
سبيلها الى النار ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم قال قلت لابي الحسن
موسى عليه السلم جعلت فداك فقهنا في الدين واغنانا الله بكم عن الناس حتى ان الجماعة منا لتكون في المجلس
ما يسأل رجل صاحبه تحضره المسألة ويحضره جوابها فيما من الله علينا بكم فربما ورد علينا الشيء لم
ياتنا فيه عنك ولا عن ابائك شيء فنظرنا الى احسن ما يحضرنا واوفق الاشياء لما جاءنا عنكم
فناخذ به فقال هيهات هيهات في ذلك والله يا ابن حكيم ثم قال لعن الله ابا حنيفة كان يقول
قال علي وقلت قال محمد بن حكيم لهشام بن الحكم والله ما اردت الا ان يرخص لي في القياس ٥ محمد بن
ابي عبد الله رفعه عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن الاول عليه السلم بما اوحد الله
فقال يا يونس لا تكونن مبتدعا من نظر برأيه هلك ومن ترك اهل بيت نبيه محمد صلى الله عليه وآله
ضل ومن ترك كتاب الله وقول نبيه كفر ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الوشاء عن مثنى
الحناط عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ترد علينا اشياء ليس نعرفها في كتاب
ولا سنة فننظر فيها قال لا اما انك ان اصبت لم تؤجر وان اخطأت كذبت على الله ٥ عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عمر بن ابان الكلبي عن عبد الرحيم القصير عن
ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل بدعة ضلالة وكل ضلالة
في النار ٥ علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران
عن ابي الحسن موسى عليه السلم قال قلت اصلحك الله انا نجتمع فنتذاكر ما عندنا فلا يرد
علينا شيء الا وعندنا فيه شيء مسطر وذلك مما انعم الله به علينا بكم ثم يرد علينا الشيء الصغير ليس عندنا

ابن شبرمة
كان قاضيا لسواد الكوفة للمنصور الدوانيقي

فيه شيء فينظر بعضنا الى بعض وعندنا ما يشبهه فنقيس على احسنه فقال وما لكم وللقياس انما هلك من هلك من قبلكم بالقياس ثم قال اذا جاءكم ما تعلمون فقولوا به وان جاءكم ما لا تعلمون فها واهوى بيده الى فيه ثم قال لعن الله ابا حنيفة كان يقول قال علي وقالت الصحابة وقلت ثم قال اكنت تجلس اليه فقلت لا ولكن هذا كلامه فقلت اصلحك الله اتى رسول الله صلى الله عليه وآله الناس بما يكتفون به في عهده قال نعم وما يحتاجون اليه الى يوم القيمة فقلت فضاع من ذلك شيء فقال لا هو عند اهله ۵ عنه عن محمد عن يونس عن ابان عن ابي شيبة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ضل علم ابن شبرمة عند الجامعة املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلم بيده ان الجامعة لم تدع لاحد كلاما فيها علم الحلال والحرام ان اصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدادوا من الحق الا بعدا ان دين الله لا يصاب بالقياس ۵ محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان السنة لا تقاس الا ترى ان المراة تقضي صومها ولا تقضي صلوتها يا ابان ان السنة اذا قيست محق الدين ۵ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمن بن عيسى قال سالت ابا الحسن موسى عليه السلم عن القياس فقال ما لكم وللقياس ان الله لا يسأل كيف احل وكيف حرم ۵ علي بن ابرهيم عن ابيه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال حدثني جعفر عن ابيه ان عليا عليه السلم قال من نصب نفسه للقياس لم يزل دهره في التباس ومن دان الله بالراي لم يزل دهره في ارتماس قال وقال ابو جعفر عليه السلم من افتى الناس برايه فقد دان الله بما لا يعلم ومن دان الله بما لا يعلم فقد ضاد الله حيث احل وحرم فيما لا يعلم ۵ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن يقطين عن الحسين بن مياح عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان ابليس قاس نفسه بآدم فقال خلقتني من نار وخلقته من طين فلو قاس الجوهر الذي خلق الله منه آدم بالنار كان ذلك اكثر نورا وضياء من النار ۵ علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن حريز عن زرارة قال سالت ابا عبد الله عليه السلم

عن الحلال والحرام فقال حلال محمد حلال ابدا الى يوم القيمة وحرامه حرام ابدا الى يوم القيمة لا يكون غيره ولا يجيء غيره وقال قال علي عليه السلم ما احد ابتدع بدعة الا ترك بها سنة ۵ علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن عبد الله العقيلي عن عيسى بن عبد الله القرشي قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله عليه السلم فقال له يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس قال نعم قال لا تقس فان اول من قاس ابليس حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية آدم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الآخر ۵ علي عن محمد بن عيسى عن قتيبة قال سال رجل ابا عبد الله عليه السلم عن مسئلة فاجابه فيها فقال الرجل ارايت ان كان كذا وكذا ما كان يكون القول فيها فقال له مه ما اجبتك فيه من شيء فهو عن رسول الله صلى الله عليه وآله لسنا من ارايت في شيء ۵ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد مرسلا قال قال ابو جعفر عليه السلم لا تتخذوا من دون الله وليجة فلا تكونوا مؤمنين فان كل سبب ونسب وقرابة ووليجة وبدعة وشبهة منقطع الا ما اثبته القرآن

باب الرد الى الكتاب والسنة وانه ليس شيء من الحلال والحرام وجميع ما يحتاج الناس اليه الا وقد جاء فيه كتاب او سنة

۵ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن مرازم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى انزل في القرآن تبيان كل شيء حتى والله ما ترك شيئا يحتاج اليه العباد حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل في القرآن الا وقد انزله الله فيه ۵ علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حسين بن المنذر عن عمر بن قيس عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول ان الله تبارك وتعالى لم يدع شيئا يحتاج اليه الامة الا انزله في كتابه وبينه لرسوله صلى الله عليه وآله وجعل لكل شيء حدا وجعل عليه دليلا يدل عليه وجعل على من تعدى ذلك الحد حدا ۵ علي عن محمد عن يونس عن ابان عن سليمان بن هرون قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ما خلق الله حلالا ولا حراما الا وله حد كحد الدار فما كان من الطريق فهو من الطريق وما كان من الدار فهو من الدار حتى ارش الخدش فما سواه والجلدة ونصف الجلدة ۵ علي عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن

ابي عبدالله عليه السلم قال سمعته يقول ما من شيء الا وفيه كتاب او سنة ۵ علي بن ابرهيم
عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عبدالله بن سنان عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر
عليه السلم اذا حدثتكم بشيء فاسئلوني من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه ان رسول الله صلى
الله عليه وآله نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقيل له يا ابن رسول الله
اين هذا من كتاب الله قال ان الله عز وجل يقول لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة
او معروف او اصلاح بين الناس وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما
وقال ولا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم ۵ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن
فضال عن ثعلبة بن ميمون عمن حدثه عن المعلى بن خنيس قال قال ابو عبدالله عليه السلم ما من امر
يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال ۵ محمد بن يحيى عن بعض
اصحابه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبدالله عليه السلم قال قال امير المؤمنين
عليه السلم ايها الناس ان الله تبارك وتعالى ارسل اليكم الرسول صلعم وانزل اليه الكتاب بالحق
وانتم اميون عن الكتاب ومن انزله وعن الرسول ومن ارسله على حين فترة من الرسل وطول
هجعة من الامم وانبساط من الجهل واعتراض من الفتنة وانتقاض من المبرم وعمى عن الحق
واعتساف من الجور وامتحاق من الدين وتلظي من الحروب على حين اصفرار من رياض جنات
الدنيا ويبس من اغصانها وانتثار من ورقها وياس من ثمرها واغورار من مائها
قد درست اعلام الهدى وظهرت اعلام الردى فالدنيا متجهمة في وجوه اهلها مكفهرة
مدبرة غير مقبلة ثمرتها الفتنة وطعامها الجيفة وشعارها الخوف ودثارها السيف
مزقتم كل ممزق وقد اعمت عيون اهلها واظلمت عليها ايامها قد قطعوا ارحامهم وسفكوا
دماءهم ودفنوا في التراب الموؤدة بينهم من اولادهم يجتاز دونهم طيب العيش ورفاهية
خفوض الدنيا لا يرجون من الله ثوابا ولا يخافون والله منه عقابا حيهم اعمى نجس وميتهم في النار
مبلس فجاءهم بنسخة ما في الصحف الاولى وتصديق الذي بين يديه وتفصيل الحلال من ريب الحرام

ذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق لكم اخبركم عنه ان فيه علم ما مضى وعلم ما ياتي الى يوم
القيمة وحكم ما بينكم وبيان ما اصبحتم فيه تختلفون فلو سألتموني عنه لعلمتكم ۵ محمد بن يحيى
عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن حماد بن عثمن عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبدالله
عليه السلم يقول قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو
كائن الى يوم القيمة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر الجنة وخبر النار وخبر ما كان وما هو
كائن اعلم ذلك كما انظر الى كفي ان الله يقول فيه تبيان كل شيء ۵ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عيسى عن علي بن النعمان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبدالله عليه السلم قال كتاب الله فيه نبأ
ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه ۵ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن
اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي المغرا عن سماعة عن ابي الحسن موسى عليه السلم قال
قلت له اكل شيء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله او تقولون فيه قال بل كل شيء
في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ۵

باب اختلاف الحديث

۵ علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابان بن ابي عياش عن
سليم بن قيس الهلالي قال قلت لامير المؤمنين عليه السلم اني سمعت من سلمان والمقداد
وابي ذر شيئا من تفسير القرآن واحاديث عن نبي الله صلى الله عليه وآله غير ما في ايدي الناس
ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورايت في ايدي الناس اشياء كثيرة من تفسير القرآن
ومن الاحاديث عن نبي الله صلى الله عليه وآله انتم تخالفونهم فيها وتزعمون ان ذلك كله باطل
افترى الناس يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين ويفسرون القرآن بارائهم
قال فاقبل علي فقال قد سالت فافهم الجواب ان في ايدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا
وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله
صلى الله عليه وآله على عهده حتى قام خطيبا فقال ايها الناس قد كثرت علي الكذابة فمن كذب
علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ثم كذب عليه من بعده وانما اتاكم الحديث من اربعة ليس

لها خامس رجل منافق يظهر الايمان متصنع بالاسلام لا يتاثم ولا يتحرج ان يكذب على
رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدا فلو علم الناس انه منافق كذاب لم يقبلوا منه
ولم يصدقوه ولكنهم قالوا هذا قد صحب رسول الله صلى الله عليه وآله ورآه وسمع منه
واخذ عنه وهم لا يعرفون حاله وقد اخبره الله عن المنافقين بما اخبره ووصفهم بما وصفهم
فقال عز وجل واذا رايتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم ثم بقوا بعده فتقربوا
الى ائمة الضلالة والدعاة الى النار بالزور والكذب والبهتان فولوهم الاعمال وحملوهم
على رقاب الناس واكلوا بهم الدنيا وانما الناس مع الملوك والدنيا الا من عصم الله فهذا احد
الاربعة ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا لم يحفظه على وجهه ووهم فيه
ولم يتعمد كذبا فهو في يده يقول به ويعمل به ويرويه فيقول انا سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وآله فلو علم المسلمون انه وهم لم يقبلوه ولو علم هو انه وهم لرفضه ورجل
ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا امر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم او سمعه ينهى
عن شيء ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ منسوخه ولم يحفظ الناسخ فلو علم انه منسوخ لرفضه
ولو علم المسلمون اذ سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه وآخر رابع لم يكذب على رسول الله
صلى الله عليه وآله مبغض للكذب خوفا من الله وتعظيما لرسول الله صلى الله عليه واله لم ينسه
بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص منه وعلم الناسخ من المنسوخ
فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ فان امر النبي صلى الله عليه وآله مثل القرآن ناسخ ومنسوخ وخاص
وعام ومحكم ومتشابه قد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان وكلام
عام وكلام خاص مثل القرآن وقال الله عز وجل في كتابه ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا فيشتبه على من لم يعرف ولم يدر ما عنى الله به ورسوله صلى الله عليه وآله وليس كل
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كان يساله عن الشيء فيفهم وكان منهم من يساله ولا
يستفهمه حتى ان كانوا ليحبون ان يجيء الاعرابي والطاري فيسال رسول الله صلى الله عليه وآله حتى

٢١

يسمعوا وقد كنت ادخل على رسول الله صلى الله عليه وآله كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة فيخليني فيها
ادور معه حيث دار وقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله انه لم يصنع ذلك باحد
من الناس غيري فربما كان في بيتي ياتيني رسول الله صلى الله عليه وآله اكثر ذلك في بيتي وكنت اذا دخلت عليه
بعض منازله اخلاني واقام عني نساءه فلا يبقى عنده غيري واذا اتاني للخلوة معي في منزلي لم تقم عني
فاطمة عليها السلم ولا احد من بني وكنت اذا سالته اجابني واذا سكت عنه وفنيت مسائلي
ابتداني فما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله آية من القرآن الا اقرانيها واملاها علي فكتبتها
بخطي وعلمني تاويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وخاصها وعامها
ودعا الله ان يعطيني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله ولا علما املاه علي وكتبته منذ
دعا الله لي بما دعا وما ترك شيئا علمه الله من حلال ولا حرام ولا امر ولا نهي كان او يكون ولا كتاب
منزل على احد قبله من طاعة او معصية الا علمنيه وحفظته فلم انس حرفا واحدا ثم وضع يده على
صدري ودعا الله لي ان يملأ قلبي علما وفهما وحكما ونورا فقلت يا نبي الله بابي انت وامي منذ دعوت
الله لي بما دعوت لم انس شيئا ولم يفتني شيء لم اكتبه افتتخوف علي النسيان فيما بعد فقال لا لست
اتخوف عليك النسيان والجهل ۵ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن ابي ايوب الخزاز
عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له ما بال اقوام يروون عن فلان وفلان عن رسول الله
صلى الله عليه وآله لا يتهمون بالكذب فيجيء منكم خلافه قال ان الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن ۵ علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ما بالي
اسئلك عن المسئلة فتجيبني فيها بالجواب ثم يجيئك غيري فتجيبه فيها بجواب آخر فقال انا نجيب الناس
على الزيادة والنقصان قال قلت فاخبرني عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله صدقوا على محمد
ام كذبوا قال بل صدقوا قال قلت فما بالهم اختلفوا فقال اما تعلم ان الرجل كان ياتي رسول الله صلى الله
عليه وآله فيساله عن المسئلة فيجيبه فيها بالجواب ثم يجيبه بعد ذلك ما ينسخ ذلك الجواب فنسخت
الاحاديث بعضها بعضا ۵ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة

ابي جعفر عليه السلم قال لي يا زياد ما تقول لو افتينا رجلا ممن يتولانا بشيء من التقية قال قلت له
انت اعلم جعلت فداك قال ان اخذ به فهو خير له واعظم اجرا وفي رواية اخرى ان اخذ به
أُوجر وان تركه والله أَثِم ۵ احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي عن ثعلبة بن
ميمون عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلم قال سالته عن مسئلة فاجابني ثم جاء رجل فساله
عنها فاجابه بخلاف ما اجابني ثم جاء اخر فاجابه بخلاف ما اجابني واجاب صاحبي فلما خرج
الرجلان قلت يا ابن رسول الله رجلان من اهل العراق من شيعتكم قدما يسالان فاجبت كل واحد
منهما بغير ما اجبت به صاحبه فقال يا زرارة ان هذا خير لنا وابقى لنا ولكم ولو اجتمعتم على امر
واحد لصدقكم الناس علينا ولكان اقل لبقائنا وبقائكم قال ثم قلت لابي عبد الله عليه السلم شيعتكم
لو حملتموهم على الاسنة او على النار لمضوا وهم يخرجون من عندكم مختلفين قال فاجابني بمثل
جواب ابيه ۵ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن نصر الخثعمي قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول من عرف انا لا نقول الا حقا فليكتف بما يعلم منا فان سمع
منا خلاف ما يعلم فليعلم ان ذلك دفاع منا عنه ۵ علي بن ابراهيم عن ابيه عن عثمن بن عيسى و
الحسن بن محبوب جميعا عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن رجل اختلف عليه
رجلان من اهل دينه في امر كلاهما يرويه احدهما يامر باخذه والاخر ينهاه عنه كيف
يصنع قال يرجئه حتى يلقى من يخبره فهو في سعة حتى يلقاه وفي رواية اخرى بايهما اخذت
من باب التسليم وسعك ۵ علي بن ابراهيم عن عثمن بن عيسى عن الحسين بن المختار عن بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ارايتك لو حدثتك بحديث العام ثم جئتني من قابل فحدثتك
بخلافه بايهما كنت تاخذ قال قلت كنت آخذ بالاخير فقال لي رحمك الله ۵ وعنه عن
ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس عن داود بن فرقد عن المعلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله
عليه السلم اذا جاء حديث عن اولكم وحديث عن آخركم بايهما ناخذ فقال خذوا به حتى يبلغكم
عن الحي فان بلغكم عن الحي فخذوا بقوله قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلم انا والله لا ندخلكم الا فيما

يسعكم وفي حديث آخر خذوا بالاحدث ۵ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن
صفوان بن يحيى عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن رجلين من اصحابنا
بينهما منازعة في دين او ميراث فتحاكما الى السلطان والى القضاة ايحل ذلك قال من تحاكم اليهم في
حق او باطل فانما تحاكم الى الطاغوت وما يحكم له فانما ياخذ سحتا وان كان حقا ثابتا له لانه
اخذه بحكم الطاغوت وقد امر الله ان يكفر به قال الله تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت
وقد امروا ان يكفروا به قلت فكيف يصنعان قال ينظران من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في
حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فليرضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم
يقبله منه فانما استخف بحكم الله وعلينا رد والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك
بالله قلت فان كان كل رجل اختار رجلا من اصحابنا فرضيا ان يكونا الناظرين في حقهما واختلفا فيما
حكما وكلاهما اختلفا في حديثكم قال الحكم ما حكم به اعدلهما وافقههما واصدقهما في الحديث
واورعهما ولا يلتفت الى ما يحكم به الاخر قال قلت فانهما عدلان مرضيان عند اصحابنا لا يفضل
واحد منهما على الاخر قال فقال ينظر الى ما كان من روايتهم عنا في ذلك الذي حكما المجمع عليه من
اصحابك فيؤخذ به من حكمنا ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند اصحابك فان المجمع عليه
لا ريب فيه وانما الامور ثلثة امر بين رشده فيتبع وامر بين غيه فيجتنب وامر مشكل
يرد علمه الى الله والى رسول الله صلى الله عليه وآله قال رسول الله صلى الله عليه وآله
حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن اخذ
بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم قلت فان كان الخبران عنكما مشهورين قد
رواهما الثقات عنكم قال ينظر فما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ
به ويترك ما خالف حكمه حكم الكتاب والسنة ووافق العامة قلت جعلت فداك ارايت ان
كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة ووجدنا احد الخبرين موافقا للعامة والاخر
مخالفا لهم باي الخبرين يؤخذ قال ما خالف العامة ففيه الرشاد فقلت جعلت فداك فان

وافقهما الخبران جميعاً قال ينظر الى ما هم اميل اليه حكامهم وقضاتهم فيترك و
يؤخذ بالآخر قلت فان وافق حكامهم الخبرين جميعاً قال اذا كان ذلك فارجه حتى تلقى
امامك فان الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات

باب الاخذ بالسنة وشواهد الكتاب

علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نوراً
فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن
علي بن الحكم عن ابان بن عثمن عن عبد الله بن ابي يعفور قال وحدثني حسين بن ابي العلاء انه
حضر ابن ابي يعفور في هذا المجلس قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن اختلاف الحديث
يرويه من نثق به ومنهم من لا نثق به قال اذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهداً من
كتاب الله او من قول رسول الله صلى الله عليه وآله والا فالذي جاءكم به اولى به عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول كل شيء مردود الى الكتاب والسنة وكل حديث
لا يوافق كتاب الله فهو زخرف محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن
علي بن عقبة عن ايوب بن راشد عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما لم يوافق من الحديث القرآن فهو
زخرف محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم وغيره
عن ابي عبد الله عليه السلم قال خطب النبي صلى الله عليه وآله بمنى فقال ايها الناس ما جاءكم
عني يوافق كتاب الله فانا قلته وما جاءكم يخالف كتاب الله فلم اقله وبهذا الاسناد عن
ابن ابي عمير عن بعض اصحابه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول من خالف كتاب الله
وسنة محمد صلى الله عليه وآله فقد كفر علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن
يونس رفعه قال قال علي بن الحسين عليهما السلم ان افضل الاعمال عند الله ما عمل بالسنة
وان قل عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن ابي سعيد

القماط وصالح بن سعيد عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر عليه السلم انه سئل عن مسئلة فاجاب
فيها قال فقال الرجل ان الفقهاء لا يقولون هذا فقال يا ويحك وهل رايت فقيهاً قط
ان الفقيه حق الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة المتمسك بسنة النبي صلى الله
عليه وآله عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي اسمعيل ابرهيم بن
اسحق الازدي عن ابي عثمن العبدي عن جعفر عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا قول الا بعمل ولا قول ولا عمل الا بنية
ولا قول وعمل ونية الا باصابة السنة علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن النضر عن
عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال قال ما من احد الا وله شرة وفترة فمن
كانت فترته الى سنة فقد اهتدى ومن كانت فترته الى بدعة فقد غوى علي بن محمد
عن احمد بن محمد البرقي عن علي بن حسان ومحمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان
عن موسى بن بكر عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلم قال كل من تعدى السنة رد الى
السنة علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال امير المؤمنين عليه السلم السنة سنتان سنة في فريضة الاخذ بها
هدى وتركها ضلالة وسنة في غير فريضة الاخذ بها فضيلة وتركها
الى غير خطيئة تم كتاب العقل والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد نبيه
وآله الطاهرين المعصومين

وافقهما الخبران جميعا قال ينظر الى ما هم اميل اليه حكامهم وقضاتهم فيترك و
يؤخذ بالآخر قلت فان وافق حكامهم الخبرين جميعا قال اذا كان ذلك فارجه حتى تلقى
امامك فان الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات باب الاخذ
بالسنة وشواهد الكتاب ١ علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فما
وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه ٢ محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن
علي بن الحكم عن ابان بن عثمن عن عبد الله بن ابي يعفور قال وحدثني حسين بن ابي العلا انه
حضر ابن ابي يعفور في هذا المجلس قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن اختلاف الحديث
يرويه من نثق به ومنهم من لا نثق به قال اذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهدا من
كتاب الله او من قول رسول الله صلى الله عليه وآله والا فالذي جاءكم به اولى به ٣ عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول كل شيء مردود الى الكتاب والسنة وكل حديث
لا يوافق كتاب الله فهو زخرف ٤ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن
علي بن عقبه عن ايوب بن راشد عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما لم يوافق من الحديث القرآن فهو
زخرف ٥ محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم وغيره
عن ابي عبد الله عليه السلم قال خطب النبي صلى الله عليه وآله بمنى فقال ايها الناس ما جاءكم
عني يوافق كتاب الله فانا قلته وما جاءكم يخالف كتاب الله فلم اقله وبهذا الاسناد عن
ابن ابي عمير عن بعض اصحابه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول من خالف كتاب الله
وسنة محمد صلى الله عليه وآله فقد كفر ٦ علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن
يونس رفعه قال قال علي بن الحسين عليهما السلم ان افضل الاعمال عند الله ما عمل بالسنة
وان قل ٧ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن ابي سعيد

القماط وصالح بن سعيد عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر عليه السلم انه سئل عن مسئلة فاجاب
فيها قال فقال الرجل ان الفقهاء لا يقولون هذا فقال يا ويحك وهل رايت فقيها قط
ان الفقيه حق الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة المتمسك بسنة النبي صلى الله
عليه وآله ٨ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي اسمعيل ابرهيم بن
اسحق الازدي عن ابي عثمن العبدي عن جعفر عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا قول الا بعمل ولا قول ولا عمل الا بنية
ولا قول وعمل ونية الا باصابة السنة ٩ علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن النضر عن
عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال قال ما من احد الا وله شرة وفترة فمن
كانت فترته الى سنة فقد اهتدى ومن كانت فترته الى بدعة فقد غوى ١٠ علي بن محمد
عن احمد بن محمد البرقي عن علي بن حسان ومحمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان
عن موسى بن بكر عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلم قال كل من تعدى السنة رد الى
السنة ١١ علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال امير المومنين عليه السلم السنة سنتان سنة في فريضة الاخذ بها
هدى وتركها ضلالة وسنة في غير فريضة الاخذ بها فضيلة وتركها
الى غير خطيئة تم كتاب العقل والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد نبيه
وآله الطاهرين المعصومين

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التوحيد باب حدوث العالم واثبات المحدث اخبرنا
ابو جعفر محمد بن يعقوب قال حدثني علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الحسن بن ابرهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن
علي بن منصور قال قال لي هشام بن الحكم كان بمصر زنديق يبلغه عن ابي عبد الله عليه السلم اشيا فخرج الى المدينة
ليناظره فلم يصادفه بها وقيل له انه خارج بمكة فخرج الى مكة ونحن مع ابي عبد الله ع فصادفنا ونحن مع ابي
عبد الله عليه السلم في الطواف وكان اسمه عبد الملك وكنيته ابو عبد الله فضرب كتفه كتف ابي عبد الله عليه السلم
فقال له ابو عبد الله ع ما اسمك فقال اسمي عبد الملك قال فما كنيتك قال كنيتي ابو عبد الله فقال ابو عبد الله
عليه السلم فمن هذا الملك الذي انت عبده امن ملوك الارض ام من ملوك السماء واخبرني عن ابنك عبد اله
السماء ام عبد اله الارض قل ما شئت تخصم قال هشام بن الحكم فقلت للزنديق اما ترد عليه قال فقبح قولي فقال
ابو عبد الله عليه السلم اذا فرغت من الطواف فأتنا فلما فرغ ابو عبد الله عليه السلم اتاه الزنديق فقعد بين يدي
ابي عبد الله عليه السلم ونحن مجتمعون عنده فقال ابو عبد الله عليه السلم للزنديق اتعلم ان للارض تحتا وفوقا قال نعم
قال فدخلت تحتها قال لا قال فما يدريك ما تحتها قال لا ادري الا اني اظن ان ليس تحتها شي فقال ابو عبد الله عليه السلم
فالظن عجز لما لا تستيقن ثم قال ابو عبد الله عليه السلم افصعدت السماء قال لا قال فتدري ما فيها قال لا قال عجبا لك لم
تبلغ المشرق ولم تبلغ المغرب ولم تنزل الارض ولم تصعد السماء ولم تجز هناك فتعرف ما خلفهن وانت جاحد
بما فيهن وهل يجحد العاقل ما لا يعرف قال الزنديق ما كلمني بهذا احد غيرك فقال ابو عبد الله عليه السلم فانت من ذلك في
شك فلعله هو ولعله ليس هو فقال الزنديق ولعل ذلك فقال ابو عبد الله عليه السلم ايها الرجل
ليس لمن لا يعلم حجة على من يعلم ولا حجة للجاهل يا اخا اهل مصر تفهم عني فانا لا نشك في الله ابدا اما ترى الشمس والقمر
والليل والنهار يلجان فلا يشتبهان ويرجعان قد اضطرا ليس لهما مكان الا مكانهما فان كانا يقدران على ان يذهبا فلم
يرجعان وان كانا غير مضطرين فلم لا يصير الليل نهارا والنهار ليلا اضطرا والله يا اخا اهل مصر الى دوامهما والذي
اضطرهما احكم منهما واكبر فقال الزنديق صدقت ثم قال ابو عبد الله عليه السلم يا اخا اهل مصر ان الذي تذهبون اليه
وتظنون انه الدهر ان كان الدهر يذهب بهم لم لا يردهم وان كان يردهم لم لا يذهب بهم القوم مضطرون يا اخا
اهل مصر لم السما مرفوعة والارض موضوعة لم لا تسقط السماء على الارض لم لا تنحدر الارض فوق طباقها ولا يتماسكان
ولا يتماسك من عليها قال الزنديق امسكهما الله ربهما وسيدهما قال فامن الزنديق على يدي ابي عبد الله عليه السلم فقال له حمران جعلت
فداك ان امنت الزنادقة على يديك فقد امن الكفار على يدي ابيك فقال المؤمن الذي امن على يدي ابي عبد الله عليه السلم

اجعلني من تلامذتك فقال ابو عبد الله عليه السلم يا هشام بن الحكم خذ اليك فعلمه هشام وكان معلم اهل الشام واهل
مصر الايمان وحسنت طهارته حتى رضي بها ابو عبد الله عليه السلم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن
علي عن عبد الرحمن بن محمد بن ابي هاشم عن احمد بن الحسن الميثمي قال كنت عند ابي منصور المتطبب فقال اخبرني رجل من اصحابي
قال كنت انا وابن ابي العوجاء وعبد الله بن المقفع في المسجد الحرام فقال ابن المقفع ترون هذا الخلق واومى بيده الى موضع الطواف
ما منهم احد اوجب له اسم الانسانية الا ذلك الشيخ الجالس يعني ابا عبد الله جعفر بن محمد فاما الباقون فرعاع وبهائم فقال له
ابن ابي العوجاء وكيف اوجبت هذا الاسم لهذا الشيخ دون هولاء قال لاني رايت عنده ما لم اره عندهم فقال له ابن ابي العوجاء
لا بد من اختبار ما قلت فيه منه قال فقال له ابن المقفع لا تفعل فاني اخاف ان يفسد عليك ما في يدك فقال ليس ذا رايك ولكن
تخاف ان يضعف رايك عندي في احلالك اياه المحل الذي وصفت فقال ابن المقفع اما اذا توهمت علي هذا فقم اليه وتحفظ ما استطعت
من الزلل ولا تثني عنانك الى استرسال فيسلمك الى عقال وسمه ما لك وعليك قال فقام ابن ابي العوجاء وبقيت وابن المقفع
جالسين فلما رجع الينا ابن ابي العوجاء قال ويلك يا ابن المقفع ما هذا ببشر وان كان في الدنيا روحاني يتجسد اذا شاء ظاهرا
ويتروح اذا شاء باطنا فهو هذا فقال له وكيف ذلك قال جلست اليه فلما لم يبق عنده غيري ابتداني فقال ان يكن الامر على
ما يقول هولاء وهو على ما يقولون يعني اهل الطواف فقد سلموا وعطبتم وان يكن الامر على ما تقولون وليس كما تقولون
فقد استويتم وهم فقلت له يرحمك الله واي شي نقول واي شي يقولون ما قولي وقولهم الا واحدا فقال وكيف يكون قولك و
قولهم واحدا وهم يقولون ان لهم معادا وثوابا وعقابا ويدينون بان في السماء الها وانها عمران وانتم تزعمون ان السماء خراب
ليس فيها احد قال فاغتنمتها منه فقلت له ما منعه ان كان الامر كما يقولون ان يظهر لخلقه ويدعوهم الى عبادته حتى لا يختلف
منهم اثنان ولم احتجب عنهم وارسل اليهم الرسل ولو باشرهم بنفسه كان اقرب الى الايمان به فقال لي ويلك وكيف احتجب عنك
من اراك قدرته في نفسك نشوك ولم تكن وكبرك بعد صغرك وقوتك بعد ضعفك وضعفك بعد قوتك وسقمك
بعد صحتك وصحتك بعد سقمك ورضاك بعد غضبك وغضبك بعد رضاك وحزنك بعد فرحك وفرحك بعد
حزنك وحبك بعد بغضك وبغضك بعد حبك وعزمك بعد اناتك واناتك بعد عزمك وشهوتك بعد كراهتك
وكراهتك بعد شهوتك ورغبتك بعد رهبتك ورهبتك بعد رغبتك ورجاءك بعد ياسك وياسك بعد رجائك
وخاطرك بما لم يكن في وهمك وعزوب ما انت معتقده عن ذهنك وما زال يعدد علي قدرته التي هي في نفسي التي
لا ادفعها حتى ظننت انه سيظهر فيما بيني وبينه حدثني محمد بن جعفر الاسدي عن محمد بن اسمعيل البرمكي الرازي
عن الحسين بن الحسن بن برد الدينوري عن محمد بن علي عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا عليه السلم قال دخل رجل

من الزنادقة على ابى الحسن عليه السلم وعنده جماعة فقال ابو الحسن عليه السلم ايها الرجل ارايت ان كان القول قولكم وليس
هو كما تقولون السنا واياكم شرعا سواء لا يضرنا ما صلينا وما صمنا وزكينا واقررنا فسكت الرجل ثم قال ابو الحسن
عليه السلم وان كان القول قولنا وهو قولنا الستم قد هلكتم ونجونا فقال رحمك الله اوجدني كيف هو واين هو فقال
ويلك ان الذى ذهبت اليه غلط هو اين الاين بلا اين وكيف الكيف بلا كيف ولا يعرف بالكيفوفية ولا باينونية ولا يدرك
بحاسة ولا يقاس بشيء فقال الرجل فاذا انه لا شيء اذا لم يدرك بحاسة من الحواس فقال ابو الحسن ويلك لما عجزت حواسك
عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذا عجزت حواسنا عن ادراكه ايقنا انه ربنا بخلاف شيء من الاشياء قال الرجل
فاخبرني متى كان فقال ابو الحسن انى لما نظرت الى جسدى ولم يمكنى فيه زيادة ولا نقصان فى العرض والطول ودفع
المكاره عنه وجر المنفعة اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته وانشاء
السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الايات العجيبات المتقنات علمت ان لهذا مقدرا
ومنشئا ❁ على بن ابرهيم عن محمد بن اسحق الخفاف او عن ابيه عن محمد بن اسحق قال ان عبد الله الديصانى سال هشام بن الحكم
فقال له الك رب فقال بلى قال اقادر هو قال نعم قادر قاهر قال يقدر ان يدخل الدنيا كلها البيضة لا تكبر البيضة ولا تصغر
الدنيا قال هشام النظرة فقال له قد انظرتك حولا ثم خرج عنه فركب هشام الى ابى عبد الله عليه السلم فاستاذن عليه
فاذن له فقال له يا ابن رسول الله اتانى عبد الله الديصانى بمسئلة ليس المعول فيها الا على الله وعليك فقال له ابو عبد الله
عليه السلم عماذا سالك فقال قال لى كيت وكيت فقال ابو عبد الله عليه السلم يا هشام كم حواسك قال خمسة قال ايها اصغر
قال الناظر قال وكم قدر الناظر قال مثل العدسة او اقل منها فقال له يا هشام فانظر امامك وفوقك واخبرنى بما ترى فقال
ارى سماء وارضا ودورا وقصورا وبرارى وجبالا وانهارا فقال له ابو عبد الله عليه السلم ان الذى قدر ان يدخل الذى
تراه العدسة او اقل منها قادر ان يدخل الدنيا كلها البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة فاكب هشام عليه وقبل
يديه وراسه ورجليه وقال حسبى يا ابن رسول الله وانصرف الى منزله وغدا عليه الديصانى فقال يا هشام انى
جئتك مسلما ولم اجئك متقاضيا للجواب فقال له هشام ان كنت جئت متقاضيا فهاك الجواب فخرج الديصانى
عنه حتى اتى باب ابى عبد الله عليه السلم فاستاذن عليه فاذن له فلما قعد قال له يا جعفر بن محمد دلنى على معبودى فقال
له ابو عبد الله عليه السلم ما اسمك فخرج عنه ولم يخبره باسمه فقال له اصحابه كيف لم تخبره باسمك قال لو كنت قلت له
عبد الله كان يقول من هذا الذى انت له عبد فقالوا له عد اليه فقل له يدلك على معبودك ولا يسالك عن اسمك فرجع
اليه فقال له يا جعفر بن محمد دلنى على معبودى ولا تسالنى عن اسمى فقال له ابو عبد الله عليه السلم اجلس واذا غلام له

صغير فى كفه بيضة يلعب بها فقال ابو عبد الله عليه السلم ناولنى يا غلام البيضة فناوله اياها فقال ابو عبد الله
يا ديصانى هذا حصن مكنون له جلد غليظ وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق وتحت الجلد الرقيق ذهبة مائعة وفضة
ذائبة فلا الذهبة المائعة تختلط بالفضة الذائبة ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهبة المائعة فهى على حالها لم يخرج
منها خارج مصلح فيخبر عن اصلاحها ولا دخل فيها مفسد فيخبر عن فسادها لا يدرى للذكر خلقت ام للانثى تنفلق عن مثل
الوان الطواويس اترى لها مدبرا قال فاطرق مليا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وانك امام وحجة من الله على خلقه وانا تائب مما كنت فيه ❁ على بن ابرهيم عن ابيه عن عباس بن عمرو الفقيمى عن هشام
ابن الحكم فى حديث الزنديق الذى اتى ابا عبد الله عليه السلم وكان من قول ابى عبد الله عليه السلم لا يخلو قولك انهما اثنان من ان
يكونا قديمين قويين او يكونا ضعيفين او يكون احدهما قويا والاخر ضعيفا فان كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه ويتفرد
بالتدبير وان زعمت ان احدهما قوى والاخر ضعيف ثبت انه واحد كما نقول للعجز الظاهر فى الثانى فان قلت انهما اثنان لم يخل
من ان يكونا متفقين من كل جهة او مفترقين من كل جهة فلما راينا الخلق منتظما والفلك جاريا والتدبير واحدا والليل والنهار
والشمس والقمر دل صحة الامر والتدبير وائتلاف الامر على ان المدبر واحد ثم يلزمك ان ادعيت اثنين فرجة ما بينهما حتى يكونا
اثنين فصارت الفرجة ثالثا بينهما قديما معهما فيلزمك ثلثة فان ادعيت ثلثة لزمك ما قلت فى الاثنين حتى يكون بينهم فرجة فيكون
خمسة ثم يتناهى فى العدد الى ما لا نهاية له فى الكثرة قال هشام فكان من سؤال الزنديق ان قال فما الدليل عليه فقال ابو عبد الله عليه السلم
وجود الافاعيل دلت على ان صانعا صنعها الا ترى انك اذا نظرت الى بناء مشيد مبنى علمت ان له بانيا وان كنت لم تر البانى
ولم تشاهده قال فما هو قال شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولى الى اثبات معنى وانه شيء بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة
ولا يحس ولا يجس ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الاوهام ولا تنقصه الدهور ولا تغيره الازمان ❁ حدثنى عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد البرقى عن ابيه عن على بن النعمان عن ابن مسكان عن داود بن فرقد عن ابى سعيد الزهرى عن ابى جعفر عليه السلم
قال كفى لاولى الالباب بخلق الرب المسخر وملك الرب القاهر وجلال الرب الظاهر ونور الرب الباهر وبرهان الرب الصادق
وما انطق به السن العباد وما ارسل به الرسل وما انزل على العباد دليلا على الرب عز وجل **باب اطلاق القول
بانه شيء** ❁ على بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابى نجران قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن التوحيد فقلت اتوهم
شيئا فقال نعم غير معقول ولا محدود فما وقع وهمك عليه من شيء فهو خلافه لا يشبهه شيء ولا تدركه الاوهام كيف
تدركه الاوهام وهو خلاف ما يعقل وخلاف ما يتصور فى الاوهام انما يتوهم شيء غير معقول ولا محدود ❁ محمد بن
ابى عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد قال سئل ابو جعفر الثانى عليه السلم

يجوز ان يقال لله انه شيء قال نعم يخرجه من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه ٥ علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عن ابي المغرا رفعه عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكلما وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق
ما خلا الله ٦ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة
ابن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكلما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله
فهو مخلوق والله خالق كل شيء تبارك الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ٧ علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن
عطية عن خيثمة عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكلما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله فهو
مخلوق والله خالق كل شيء ٨ علي بن ابرهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلم
انه قال للزنديق حين سأله ما هو قال هو شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي الى اثبات معنى وانه شيء بحقيقة الشيئية غير انه
لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يجس ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الاوهام ولا تنقصه الدهور ولا تغيره الازمان
فقال له السائل فتقول انه سميع بصير قال هو سميع بصير سميع بغير جارحة وبصير بغير آلة بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه ليس
قولي انه سميع يسمع بنفسه ويبصر بنفسه انه شيء والنفس شيء اخر ولكن اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسؤولا وافهاما
لك اذ كنت سائلا فاقول انه سميع بكله لا ان الكل منه له بعض لكني اردت افهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في
ذلك الا الى انه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى قال له السائل فما هو قال ابو عبد الله عليه السلم
هو الرب وهو المعبود وهو الله وليس قولي الله اثبات هذه الحروف الف ولام وهاء ولا راء ولا باء ولكن ارجع الى معنى
وشيء خالق الاشياء وصانعها ونعت هذه الحروف وهو المعنى سمي به الله والرحمن والرحيم والعزيز واشباه ذلك من
اسمائه وهو المعبود عز وجل قال له السائل فانا لم نجد موهوما الا مخلوقا قال ابو عبد الله عليه السلم لو كان ذلك
كما تقول لكان التوحيد عنا مرتفعا لانا لم نكلف غير موهوم ولكنا نقول كل موهوم بالحواس مدرك بها تحده الحواس وتمثله
فهو مخلوق اذ كان النفي هو الابطال والعدم والجهة الثانية التشبيه اذ كان التشبيه هو صفة المخلوق الظاهر التركيب
والتأليف فلم يكن بد من اثبات الصانع لوجود المصنوعين والاضطرار اليهم انهم مصنوعون وان صانعهم غيرهم وليس مثلهم
اذ كان مثلهم شبيها بهم في ظاهر التركيب والتأليف وفيما يجري عليهم من حدوثهم بعد اذ لم يكونوا وتنقلهم من صغر الى
كبر وسواد الى بياض وقوة الى ضعف واحوال موجودة لا حاجة بنا الى تفسيرها لبيانها ووجودها قال السائل فقد
حددته اذ اثبت وجوده قال ابو عبد الله عليه السلم لم احده ولكني اثبته اذ لم يكن بين الاثبات والنفي منزلة قال
له السائل فله انية ومائية قال نعم لا يثبت الشيء الا بانية ومائية قال السائل فله كيفية قال لا لان الكيفية جهة الصفة

والاحاطة ولكن لا بد من الخروج من جهة التعطيل والتشبيه لان من نفاه فقد انكره ودفع ربوبيته وابطله ومن شبهه
بغيره فقد اثبته بصفة المخلوقين المصنوعين الذين لا يستحقون الربوبية ولكن لا بد من اثبات ان له كيفية لا يستحقها
غيره ولا يشارك فيها ولا يحاط بها ولا يعلمها غيره قال السائل فيعاني الاشياء بنفسه قال ابو عبد الله عليه السلم
هو اجل من ان يعاني الاشياء بمباشرة ومعالجة لان ذلك صفة المخلوق الذي لا تجيء الاشياء له الا بالمباشرة
والمعالجة وهو متعال نافذ الارادة والمشية فعال لما يشاء ٩ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن
عيسى عمن ذكره قال سئل ابو جعفر عليه السلم اتجوز ان يقال ان الله شيء قال نعم تخرجه من الحدين حد التعطيل
وحد التشبيه

باب انه لا يعرف الا به

١ علي بن محمد عمن ذكره عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن حمران عن
الفضل بن السكن عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة واولي
الامر بالامر بالمعروف والعدل والاحسان ومعنى قوله اعرفوا الله بالله يعني ان الله خلق الاشخاص والانوار والجواهر
والاعيان فالاعيان الابدان والجواهر الارواح وهو جل وعز لا يشبه جسما ولا روحا وليس لاحد في خلق الروح
الحساس الدراك امر ولا سبب هو المتفرد بخلق الارواح والاجسام فاذا نفى عنه الشبهين شبه الابدان
وشبه الارواح فقد عرف الله بالله واذا شبهه بالروح او البدن او النور فلم يعرف الله بالله ٢ عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن علي بن عقبة بن قيس بن سمعان بن ابي ربيحة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله
قال سئل امير المؤمنين عليه السلم بما عرفت ربك قال بما عرفني نفسه قيل وكيف عرفك نفسه قال لا يشبهه صورة
ولا يحس بالحواس ولا يقاس بالناس قريب في بعده بعيد في قربه فوق كل شيء ولا يقال شيء فوقه امام كل شيء ولا يقال له امام
داخل في الاشياء لا كشيء داخل في شيء وخارج من الاشياء لا كشيء خارج من شيء سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره ولكل شيء
مبتدأ ٣ محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اني
ناظرت قوما فقلت لهم ان الله جل جلاله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل العباد يعرفون بالله فقال رحمك الله

باب ادنى المعرفة

١ محمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي وعلي بن ابرهيم عن المختار بن محمد المختار الهمداني
جميعا عن الفتح بن يزيد عن ابي الحسن عليه السلم قال سألته عن ادنى المعرفة فقال الاقرار بانه لا اله غيره ولا شبه له ولا نظير
وانه قديم مثبت موجود غير فقيد وانه ليس كمثله شيء ٢ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن طاهر بن حاتم في حال استقامته
انه كتب الى الرجل ما الذي لا يجتزأ في معرفة الخالق بدونه فكتب اليه لم يزل عالما وسامعا وبصيرا وهو الفعال لما يريد
وسئل ابو جعفر عليه السلم عن الذي لا يجتزأ بدون ذلك من معرفة الخالق فقال ليس كمثله شيء ولم يزل عالما سميعا بصيرا

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن يوسف عن سيف بن عميرة عن ابرهيم بن عمر قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول ان امر الله كله عجيب الا انه احتج عليكم بما عرفكم من نفسه **باب المعبود** علي بن ابرهيم عن
محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محبوب عن ابن رئاب وعن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلم قال من عبد الله بالتوهم
فقد كفر ومن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك ومن عبد المعنى بايقاع الاسماء عليه بصفاته
التي وصف بها نفسه فعقد عليه قلبه ونطق به لسانه في سرائره وعلانيته فاولئك اصحاب امير المومنين عليه السلم
حقا وفي حديث اخر اولئك هم المومنون حقا علي بن ابرهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن هشام بن الحكم انه سال ابا عبد الله
عليه السلم عن اسماء الله واشتقاقها الله مما هو مشتق قال فقال يا هشام الله مشتق من اله والاله يقتضي مالوها والاسم
غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيا ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون
الاسم فذاك التوحيد افهمت يا هشام قال فقلت زدني فقال ان لله تسعة وتسعين اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان لكل اسم
منها الها ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره يا هشام الخبز اسم للماكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم
للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت يا هشام فهما تدفع به وتناضل به اعداءنا والملحدين مع الله عز وجل غيره قلت نعم قال
فقال نفعك الله به وثبتك يا هشام قال هشام فوالله ما قهرني احد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا علي بن ابرهيم
عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال كتبت الى ابي جعفر عليه السلم او قلت له جعلني الله فداك نعبد الرحمن
الرحيم الواحد الاحد الصمد قال فقال ان من عبد الاسم دون المسمى بالاسماء فقد اشرك وكفر وجحد ولم يعبد شيا بل اعبد الله
الواحد الاحد الصمد المسمى بهذه الاسماء دون الاسماء ان الاسماء صفات وصف بها نفسه **باب الكون
والمكان** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة قال سال نافع بن الازرق ابا جعفر عليه السلم فقال اخبرني عن
الله متى كان فقال متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال جاء رجل الى ابي الحسن الرضا عليه السلم من وراء نهر بلخ فقال اني اسالك عن
مسئلة فان اجبتني فيها بما عندي قلت بامامتك فقال ابو الحسن عليه السلم سل عما شئت فقال اخبرني عن ربك متى كان وكيف
كان وعلى اي شي كان اعتماده فقال ابو الحسن عليه السلم ان الله تبارك وتعالى اين الاين بلا اين وكيف الكيف بلا كيف وكان اعتماده
على قدرته فقام اليه الرجل فقبل راسه وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عليا وصي رسول الله صلى
الله عليه واله والقيم بعده بما قام به رسول الله صلى الله عليه واله وانكم الائمة الصادقون وانك الخلف من بعدهم محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال جاء رجل الى ابي جعفر عليه السلم

٢٧

لا يُجاوِزه لا يُحاوِره لا يُخاوِره

فقال له اخبرني عن ربك متى كان فقال ويلك انما يقال لشي لم يكن متى كان ان ربي تبارك وتعالى كان ولم يزل حيا بلا كيف
ولم يكن له كان ولا كان لكونه كون كيف ولا كان له اين ولا كان في شي ولا كان على شي ولا ابتدع لمكانه مكانا ولا قوي بعد
ما كون الاشياء ولا كان ضعيفا قبل ان يكون شيا ولا كان مستوحشا قبل ان يبتدع شيا ولا يشبه شيا مذكورا ولا كان
خلوا من الملك قبل انشائه ولا يكون منه خلوا بعد ذهابه لم يزل حيا بلا حيوة وملكا قادرا قبل ان ينشئ شيا وملكا جبارا
بعد انشائه للكون فليس لكونه كيف ولا له اين ولا له حد ولا يعرف بشي يشبهه ولا يهرم لطول البقاء ولا يصعق لشي بل
لخوفه تصعق الاشياء كلها كان حيا بلا حيوة حادثة ولا كون موصوف ولا كيف محدود ولا اين موقوف عليه ولا مكان
جاور شيا بل حي يعرف وملك لم يزل له القدرة والملك انشا ما شاء حين شاء بمشيته لا يحد ولا يبعض ولا يفنى كان
اولا بلا كيف ويكون اخرا بلا اين وكل شي هالك الا وجهه له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ويلك ايها السائل ان ربي
لا تغشاه الاوهام ولا تنزل به الشبهات ولا يحار من شي ولا يجاوره شي ولا تنزل به الاحداث ولا يسال عن شي ولا يندم على
شي ولا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابيه رفعه قال اجتمعت اليهود الى راس الجالوت فقالوا له ان هذا الرجل عالم يعنون امير المومنين عليه السلم فانطلق بنا اليه
نساله فاتوه فقيل لهم هو في القصر فانتظروه حتى خرج فقال له راس الجالوت جئناك نسالك فقال سل يا يهودي عما بدا لك فقال
اسالك عن ربك متى كان فقال كان بلا كينونية كان بلا كيف كان لم يزل بلا كم وبلا كيف كان ليس له قبل هو قبل القبل بلا قبل
ولا غاية ولا منتهى انقطعت عنه الغاية وهو غاية كل غاية فقال راس الجالوت امضوا بنا فهذا اعلم مما يقال فيه وبهذا الاسناد
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله عليه السلم قال جاء حبر من الاحبار الى امير المومنين عليه السلم فقال
يا امير المومنين متى كان ربك فقال له ثكلتك امك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان كان ربي قبل القبل بلا قبل وبعد البعد
بلا بعد ولا غاية ولا منتهى لغايته انقطعت الغايات عنده فهو منتهى كل غاية فقال يا امير المومنين فنبي انت فقال ويلك
انما انا عبد من عبيد محمد صلى الله عليه واله وروي انه سئل عليه السلم اين كان ربنا قبل ان يخلق سماء وارضا فقال عليه السلم
اين سوال عن مكان وكان الله ولا مكان علي بن محمد عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن يحيى عن محمد بن سماعة عن ابي
عبد الله عليه السلم قال قال راس الجالوت لليهود ان المسلمين يزعمون ان عليا عليه السلم من اجدل الناس واعلمهم اذهبوا بنا
اليه لعلي اساله عن مسئلة واخطئه فيها فاتاه فقال يا امير المومنين اني اريد ان اسالك عن مسئلة فقال سل عما شئت قال
يا امير المومنين متى كان ربنا قال له يا يهودي انما يقال متى كان لمن لم يكن فكان متى كان هو كائن بلا كينونة كائن كان بلا كيف يكون بلى
يا يهودي ثم بلى يا يهودي كيف يكون له قبل هو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية ولا غاية اليها انقطعت الغايات

عنده هو غاية كل غاية فقال اشهد ان دينك الحق وان ما خالفه باطل ؛ علي بن محمد رفعه عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلم
اكان الله ولا شيء قال نعم كان ولا شيء قلت فاين كان يكون قال وكان متكئا فاستوى جالسا فقال احلت يا زرارة وسالت عن المكان
اذ لا مكان علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن ابن ابي نصر عن ابي ابرهيم الموصلي عن ابي عبد الله عليه السلم قال اتى
حبر من الاحبار امير المومنين فقال يا امير المومنين متى كان ربك قال ويلك انما يقال متى كان لما لم يكن فاما ما كان فلا يقال متى كان
كان قبل القبل بلا قبل وبعد البعد بلا بعد ولا منتهى غاية لتنتهي غايته فقال له انبي انت فقال لامك الهبل انما انا عبد من عبيد رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم

باب النسبة

احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب عن
محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان اليهود سالوا رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا انسب لنا ربك فلبث ثلثا
لا يجيبهم ثم نزلت قل هو الله احد الى اخرها ؛ ورواه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي ايوب ؛ محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين عن ابن محبوب عن حماد بن عمرو النصيبي عن ابي عبد الله قال سالت ابا عبد الله عليه السلم
عن قل هو الله احد فقال نسبة الله الى خلقه احدا صمدا ازليا صمديا لا ظل له يمسكه وهو يمسك الاشيا باظلتها عارف بالمجهول
معروف عند كل جاهل فردانيا لا خلقه فيه ولا هو في خلقه غير محسوس ولا مجسوس لا تدركه الابصار علا فقرب و
دنا فبعد وعصي فغفر واطيع فشكر لا تحويه ارضه ولا تقله سمواته حامل الاشياء بقدرته ديمومي ازلي لا ينسى ولا يلهو
ولا يغلط ولا يلعب ولا لارادته فصل وفصله جزاء وامره واقع لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك ولم يكن له كفوا احد
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد قال قال سئل علي بن الحسين صلوات الله عليه عن
التوحيد فقال ان الله عز وجل علم انه يكون في اخر الزمان اقوام متعمقون فانزل الله تعالى قل هو الله احد والايات من سورة
الحديد الى قوله عليم بذات الصدور فمن رام وراء ذلك فقد هلك ؛ محمد بن ابي عبد الله رفعه عن عبد العزيز بن المهتدي قال
سالت الرضا عليه السلم عن التوحيد فقال كل من قرا قل هو الله احد وامن بها فقد عرف التوحيد قلت كيف يقراها قال كما
يقراها الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله ربي

باب النهي عن الكلام في الكيفية

محمد بن الحسين عن
سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلم تكلموا في خلق الله ولا تكلموا في الله فان
الكلام في الله لا يزداد صاحبه الا تحيرا ؛ وفي رواية اخرى عن حريز تكلموا في كل شيء ولا تكلموا في ذات الله ؛ محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله عز وجل
يقول وان الى ربك المنتهى فاذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا ؛ علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم
قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا محمد ان الناس لا يزال بهم المنطق حتى يتكلموا في الله فاذا سمعتم ذلك فقولوا لا اله الا الله الواحد

الذي ليس كمثله شيء ؛ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن ابي عبيدة الحذا
قال قال ابو جعفر عليه السلم يا زياد اياك والخصومات فانها تورث الشك وتحبط العمل وتردي صاحبها وعسى ان
يتكلم بالشيء فلا يغفر له انه كان فيما مضى قوم تركوا علم ما وكلوا به وطلبوا علم ما كفوه حتى انتهى كلامهم الى الله عز وجل فتحيروا
حتى ان كان الرجل ليدعى من بين يديه فيجيب من خلفه ويدعى من خلفه فيجيب من بين يديه وفي رواية اخرى حتى تاهوا في
الارض ؛ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه عن الحسين بن مياح عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول من نظر في الله كيف هو هلك ؛ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة بن اعين عن
ابي عبد الله عليه السلم قال ان ملكا عظيم الشان كان في مجلس له فتناول الرب تبارك وتعالى ففقد فما يدرى اين هو ؛ عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عبد الحميد عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال اياكم والتفكر في
الله ولكن اذا اردتم ان تنظروا الى عظمته فانظروا الى عظيم خلقه ؛ محمد بن ابي عبد الله رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا
ابن ادم لو اكل قلبك طاير لم يشبعه وبصرك لو وضع عليه خرق ابرة لغطاه تريد ان تعرف بهما ملكوت السموات والارض ان
كنت صادقا فهذه الشمس خلق من خلق الله فان قدرت ان تملأ عينيك منها فهو كما تقول ؛ علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن علي بن يعقوب
عن بعض اصحابنا عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان يهوديا يقال له سبخت جاء الى رسول الله صلى الله عليه
وآله فقال يا محمد جئت اسالك عن ربك فان انت اجبتني عما اسالك عنه والا رجعت قال سل عما شئت قال اين ربك قال هو في
كل شيء مكان وليس في شيء من المكان المحدود قال وكيف هو قال وكيف اصف ربي بالكيف والكيف مخلوق والله لا يوصف بخلقه
قال فمن اين نعلم انك نبي قال فما بقي حوله حجر ولا غير ذلك الا تكلم بلسان عربي مبين يا سبخت انه رسول الله فقال سبخت ما رايت كاليوم
امرا ابين من هذا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ؛ علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن يحيى الخثعمي عن
عبد الرحمن بن عتيك القصير قال سالت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلم عن شيء من الصفة فرفع يده الى السماء ثم قال تعالى
الجبار تعالى الجبار من تعاطى ما ثم هلك

باب في ابطال الروية

محمد بن ابي عبد الله عن علي بن ابي القسم عن يعقوب بن
اسحق قال كتبت الى ابي محمد عليه السلم اساله كيف يعبد العبد ربه وهو لا يراه فوقع عليه السلم يا ابا يوسف جل سيدي ومولاي
والمنعم علي وعلى ابائي ان يرى قال وسالته هل راى رسول الله صلى الله عليه واله ربه فوقع عليه السلم ان الله تبارك وتعالى
ارى رسوله بقلبه من نور عظمته ما احب ؛ احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال سالني ابو قرة المحدث
ان ادخله الى ابي الحسن الرضا عليه السلم فاستاذنته في ذلك فاذن لي فدخل عليه فساله عن الحلال والحرام والاحكام حتى بلغ
سواله الى التوحيد فقال ابو قرة انا روينا ان الله قسم الروية والكلام بين نبيين فقسم الكلام لموسى ولمحمد الروية فقال ابو الحسن

عليه السلم من المبلغ عن الله الى الثقلين من الجن والانس لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شي اليس محمد قال
بلى قال كيف يجي رجل الى الخلق جميعا فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم الى الله بامر الله فيقول لا تدركه الابصار
ولا يحيطون به علما وليس كمثله شي ثم يقول انا رايته بعيني واحطت به علما وهو على صورة البشر اما يستحيون ما قدرت
الزنادقة ان ترميه بهذا ان يكون ياتي من عند الله بشي ثم ياتي بخلافه من وجه آخر قال ابو قرة فانه يقول ولقد رآه نزلة اخرى
فقال ابو الحسن عليه السلم ان بعد هذه الاية ما يدل على ما راى حيث قال ما كذب الفواد ما راى يقول ما كذب فواد محمد ما رات عيناه
ثم اخبر بما راى فقال لقد راى من ايات ربه الكبرى فايات الله غير الله وقد قال الله ولا يحيطون به علما فاذا راته الابصار فقد
احاطت به العلم ووقعت المعرفة فقال ابو قرة فتكذب بالروايات فقال ابو الحسن عليه السلم اذا كانت الروايات مخالفة للقران
كذبتها وما اجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به علما ولا تدركه الابصار وليس كمثله شي ❊ احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى
عن علي بن سيف عن محمد بن عبيد قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلم اساله عن الروية وما ترويه العامة والخاصة وسالته
ان يشرح لي ذلك فكتب بخطه اتفق الجميع لا تمانع بينهم ان المعرفة من جهة الروية ضرورة فاذا جاز ان يرى الله بالعين وقعت
المعرفة ضرورة ثم لم تخل تلك المعرفة من ان تكون ايمانا او ليست بايمان فان كانت تلك المعرفة من جهة الروية ايمانا فالمعرفة
التي في دار الدنيا من جهة الاكتساب ليست بايمان لانها ضده فلا يكون في دار الدنيا مومن لانهم لم يروا الله عز ذكره وان لم يكن
تلك المعرفة التي من جهة الروية ايمانا لم تخل هذه المعرفة التي من جهة الاكتساب ان تزول ولا تزول في المعاد فهذا دليل
على ان الله عز وجل ذكره لا يرى بالعين اذ العين تودي الى ما وصفنا ❊ وعنه عن احمد بن اسحق قال كتبت الى ابي الحسن الثالث عليه السلم
اساله عن الروية وما اختلف فيه الناس فكتب لا يجوز الروية ما لم يكن بين الرائي والمرئي هواء ينفذه البصر فاذا انقطع الهواء
عن الرائي والمرئي لم تصح الروية وكان في ذلك الاشتباه لان الرائي متى ساوى المرئي في السبب الموجب بينهما في الروية وجب
الاشتباه وكان ذلك التشبيه لان الاسباب لا بد من اتصالها بالمسببات ❊ علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن عبد الله
ابن سنان عن ابيه قال حضرت ابا جعفر عليه السلم فدخل عليه رجل من الخوارج فقال له يا ابا جعفر اي شي تعبد قال الله قال رايته
قال بلى لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن رايته القلوب بحقايق الايمان لا يعرف بالقياس ولا يدرك بالحواس ولا يشبه
بالناس موصوف بالايات معروف بالعلامات لا يجور في حكمه ذلك الله لا اله الا هو قال فخرج الرجل وهو يقول الله اعلم
حيث يجعل رسالته ❊ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله عليه السلم
قال جاء حبر الى امير المومنين عليه السلم فقال يا امير المومنين هل رايت ربك حين عبدته قال فقال ويلك ما كنت اعبد ربا لم اره قال
فكيف رايته قال ويلك لا تدركه العيون في مشاهدة الابصار ولكن راته القلوب بحقايق الايمان ❊ احمد بن ادريس عن محمد بن

فنور الشمس جزء من الف الف جزء مرات وسبعمائة الف من نور الستر الذي هو من تجليات نور العظمة كما نبه
ذلك من ضرب السبعين في نفسه

٢٩

عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله عليه السلم قال ذاكرت ابا عبد الله عليه السلم فيما يروون من الروية
فقال الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزءا
من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزءا من نور الستر فان كانوا صادقين فليملوا اعينهم من نور الشمس ليس دونها سحاب
❊ محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري
بي الى السماء بلغ بي جبرئيل مكانا لم يطاه قط جبرئيل فكشف له فاراه الله من نور عظمته ما احب ❊ في قوله لا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار ❊ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نجران عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله لا تدركه
الابصار قال احاطة الوهم الا ترى قوله قد جاءكم بصائر من ربكم ليس يعني بصر العيون فمن ابصر فلنفسه ليس يعني من البصر بعينه ومن
عمي فعليها ليس يعني عمى العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال فلان بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير
بالثياب الله اعظم من ان يرى بالعين ❊ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي هاشم الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سالته
عن الله هل يوصف فقال اما تقرا القران قلت بلى قال اما تقرا قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قلت بلى قال
فتعرفون الابصار قلت بلى قال ما هي قلت ابصار العيون فقال ان اوهام القلوب اكبر من ابصار العيون فهو لا تدركه الاوهام
وهو يدرك الاوهام ❊ محمد بن ابي عبد الله عمن ذكره عن محمد بن عيسى عن داود بن القسم ابي هاشم الجعفري قال قلت لابي جعفر
عليه السلم لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فقال يا ابا هاشم اوهام القلوب ادق من ابصار العيون انت قد تدرك
بوهمك السند والهند والبلدان التي لم تدخلها ولم تدركها ببصرك واوهام القلوب لا تدركه فكيف ابصار العيون
علي بن ابرهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن هشام بن الحكم قال الاشياء لا تدرك الا بامرين بالحواس والقلب والحواس ادراكها على
ثلثة معان ادراكا بالمداخلة وادراكا بالمماسة وادراكا بلا مداخلة ولا مماسة فاما الادراك الذي بالمداخلة فالاصوات
والمشام والطعوم واما الادراك بالمماسة فمعرفة الاشكال من التثليث والتربيع ومعرفة اللين والخشن والحر والبرد
واما الادراك بلا مماسة ولا مداخلة فالبصر فانه يدرك الاشياء بلا مماسة ولا مداخلة في حيز غيره ولا في حيزه وادراك
البصر له سبيل وسبب فسبيله الهواء وسببه الضياء فاذا كان السبيل متصلا بينه وبين المرئي والسبب قائم ادرك ما تلاقى
من الالوان والاشخاص فاذا حمل البصر على ما لا سبيل له فيه رجع راجعا فحكى ما وراءه كالناظر في المراة لا ينفذ بصره في المراة
فاذا لم يكن له سبيل رجع راجعا فحكى ما وراءه وكذلك الناظر في الماء الصافي يرجع راجعا فيحكي ما وراءه ولا سبيل له في انفاذ بصره
فاما القلب فانما سلطانه على الهواء فهو يدرك جميع ما في الهواء ويتوهمه فاذا حمل القلب على ما ليس في الهواء موجودا رجع راجعا
فحكى ما في الهواء فلا ينبغي للعاقل ان يحمل قلبه على ما ليس موجودا في الهواء من امر التوحيد جل الله وعز فانه ان فعل ذلك لم يتوهم الا

في الهوا موجود كما قلنا في امر البصر تعالى الله ان يشبهه خلقه

باب النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه جل تبارك وتعالى

علي بن ابرهيم عن العباس بن معروف عن ابن ابي نجران عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم بن عتيك القصير قال كتبت على يدي عبد الملك بن اعين الى ابي عبد الله عليه السلام ان قوما بالعراق يصفون الله بالصورة وبالتخطيط فان رأيت جعلني الله فداك ان تكتب الي بالمذهب الصحيح من التوحيد فكتب الي سألت رحمك الله عن التوحيد وما ذهب اليه من قبلك فتعالى الله الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير تعالى عما يصفه الواصفون المشبهون الله بخلقه المفترون على الله فاعلم رحمك الله ان المذهب الصحيح في التوحيد ما نزل به القرآن من صفات الله عز وجل فانف عن الله البطلان والتشبيه فلا نفي ولا تشبيه هو الله الثابت الموجود تعالى الله عما يصفه الواصفون ولا تعدوا القرآن فتضلوا بعد البيان.

محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي حمزة قال قال لي علي بن الحسين عليه السلام يا ابا حمزة ان الله لا يوصف بمحدودية عظم ربنا عن الصفة وكيف يوصف بمحدودية من لا يحد ولا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير.

محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن ابرهيم بن محمد الخزاز ومحمد بن الحسين قالا دخلنا على ابي الحسن الرضا عليه السلام فحكينا له ان محمدا رأى ربه في هيئة الشاب الموفق في سن ابناء ثلثين سنة وقلنا ان هشام بن سالم وصاحب الطاق والميثمي يقولون انه اجوف الى السرة والباقي صمد فخر ساجدا لله ثم قال سبحانك ما عرفوك ولا وحدوك فمن اجل ذلك وصفوك سبحانك لو عرفوك لوصفوك بما وصفت به نفسك سبحانك كيف طاوعتهم انفسهم ان شبهوك بغيرك اللهم لا اصفك الا بما وصفت به نفسك ولا اشبهك بخلقك انت اهل لكل خير فلا تجعلني من القوم الظالمين ثم التفت الينا فقال ما توهمتم من شيء فتوهموا الله غيره ثم قال نحن آل محمد النمط الاوسط الذي لا يدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي يا محمد ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين نظر الى عظمة ربه كان في هيئة الشاب الموفق وسن ابناء ثلثين سنة يا محمد عظم ربي وجل ان يكون في صفة المخلوقين قال قلت جعلت فداك من كانت رجلاه في خضرة قال ذاك محمد كان اذا نظر الى ربه بقلبه جعله في نور مثل نور الحجب حتى يستبين له ما في الحجب ان نور الله منه اخضر ومنه احمر ومنه ابيض ومنه غير ذلك يا محمد ما شهد له الكتاب والسنة فنحن القائلون به.

علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن احمد بن بشر البرقي قال حدثني عباس بن عامر القصباني قال اخبرني هرون بن الجهم عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام قال لو اجتمع اهل السموات والارض ان يصفوا الله بعظمته لم يقدروا.

سهل بن زياد عن ابرهيم بن محمد الهمداني قال كتبت الى الرجل عليه السلام ان من قبلنا من مواليك قد اختلفوا في التوحيد فمنهم من يقول جسم ومنهم من يقول صورة فكتب بخطه سبحان من لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع العليم او قال البصير.

سهل عن محمد بن عيسى عن ابرهيم عن محمد بن حكيم قال كتب ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام الى ابي ان الله اعلى واجل واعظم من ان يبلغ كنه صفته فصفوه بما وصف به نفسه وكفوا عما سوى ذلك.

سهل عن السندي بن الربيع عن ابن ابي عمير عن حفص اخي مرازم عن المفضل قال سألت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن شيء من الصفة فقال لا تجاوز ما في القرآن.

سهل عن محمد بن علي القاساني قال كتبت اليه ان من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد قال فكتب سبحان من لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

سهل عن بشر بن بشار النيسابوري قال كتبت الى الرجل ان من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد فمنهم من يقول جسم ومنهم من يقول صورة فكتب الي سبحان من لا يحد ولا يوصف ولا يشبهه شيء وليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

سهل بن زياد قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام سنة خمس وخمسين ومائتين قد اختلف يا سيدي اصحابنا في التوحيد منهم من يقول هو جسم ومنهم من يقول صورة فان رأيت يا سيدي ان تعلمني من ذلك ما اقف عليه ولا اجوزه فعلت متطولا على عبدك فوقع بخطه عليه السلام سألت عن التوحيد وهذا عنكم معزول الله واحد احد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد خالق وليس بمخلوق يخلق تبارك الله وتعالى ما يشاء من الاجسام وغير ذلك وليس بجسم ويصور ما يشاء وليس بصورة جل ثناؤه وتقدست اسماؤه ان يكون له شبه هو لا غيره ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله لا يوصف وكيف يوصف وقد قال في كتابه وما قدروا الله حق قدره فلا يوصف بقدرة الا كان اعظم من ذلك.

علي بن محمد عن سهل بن زياد او عن غيره عن محمد بن سليمان عن علي بن ابرهيم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عظيم رفيع لا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون كنه عظمته لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ولا يوصف بكيف ولا اين وحيث وكيف اصفه بالكيف وهو الذي كيف الكيف حتى صار كيفا فعرفت الكيف بما كيف لنا من الكيف ام كيف اصفه باين وهو الذي اين الاين حتى صار اينا فعرفت الاين بما اين لنا من الاين ام كيف اصفه بحيث وهو الذي حيث الحيث حتى صار حيثا فعرفت الحيث بما حيث لنا من الحيث فالله تبارك وتعالى داخل في كل مكان وخارج من كل شيء لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار لا اله الا هو العلي العظيم وهو اللطيف الخبير.

باب النهي عن الجسم والصورة

احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن علي بن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام سمعت هشام بن الحكم يروي عنكم ان الله جسم صمدي نوري معرفته ضرورة يمن بها على من يشاء من خلقه فقال عليه السلام سبحان من لا يعلم احد كيف هو الا هو ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا يحد ولا يحس ولا يجس ولا تدركه الحواس ولا يحيط به شيء ولا جسم ولا صورة ولا تخطيط ولا تحديد.

محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن حمزة بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اساله عن الجسم والصورة فكتب سبحان

من ليس كمثله شيء لا جسم ولا صورة ورواه محمد بن الحسين عن ابي عبد الله الا انه لم يسم الرجل * محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن اسمعيل
ابن بزيع عن محمد بن زيد قال جئت الى الرضا عليه السلم اساله عن التوحيد فاملى علي الحمد لله فاطر الاشياء انشاؤها ومبتدعها
ابتداء بقدرته وحكمته لا من شيء فيبطل الاختراع ولا لعلة فلا يصح الابتداع خلق ما شاء كيف شاء متوحدا بذلك لاظهار
حكمته وحقيقة ربوبيته لا تضبطه العقول ولا تبلغه الاوهام ولا تدركه الابصار ولا يحيط به مقدار عجزت دونه
العبارة وكلت دونه الابصار وضل فيه تصاريف الصفات احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور عرف
بغير رؤية ووصف بغير صورة ونعت بغير جسم لا اله الا الله الكبير المتعال * محمد بن ابي عبد الله عمن ذكره عن علي بن العباس
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن حكيم قال وصفت لابي ابرهيم عليه السلم قول هشام بن سالم الجواليقي وحكيت له قول
هشام بن الحكم انه جسم فقال ان الله لا يشبهه شيء اي فحش او خنا اعظم من قول من يصف خالق الاشياء بجسم او صورة او بخلقة او بتحديد
او اعضاء تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا * علي بن محمد رفعه عن محمد بن الفرج الرخجي قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلم اساله عما قال
هشام بن الحكم في الجسم وهشام بن سالم في الصورة فكتب دع عنك حيرة الحيران واستعذ بالله من الشيطان ليس القول ما قال
الهشامان * محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن عبد الله بن المغيرة عن محمد بن
زياد قال سمعت يونس بن ظبيان يقول دخلت على ابي عبد الله عليه السلم فقلت له ان هشام بن الحكم يقول قولا عظيما الا اني اختصر
لك منه احرفا فزعم ان الله جسم لان الاشياء شيئان جسم وفعل الجسم فلا يجوز ان يكون الصانع بمعنى الفعل ويجوز ان يكون بمعنى الفاعل
فقال ابو عبد الله عليه السلم ويحه اما علم ان الجسم محدود متناه والصورة محدودة متناهية فاذا احتمل الحد احتمل الزيادة والنقصان
واذا احتمل الزيادة والنقصان كان مخلوقا قال قلت فما اقول قال لا جسم ولا صورة وهو مجسم الاجسام ومصور الصور لم يتجزأ
ولم يتناه ولم يتزايد ولم يتناقص لو كان كما يقولون لم يكن بين الخالق والمخلوق فرق ولا بين المنشئ والمنشأ لكن هو المنشئ فرق بين
من جسمه وصوره وانشأه اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا * محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس عن
الحسن بن عبد الرحمن الحماني قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم ان هشام بن الحكم زعم ان الله جسم ليس كمثله شيء عالم سميع بصير
قادر متكلم ناطق والكلام والقدرة والعلم يجري مجرى واحدا ليس شيء منها مخلوقا فقال قاتله الله اما علم ان الجسم محدود والكلام غير
المتكلم معاذ الله وابرأ الى الله من هذا القول لا جسم ولا صورة ولا تحديد وكل شيء سواه مخلوق انما تكون الاشياء بارادته ومشيته
من غير كلام ولا تردد في نفس ولا نطق بلسان * علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن حكيم قال وصفت لابي الحسن عليه السلم
قول هشام الجواليقي وما يقول في الشاب الموفق ووصفت له قول هشام بن الحكم فقال ان الله لا يشبهه شيء

باب

صفات الذات * علي بن ابرهيم عن محمد بن خالد الطيالسي عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول لم يزل الله عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته
ولا مقدور فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة
على المقدور قال قلت فلم يزل الله متحركا قال فقال تعالى الله ان الحركة صفة محدثة بالفعل قال قلت فلم يزل الله متكلما قال
فقال ان الكلام صفة محدثة ليست بازلية كان الله عز وجل ولا متكلم * محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول كان الله ولا شيء غيره ولم يزل عالما بما يكون فعلمه به قبل كونه كعلمه به
بعد كونه * محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن الكاهلي قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلم في دعاء الحمد لله منتهى علمه فكتب الي
لا تقولن منتهى علمه فليس لعلمه منتهى ولكن قل منتهى رضاه * محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن ايوب بن نوح
انه كتب الى ابي الحسن عليه السلم يساله عن الله عز وجل اكان يعلم الاشياء قبل ان خلق الاشياء وكونها او لم يعلم ذلك حتى خلقها
واراد خلقها وتكوينها فعلم ما خلق عند ما خلق وما كون عند ما كون فوقع بخطه لم يزل الله عالما بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء
كعلمه بالاشياء بعد ما خلق الاشياء * علي بن محمد عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد بن حمزة قال كتبت الى الرجل عليه السلم اساله ان مواليك
اختلفوا في العلم فقال بعضهم لم يزل الله عالما قبل فعل الاشياء وقال بعضهم لا نقول لم يزل الله عالما لان معنى يعلم يفعل فان
اثبتنا العلم فقد اثبتنا معه في الازل شيئا فان رايت جعلني الله فداك ان تعلمني من ذلك ما اقف عليه ولا اجوزه فكتب بخطه
لم يزل الله عالما تبارك وتعالى ذكره * محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير
عن فضيل بن سكرة قال قلت لابي جعفر عليه السلم جعلت فداك ان رايت ان تعلمني هل كان الله جل وجهه يعلم قبل ان يخلق الخلق انه وحده
من خلقه وقال بعضهم انما معنى يعلم يفعل فهو اليوم يعلم انه لا غيره قبل فعل الاشياء فقالوا ان اثبتنا انه لم يزل عالما بانه
لا غيره فقد اثبتنا معه غيره في ازليته فان رايت يا سيدي ان تعلمني ما لا اعدوه الى غيره فكتب ما زال الله عالما تبارك وتعالى
ذكره

باب

اخر وهو من الباب الاول * علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلم انه قال في صفة القديم انه واحد صمد احدي المعنى ليس بمعاني كثيرة مختلفة قال قلت جعلت فداك
يزعم قوم من اهل العراق انه يسمع بغير الذي يبصر ويبصر بغير الذي يسمع قال فقال كذبوا والحدوا وشبهوا تعالى الله عن
ذلك انه سميع بصير يسمع بما يبصر ويبصر بما يسمع قال قلت يزعمون انه بصير على ما يعقلونه قال فقال تعالى الله انما يعقل
ما كان بصفة المخلوق وليس الله كذلك * علي بن ابرهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو عن هشام بن الحكم قال في حديث
الزنديق الذي سال ابا عبد الله عليه السلم انه قال له اتقول انه سميع بصير فقال ابو عبد الله هو سميع بصير سميع بغير جارحة
بصير بغير آلة بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه وليس قولي انه سميع بنفسه انه شيء والنفس شيء آخر ولكني اردت عبارة عن نفسي اذ كنت

مسؤلا وانما الدا ذكنت سائلا فاقول يسمع بكله لا ان كله له بعض لان الكل لنا بعض ولكني اردت افهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك كله الا الى انه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف معنى

باب الارادة انها من صفات الفعل وسائر صفات الفعل

محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعري عن الحسين بن سعيد الاهوازي عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لم يزل الله مريدا فقال ان المريد لا يكون الا لمراد معه بل لم يزل عالما قادرا ثم اراد ❊ محمد بن عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم عن بكير بن اعين قال قلت لابي عبد الله علم الله ومشيته هما مختلفان او متفقان فقال العلم ليس هو المشية الا ترى انك تقول سافعل كذا ان شاء الله ولا تقول سافعل كذا ان علم الله فقولك ان شاء الله دليل على انه لم يشأ فاذا شاء كان الذي شاء كما شاء وعلم الله السابق للمشية ❊ احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن عليه السلام اخبرني عن الارادة من الله ومن الخلق قال فقال الارادة من الخلق الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق فارادة الله الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له ❊ علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية ❊ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن احمد بن محمد بن عيسى عن المشرقي حمزة بن المرتفع عن بعض اصحابنا قال كنت في مجلس ابي جعفر عليه السلام اذ دخل عليه عمرو بن عبيد فقال له جعلت فداك قول الله تبارك وتعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما ذلك الغضب فقال ابو جعفر عليه السلام هو العقاب يا عمرو انه من زعم ان الله قد زال من شيء الى شيء فقد وصفه صفة مخلوق وان الله جل وعلا لا يستفزه شيء فيغيره ❊ علي بن ابرهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي سال ابا عبد الله عليه السلام فكان من سواله ان قال له فله رضا وسخط فقال ابو عبد الله عليه السلام نعم ولكن ليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين وذلك ان الرضا حال يدخل عليه فينقله من حال الى حال لان المخلوق اجوف معتمل مركب للاشياء فيه مدخل وخالقنا لا مدخل للاشياء فيه لانه واحد واحدي الذات واحدي المعنى فرضاه ثوابه وسخطه عقابه من غير شيء يتداخله فيهيجه وينقله من حال الى حال لان ذلك من صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين ❊ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله قال المشية محدثة قال ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني جملة القول في صفات الذات وصفات الفعل ان كل شيئين وصفت الله بهما وكانا جميعا في الوجود فذلك صفة فعل وتفسير

هذه الجملة انك تثبت في الوجود ما يريد وما لا يريد وما يرضيه وما يسخطه وما يحب وما يبغض فلو كانت الارادة من صفات الذات مثل العلم والقدرة كان ما لا يريد ناقضا لتلك الصفة ولو كان ما يحب من صفات الذات كان ما يبغض ناقضا لتلك الصفة الا ترى انا لا نجد في الوجود ما لا يعلم وما لا يقدر عليه وكذلك صفات ذاته الازلي لسنا نصفه بقدرة وعجز وعلم وجهل وسفه وحكمة وخطاء وعز وذلة ويجوز ان يقول يحب من اطاعه ويبغض من عصاه ويوالي من اطاعه ويعادي من عصاه وانه يرضى ويسخط ويقال في الدعاء اللهم ارض عني ولا تسخط علي وتولني ولا تعادني ولا يجوز ان يقال يقدر ان يعلم ولا يقدر ان لا يعلم ويقدر ان يملك ولا يقدر ان لا يملك ويقدر ان يكون عزيزا حكيما ويقدر ان لا يكون عزيزا حكيما ويقدر ان يكون جوادا ويقدر ان لا يكون جوادا ويقدر ان يكون غفورا ويقدر ان لا يكون غفورا ولا يجوز ايضا ان يقال اراد ان يكون ربا وقديما وعزيزا وحكيما ومالكا وعالما وقادرا لان هذه من صفات الذات والارادة من صفات الفعل الا ترى انه يقال اراد هذا ولم يرد هذا وصفات الذات تنفي عنه بكل صفة منها ضدها يقال حي وعالم وسميع وبصير وعزيز وحكيم غني ملك حليم عدل كريم فالعلم ضده الجهل والقدرة ضدها العجز والحيوة ضدها الموت والعزة ضدها الذلة والحكمة ضدها الخطاء وضد الحلم العجلة والجهل وضد العدل الجور والظلم

باب حدوث الاسماء

علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابرهيم بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق اسما بالحروف غير متصوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ منفي عنه الاقطار مبعد عنه الحدود محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور فجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء معا ليس منها واحد قبل الآخر فاظهر منها ثلثة اسماء لفاقة الخلق اليها وحجب واحدا منها وهو الاسم المكنون المخزون فهذه الاسماء التي ظهرت فالظاهر هو الله تبارك وتعالى وسخر سبحانه لكل اسم من هذه الاسماء اربعة اركان فذلك اثنا عشر ركنا ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسما فعلا منسوبا اليها فهو الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق البارئ المصور الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم العليم الخبير السميع البصير الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم المقتدر القادر السلام المؤمن المهيمن البارئ المنشئ البديع الرفيع الجليل الكريم الرازق المحيي المميت الباعث الوارث فهذه الاسماء وما كان من الاسماء الحسنى حتى تتم ثلث مائة وستين اسما فهي نسبة لهذه الاسماء الثلثة وهذه الاسماء الثلثة اركان وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلثة وذلك قوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ❊ احمد بن ادريس عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن عمر والحسن بن علي بن عثمان عن ابن سنان قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام هل كان الله عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان محتاجا الى ذلك لانه

لم يكن يسألها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج ان يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه
اسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله
واسمه العلي العظيم هو اول اسمائه علا على كل شيء • وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان قال سألته عن الاسم ما هو قال صفة
لموصوف • محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن بعض اصحابه عن بكر بن صالح عن علي بن صالح عن الحسن بن محمد بن خالد بن
يزيد عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلم قال اسم الله غيره وكل شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله فاما ما عبرته الالسن
او عملت الايدي فهو مخلوق والله غاية من غاياه والمغيا غير الغاية والغاية موصوفة وكل موصوف مصنوع وصانع الاشياء
غير موصوف بحد مسمى لم يتكون فيعرف كينونيته بصنع غيره ولم يتناه الى غاية الا كانت غيره لا يذل من فهم هذا الحكم ابدا
وهو التوحيد الخالص فاعتقدوه وصدقوه وتفهموه باذن الله من زعم انه يعرف الله بحجاب او بصورة او بمثال فهو مشرك لان
حجابه ومثاله وصورته غيره وانما هو واحد موحد فكيف يوحد من زعم انه عرفه بغيره وانما عرف الله من عرفه بالله
فمن لم يعرفه به فليس يعرفه انما يعرف غيره ليس بين الخالق والمخلوق شيء والله خالق الاشياء لا من شيء كان والله يسمى باسمائه
وهو غير اسمائه والاسماء غيره

باب معاني الاسماء واشتقاقها

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن تفسير بسم الله الرحمن الرحيم
فقال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله وروى بعضهم الميم ملك الله والله اله كل شيء الرحمن بجميع خلقه
والرحيم بالمؤمنين خاصة • علي بن ابرهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن هشام بن الحكم انه سأل ابا عبد الله عليه السلم عن اسماء
الله واشتقاقها الله مما هو مشتق فقال يا هشام الله مشتق من اله واله يقتضي مألوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون
المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد
افهمت يا هشام قال قلت زدني قال لله تسعة وتسعون اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها الها ولكن الله معنى يدل عليه
بهذه الاسماء وكلها غيره يا هشام الخبز اسم للماكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت
يا هشام فهما تدفع وتناضل به اعداءنا الملحدين مع الله عز وجل غيره قلت نعم فقال نفعك الله به وثبتك يا هشام قال هشام
فوالله ما قهرني احد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن
راشد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم قال سئل عن معنى الله قال استولى على ما دق وجل • علي بن محمد عن سهل بن زياد
عن يعقوب بن يزيد عن العباس بن هلال قال سألت الرضا عليه السلم عن قول الله عز وجل الله نور السموات والارض
قال هاد لاهل السماء وهاد لاهل الارض وفي رواية البرقي هدى من في السموات وهدى من في الارض • احمد بن

ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن فضيل بن عثمان عن ابن ابي يعفور قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قول
الله عز وجل هو الاول والآخر وقلت اما الاول فقد عرفناه واما الآخر فبين لنا تفسيره فقال انه ليس شيء الا يبيد او يتغير
او يدخله التغير والزوال او ينتقل من لون الى لون ومن هيئة الى هيئة ومن صفة الى صفة ومن زيادة الى نقصان ومن
نقصان الى زيادة الا رب العالمين فانه لم يزل ولا يزال بحالة واحدة هو الاول قبل كل شيء وهو الآخر على ما لم يزل لا تختلف
عليه الصفات والاسماء كما تختلف على غيره مثل الانسان الذي يكون ترابا مرة ومرة لحما ودما ومرة رفاتا ورميما وكالبسر
الذي يكون مرة بلحا ومرة بسرا ومرة رطبا ومرة تمرا فتتبدل عليه الاسماء والصفات والله عز وجل بخلاف ذلك • علي بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن حكيم عن ميمون البان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم وقد سئل عن الاول
والآخر فقال الاول لا عن اول قبله ولا عن بدئ سبقه وآخر لا عن نهاية كما يعقل من صفة المخلوقين ولكن قديم اول آخر لم يزل
ولا يزال بلا بدئ ولا نهاية لا يقع عليه الحدوث ولا يحول من حال الى حال خالق كل شيء • محمد بن ابي عبد الله رفعه الى ابي هاشم
الجعفري قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلم فسأله رجل فقال اخبرني عن الرب تبارك وتعالى له اسماء وصفات في كتابه
واسماؤه وصفاته هي هو فقال ابو جعفر عليه السلم ان لهذا الكلام وجهين ان كنت تقول هي هو اي انه ذو عدد وكثرة فتعالى الله عن
ذلك وان كنت تقول هذه الصفات والاسماء لم تزل فان لم تزل محتمل معنيين فان قلت لم تزل عنده في علمه وهو مستحقها فنعم وان كنت تقول
لم تزل تصويرها وهجاؤها وتقطيع حروفها فمعاذ الله ان يكون معه شيء غيره بل كان الله ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين
خلقه يتضرعون بها اليه ويعبدونه وهي ذكره وكان الله ولا ذكر والمذكور بالذكر هو الله القديم الذي لم يزل والاسماء والصفات
مخلوقات والمعاني والمعني بها هو الله الذي لا يليق به الاختلاف ولا الائتلاف وانما يختلف ويأتلف المتجزئ فلا يقال الله مؤتلف ولا
الله قليل ولا كثير ولكنه القديم في ذاته لان ما سوى الواحد متجزئ والله واحد لا متجزئ ولا متوهم بالقلة والكثرة وكل متجزئ او متوهم
بالقلة والكثرة فهو مخلوق دال على خالق له فقولك ان الله قدير خبرت انه لا يعجزه شيء فنفيت بالكلمة العجز وجعلت العجز سواه وكذلك قولك
عالم انما نفيت بالكلمة الجهل وجعلت الجهل سواه واذا افنى الله الاشياء افنى الصورة والهجاء والتقطيع ولا يزال من لم يزل عالما فقال الرجل
فكيف سمينا ربنا سميعا فقال لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالاسماع ولم نصفه بالسمع المعقول في الرأس وكذلك سميناه بصيرا لانه لا يخفى
عليه ما يدرك بالابصار من لون او شخص او غير ذلك ولم نصفه ببصر لحظة العين وكذلك سميناه لطيفا لعلمه بالشيء اللطيف مثل
البعوضة واخفى من ذلك وموضع النشوء منها والعقل والشهوة للسفاد والحدب على نسلها واقام بعضها على بعض ونقلها
الطعام والشراب الى اولادها في الجبال والمفاوز والاودية والقفار فعلمنا ان خالقها لطيف بلا كيف وانما الكيفية للمخلوق
المكيف وكذلك سمينا ربنا قويا لا بقوة البطش المعروف من المخلوق ولو كانت قوته قوة البطش المعروف من المخلوق لوقع التشبيه

ولا احتمل الزيادة وما احتمل الزيادة احتمل النقصان وما كان ناقصا كان غير قديم وما كان غير قديم كان عاجزا فربنا تبارك وتعالى لا شبه له ولا ضد ولا ند ولا كيف ولا نهاية ولا تبصار بصر محرم على القلوب ان تمثله وعلى الاوهام ان تحده وعلى الضماير ان تكونه جل وعز عن اداة خلقه وسمات بريته وتعالى عن ذلك علوا كبيرا

علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رجل عنده الله اكبر فقال الله اكبر من اي شيء فقال من كل شيء فقال ابو عبد الله عليه السلام حددته فقال الرجل كيف اقول قال قل الله اكبر من ان يوصف ورواه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن مروك بن عبيد عن جميع بن عمير قال قال ابو عبد الله عليه السلام اي شيء الله اكبر فقلت الله اكبر من كل شيء فقال وكان ثم شيء فيكون اكبر منه فقلت فما هو قال الله اكبر من ان يوصف علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن هشام بن الحكم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن سبحان الله فقال انفة لله احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن سليمان مولى طربال عن هشام الجواليقي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله سبحان الله ما يعنى به قال تنزيهه علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابي هاشم الجعفري قال سألت ابا جعفر الثاني عليه السلام ما معنى الواحد فقال اجماع الالسن عليه بالوحدانية كقوله تعالى ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله

باب آخر وهو من الباب الاول الا ان فيه زيادة وهو الفرق ما بين المعاني التي تحت اسماء الله واسماء المخلوقين

علي بن ابرهيم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول وهو اللطيف الخبير السميع العليم البصير الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لو كان كما يقول المشبهة لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشأ لكنه المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشأه اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا قلت اجل جعلني الله فداك لكنك قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبهه شيء والله واحد والانسان واحد اليس قد تشابهت الوحدانية قال يا فتح احلت ثبتك الله انما التشبيه في المعاني فاما في الاسماء فهي واحدة وهي دالة على المسمى وذلك ان الانسان وان قيل واحد فانه يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين والانسان نفسه ليس بواحد لان اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة ومن الوانه مختلفة غير واحد وهو اجزاء مجزاة ليست بسواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك ساير جميع الخلق فالانسان واحد في الاسم ولا واحد في المعنى والله جل جلاله هو واحد لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان فاما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع شيء واحد قلت جعلت فداك فرجت عني فرج الله عنك فقولك اللطيف الخبير فسره لي كما فسرت الواحد فاني اعلم ان لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل غير اني احب ان تشرح ذلك لي فقال يا فتح انما قلنا اللطيف للخلق

ان الله تبارك اسماؤه التي يدعى بها وتعالى في علو كنهه واحد توحد بالتوحيد في توحده ثم اجراه على خلقه فهو واحد صمد قدوس يعبده كل شيء ويصمد اليه كل شيء ووسع كل شيء علما

قال ابو جعفر الكليني فهذا هو المعنى الصحيح في تاويل الصمد لا ما ذهب اليه المشبهة ان تاويل الصمد المصمت الذي لا جوف له لان ذلك لا يكون الا من صفة الجسم والله جل ذكره متعال عن ذلك هو اعظم واجل من ان تقع الاوهام على صفته او تدرك كنه عظمته ولو كان تاويل الصمد في صفة الله عز وجل المصمت لكان مخالفا لقوله عز وجل ليس كمثله شيء لان ذلك من صفة الاجسام المصمتة التي لا اجواف لها مثل الحجر والحديد وساير الاشياء المصمتة التي لا اجواف لها تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فاما ما جاء في الاخبار من ذلك فالعالم عليه السلم اعلم بما قال وهذا الذي قال عليه السلم ان الصمد هو السيد المصمود اليه هو معنى صحيح موافق لقول الله عز وجل ليس كمثله شيء والمصمود اليه المقصود في اللغة قال ابو طالب عليه السلم في بعض ما كان يمدح به النبي صلى الله عليه واله من شعره وبالجمرة القصوى اذا صمدوا لها يؤمون رضخا راسها بالجنادل يعني قصدوا نحوها يرمونها بالجنادل يعني الحصا الصغار التي تسمى بالجمار وقال بعض شعراء الجاهلية شعر ما كنت احسب ان بيتا ظاهرا لله في اكناف مكة يصمد يعني يقصد وقال ابن الزبرقان ولا رهيبة الا سيد صمد وقال شداد بن معوية في حذيفة بن بدر علوته بحسام ثم قلت له خذها حذيف فانت السيد الصمد ومثل هذا كثير والله عز وجل هو السيد الصمد الذي جميع الخلق من الجن والانس اليه يصمدون في الحوائج واليه يلجؤن عند الشدائد ومنه يرجون الرخاء ودوام النعماء ليدفع عنهم الشدائد

باب الحركة والانتقال

محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن عباس الجراذيني عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر الجعفري عن ابي ابرهيم عليه السلم قال ذكر عنده قوم يزعمون ان الله تبارك وتعالى ينزل الى سماء الدنيا فقال ان الله لا ينزل ولا يحتاج الى ان ينزل انما منظره في القرب والبعد سواء لم يبعد منه قريب ولم يقرب منه بعيد ولم يحتج الى شيء بل يحتاج اليه وهو ذو الطول لا اله الا هو العزيز الحكيم اما قول الواصفين انه ينزل تبارك وتعالى فانما يقول ذلك من ينسبه الى نقص او زيادة وكل متحرك محتاج الى من يحركه او يتحرك به فمن ظن بالله الظنون هلك فاحذروا في صفاته من ان تقفوا له على حد تحدونه بنقص او زيادة او تحريك او تحرك او زوال او استنزال او نهوض او قعود فان الله عز وجل عن صفة الواصفين ونعت الناعتين وتوهم المتوهمين وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين

وعنه رفعه الى الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر عن ابي ابرهيم عليه السلم انه قال لا اقول انه قائم فازيله عن مكانه ولا احده بمكان يكون فيه ولا احده ان يتحرك في شيء من الاركان والجوارح ولا احده بلفظ شق فم ولكن كما قال تبارك وتعالى كن فيكون بمشيته من غير تردد في نفس صمدا فردا لم يحتج الى شريك يذكر له ملكه ولا يفتح له ابواب علمه وعنه عن محمد بن

٣٥

اللطيف لعلمه بالشي اللطيف اولا ترى وفقك الله وثبتك الى اثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف ومن الخلق اللطيف ومن الحيوان الصغار ومن البعوض والجرجس وما هو اصغر منها ما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى والحدث المولود من القديم فلما راينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه وما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار والمفاوز والقفار وافهام بعضها عن بعض منطقها وما يفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تاليف الوانها حمرة مع صفرة وبياض مع حمرة وانه ما لا تكاد عيوننا تستبينه لدمامة خلقها لا تراه عيوننا ولا تلمسه ايدينا علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف لطف بخلق ما سميناه بلا علاج ولا اداة ولا آلة وان كل صانع شي فمن شي صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شي علي بن محمد مرسلا عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال اعلم علمك الله الخير ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفته التي دلت العاقل على انه لا شي قبله ولا شي معه في ديموميته فقد بان لنا باقرار العامة معجزة الصفة انه لا شي قبل الله ولا شي مع الله في بقائه وبطل قول من زعم انه كان قبله او كان معه شي وذلك انه لو كان معه شي في بقائه لم يجز ان يكون خالقا له لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ولو كان قبله شي كان الاول ذلك الشي لا هذا وكان الاول اولى بان يكون خالقا للاول ثم وصف نفسه تبارك وتعالى باسماء دعا الخلق اذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم الى ان يدعوه بها فسمى نفسه سميعا بصيرا قادرا قائما ناطقا ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكيما عليما وما اشبه هذه الاسماء فلما راى ذلك من اسمائه الغالون المكذبون وقد سمعونا نحدث عن الله انه لا شي مثله ولا شي من الخلق في حاله قالوا اخبرونا اذ زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له كيف شاركتموه في اسمائه الحسنى فتسميتم بجميعها فان في ذلك دليلا على انكم مثله في حالاته كلها او في بعضها دون بعض اذ جمعتم الاسماء الطيبة قيل لهم ان الله تبارك وتعالى الزم العباد اسماء من اسمائه على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين والدليل على ذلك قول الناس الجائز عندهم الشائع وهو الذي خاطب الله به الخلق فكلمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة في تضييع ما ضيعوا فقد يقال للرجل كلب وحمار وثور وسكرة وعلقمة واسد كل ذلك على خلافه وحالاته لم تقع الاسامي على معانيها التي كانت بنيت عليه لان الانسان ليس باسد ولا كلب فافهم ذلك رحمك الله وانما سمي الله بالعلم بغير علم حادث علم به الاشياء استعان به على حفظ ما يستقبل من امره والروية فيما يخلق من خلقه ويفسد ما مضى مما افنى من خلقه مما لو لم يحضره ذلك العلم ويغيبه كان جاهلا ضعيفا كما انا لو راينا علماء الخلق انما سموا بالعلم لعلم حادث اذ كانوا قبله جهلة وربما فارقهم العلم بالاشياء فعادوا الى الجهل وانما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العالم واختلف المعنى على ما رايت وسمي ربنا سميعا لا بجزء فيه يسمع به الصوت ولا يبصر به كما ان جزءنا الذي به نسمع لا نقوى به على البصر ولكنه اخبر انه لا يخفى عليه شي من الاصوات ليس على

اسمعيل عن داود بن عبد الله عن عمرو بن محمد عن عيسى بن يونس قال قال ابن ابي العوجاء لابي عبد الله عليه السلام في بعض ما كان يحاوره ذكرت الله فاحلت على غائب فقال ابو عبد الله ويلك كيف يكون غائبا من هو مع خلقه شاهد واليهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم فقال ابن ابي العوجاء اهو في كل مكان اليس اذا كان في السماء كيف يكون في الارض واذا كان في الارض كيف يكون في السماء فقال ابو عبد الله عليه السلام انما وصفت المخلوق الذي اذا انتقل عن مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان فلا يدري في المكان الذي صار اليه ما حدث في المكان الذي كان فيه فاما الله العظيم الشان الملك الديان فلا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون الى مكان اقرب منه الى مكان علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى قال كتبت الى ابي الحسن علي بن محمد عليه السلام جعلني الله فداك يا سيدي قد روي لنا ان الله في موضع دون موضع على العرش استوى وانه ينزل كل ليلة في النصف الاخير من الليل الى السماء الدنيا وروي انه ينزل عشية عرفة ثم يرجع الى موضعه فقال بعض مواليك في ذلك اذا كان في موضع دون موضع فقد يلاقيه الهواء ويتكنف عليه والهواء جسم رقيق يتكنف على كل شي بقدره فكيف يتكنف عليه جل وعز على هذا المثال فوقع عليه السلام علم ذلك عنده وهو المقدر له بما هو احسن تقديرا واعلم انه اذا كان في السماء الدنيا فهو كما هو على العرش والاشياء كلها له سواء علما وقدرة وملكا واحاطة وعنه عن محمد بن جعفر الكوفي عن محمد بن عيسى مثله وفي قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم فقال هو واحد واحدي الذات باين من خلقه وبذاك وصف نفسه وهو بكل شي محيط بالاشراف والاحاطة والقدرة لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر بالاحاطة والعلم لا بالذات لان الاماكن محدودة تحويها حدود اربعة فاذا كان بالذات لزمها الحواية في قوله الرحمن على العرش استوى علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن الحسن بن موسى الخشاب عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى على كل شي فليس شي اقرب اليه من شي وبهذا الاسناد عن سهل عن الحسن بن محبوب عن محمد بن مارد ان ابا عبد الله عليه السلام سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى من كل شي فليس شي اقرب اليه من شي وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله الرحمن على العرش استوى فقال استوى في كل شي فليس شي اقرب اليه من شي لم يبعد منه بعيد ولم يقرب منه قريب استوى في كل شي وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي

حد ما سميناه فقد جمعنا الاسم بالسمع واختلف المعنى وهكذا البصر لا بجزء به ابصر كما انا نبصر بجزء منا لا ننتفع به في غيره ولكن الله بصير لا يحتمل شخصا منظورا اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو قايم ليس على معنى انتصاب وقيام على ساق في كبد كما قامت الاشيا ولكن قايم يخبر انه حافظ كقول الرجل القايم بامرنا فلان والله هو القايم على كل نفس بما كسبت والقايم ايضا في كلام الناس الباقي والقايم ايضا يخبر عن الكفاية كقولك للرجل قم بامر بني فلان اي اكفهم والقايم منا قايم على ساق فقد جمعنا الاسم ولم نجمع المعنى واما اللطيف فليس على قلة وقضافة وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الاشيا والامتناع من ان يدرك كقولك للرجل لطف عني هذا الامر ولطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك انه غمض فبهر العقل وفات الطلب وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه الوهم فهكذا لطف الله تبارك وتعالى عن ان يدرك بحد او يحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير فالذي لا يعزب عنه شي ولا يفوته ليس للتجربة ولا للاعتبار بالاشيا فعند التجربة والاعتبار علمان ولولاهما ما علم لان من كان كذلك كان جاهلا والله لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الظاهر فليس من اجل انه علا الاشيا بركوب فوقها وقعود عليها وتسنم لذراها ولكن ذلك لقهره ولغلبته الاشيا وقدرته عليها كقول الرجل ظهرت على اعدائي واظهرني الله على خصمي يخبر عن الفلج والغلبة فهكذا ظهور الله على الاشيا ووجه اخر انه الظاهر لمن اراده ولا يخفى عليه شي وانه مدبر لكل ما برى فاي ظاهر اظهر واوضح من الله تبارك وتعالى لانك لا تعدم صنعته حيثما توجهت وفيك من اثاره ما يغنيك والظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشيا بان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشيا علما وحفظا وتدبيرا كقول القايل ابطنته يعني خبرته وعلمت مكتوم سره والباطن منا الغايب في الشي المستتر وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما القاهر فليس على معنى علاج ونصب واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضا والمقهور منهم يعود قاهرا والقاهر يعود مقهورا ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على ان جميع ما خلق ملبس به الذل لفاعله وقلة الامتناع لما اراد به لم يخرج منه طرفة عين ان يقول له كن فيكون والقاهر منا على ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهكذا جميع الاسماء وان كنا لم نستجمعها كلها فقد يكتفى بالاعتبار بما القينا اليك والله عوننا وعونك في ارشادنا وتوفيقنا

تاويل الصمد

علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد ولقبه شباب الصيرفي عن داود بن القسم الجعفري قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلم جعلت فداك ما الصمد قال السيد المصمود اليه في القليل والكثير عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسن بن السري عن جابر بن يزيد الجعفي قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن شي من التوحيد فقال

عبد الله عليه السلم قال من زعم ان الله من شي او في شي او على شي فقد كفر قلت فسر لي قال اعني بالحواية من الشي له او بامساك له او من شي سبقه وفي رواية اخرى من زعم ان الله من شي فقد جعله محدثا ومن زعم انه في شي فقد جعله محصورا ومن زعم انه على شي فقد جعله محمولا وفي قوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم قال قال ابو شاكر الديصاني ان في القران اية هي قوة لنا قلت ما هي فقال وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فلم ادر بما اجيبه فحججت فخبرت ابا عبد الله عليه السلم فقال هذا كلام زنديق خبيث اذا رجعت اليه فقل له ما اسمك بالكوفة فانه يقول فلان فقل له ما اسمك بالبصرة فانه يقول فلان فقل كذلك الله ربنا في السماء اله وفي الارض اله وفي البحار اله وفي القفار اله وفي كل مكان اله قال فقدمت فاتيت ابا شاكر فاخبرته فقال هذه نقلت من الحجاز

العرش والكرسي

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي رفعه قال سال الجاثليق امير المومنين عليه السلم فقال اخبرني عن الله عز وجل يحمل العرش ام العرش يحمله فقال امير المومنين عليه السلم الله عز وجل حامل العرش والسموات والارض وما فيهما وما بينهما وذلك قول الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا قال فاخبرني عن قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فكيف قال ذلك وقلت انه يحمل العرش والسموات والارض فقال امير المومنين عليه السلم ان العرش خلقه الله تعالى من انوار اربعة نور احمر منه احمرت الحمرة ونور اخضر منه اخضرت الخضرة ونور اصفر منه اصفرت الصفرة ونور ابيض منه البياض وهو العلم الذي حمله الله الحملة وذلك نور من عظمته فبعظمته ونوره ابصر قلوب المومنين وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون وبعظمته ونوره ابتغى من في السماء والارض من جميع خلايقه اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان المشتبهة فكل محمول يحمله الله بنوره وعظمته وقدرته لا يستطيع لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا فكل شي محمول والله تبارك وتعالى الممسك لهما ان تزولا والمحيط بهما من شي وهو حيوة كل شي ونور كل شي سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا قال له فاخبرني عن الله عز وجل اين هو فقال امير المومنين عليه السلم هو ههنا وههنا وفوق وتحت ومحيط بنا ومعنا وهو قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا والكرسي محيط بالسموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى وذلك قوله وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم فالذين يحملون العرش هم العلماء الذين حملهم الله علمه وليس يخرج عن هذه الاربعة شي خلق الله في ملكوته وهو الملكوت الذي اراه الله اصفياءه واراه خليله صلى الله عليه فقال وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين وكيف يحمل حملة العرش الله وبحياته حييت قلوبهم

وبنوره اهتدوا الى معرفته   احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال سالني ابو قرة المحدث
ان ادخله على ابي الحسن الرضا عليه السلم فاستاذنته فاذن لي فدخل فساله عن الحلال والحرام ثم قال له افتقر ان الله محمول
فقال ابو الحسن عليه السلم كل محمول مفعول به مضاف الى غيره محتاج والمحمول اسم نقص في اللفظ والحامل فاعل وهو في اللفظ
مدحة وكذلك قول القائل فوق وتحت واعلى واسفل وقد قال الله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ولم يقل في كتبه انه المحمول
بل قال انه الحامل في البر والبحر والممسك السموات والارض ان تزولا والمحمول ما سوى الله ولم يسمع احد امن بالله وعظمته
قط قال في دعائه يا محمول قال ابو قرة فانه قال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقال الذين يحملون العرش فقال
ابو الحسن عليه السلم العرش ليس هو الله والعرش اسم علم وقدرة وعرش فيه كل شي ثم اضاف الحمل الى غيره خلق من خلقه
لانه استعبد خلقه بحمل عرشه وهم حملة علمه وخلقا يسبحون حول عرشه وهم يعملون بعلمه وملائكة يكتبون اعمال
عباده واستعبد اهل الارض بالطواف حول بيته والله على العرش استوى كما قال والعرش ومن يحمله ومن حول العرش
والله الحامل لهم الحافظ لهم الممسك القائم على كل نفس وفوق كل شي وعلى كل شي ولا يقال محمول ولا اسفل قولا مفردا
لا يوصل بشي فيفسد اللفظ والمعنى قال ابو قرة فتكذب بالرواية التي جاءت ان الله اذا غضب انما يعرف غضبه ان
الملائكة الذين يحملون العرش يجدون ثقله على كواهلهم فيخرون سجدا فاذا ذهب الغضب خف ورجعوا الى مواقفهم
فقال ابو الحسن عليه السلم اخبرني عن الله تبارك وتعالى منذ لعن ابليس الى يومك هذا هو غضبان عليه فمتى رضي وهو
في صفتك لم يزل غضبانا عليه وعلى اوليائه وعلى اتباعه كيف تجتري ان تصف ربك بالتغير من حال الى حال
وانه يجري عليه ما يجري على المخلوقين سبحانه وتعالى لم يزل مع الزائلين ولم يتغير مع المتغيرين ولم يتبدل مع المتبدلين
ومن دونه في يده وتدبيره وكلهم اليه محتاج وهو غني عمن سواه   محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن
عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل وسع كرسيه
السموات والارض فقال يا فضيل كل شي في الكرسي السموات والارض وكل شي في الكرسي   محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
ابن عيسى عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة بن اعين قال سالت ابا عبد الله عن قول الله وسع كرسيه السموات والارض السموات
والارض وسعن الكرسي ام الكرسي وسع السموات والارض فقال بل الكرسي وسع السموات والارض والعرش وكل شي
وسع الكرسي   محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عبد الله بن بكير عن زرارة بن اعين قال
سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض السموات والارض وسعن الكرسي
او الكرسي وسع السموات والارض فقال ان كل شي في الكرسي   محمد عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن

الفضيل عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلم قال حملة العرش والعرش العلم ثمانية اربعة منا واربعة ممن
شاء الله   محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي قال سالت ابا عبد الله
عليه السلم عن قول الله عز وجل وكان عرشه على الماء فقال ما يقولون قلت يقولون ان العرش كان على الماء
والرب فوقه فقال كذبوا من زعم هذا فقد صير الله محمولا ووصفه بصفة المخلوق ولزمه ان الشي الذي يحمله اقوى
منه قلت بين لي جعلت فداك فقال ان الله عز وجل حمل دينه وعلمه الماء قبل ان يكون ارض او سماء او جن او انس
او شمس او قمر فلما اراد ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم فاول من نطق رسول الله صلى الله عليه واله
وامير المومنين عليه السلم والائمة صلوات الله عليهم فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة هولاء
حملة ديني وعلمي وامنائي في خلقي وهم المسئولون ثم قال لبني ادم اقروا لله بالربوبية ولهولاء النفر بالولاية
والطاعة فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال الله للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على ان لا يقولوا غدا انا كنا
عن هذا غافلين او يقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود
ولايتنا موكدة عليهم في الميثاق   الروح   عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة
عن الاحول قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الروح التي في ادم قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قال هذه
روح مخلوقة والروح التي في عيسى مخلوقة   عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة عن حمران قال سالت
ابا جعفر عليه السلم عن قول الله وروح منه قال هي روح الله مخلوقة خلقها في ادم وعيسى   محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن محمد بن خالد عن القسم بن عروة عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل
ونفخت فيه من روحي كيف هذا النفخ فقال ان الروح متحرك كالريح وانما سمي روحا لانه اشتق اسمه من الريح وانما اخرجه
على لفظة الريح لان الارواح مجانسة للريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على ساير الارواح كما قال لبيت من
البيوت بيتي وقال لرسول من الرسل خليلي واشباه ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر   عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن بحر عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سالت ابا جعفر عليه السلم
عما يروون ان الله خلق ادم على صورته فقال هي صورة محدثة مخلوقة اصطفاها الله واختارها على ساير
الصور المختلفة فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه والروح الى نفسه فقال بيتي ونفخت فيه من
روحي   جوامع التوحيد   محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن يحيى جميعا رفعاه الى ابي عبد الله عليه السلم ان
امير المومنين عليه السلم استنهض الناس في حرب معوية في المرة الثانية فلما حشد الناس قام خطيبا فقال الحمد لله

الواحد الاحد الصمد المتفرد الذي لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان قدرة بان بها من الاشيا وبانت الاشيا منه
فليست له صفة تنال ولا حد له يضرب له فيه الامثال كلّ دون صفاته تعبير اللغات وضل هنالك تصاريف
الصفات وحار في ملكوته عميقات مذاهب التفكير وانقطع دون الرسوخ في علمه جوامع التفسير وحال
دون غيبه المكنون حجب من الغيوب تاهت في ادنى ادانيها طامحات العقول في لطيفات الامور فتبارك
الذي لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن وتعالى الذي ليس له وقت معدود ولا اجل ممدود ولا نعت محدود
سبحان الذي ليس له اول مبتدا ولا غاية منتهى ولا اخر يفنى سبحانه هو كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون
نعته حدّ الاشيا كلها عند خلقه ابانة لها من شبهه وابانة له من شبهها فلم يحلل فيها فيقال هو فيها كاين ولم ينأ عنها
فيقال هو منها باين ولم يخل منها فيقال له اين لكنه سبحانه احاط بها علمه واتقنها صنعه واحصاها حفظه لم يعزب
عنه خفيات غيوب الهوا ولا غوامض مكنون ظلم الدجى ولا ما في السموات العلى الى الارضين السفلى لكل شي منها حافظ
ورقيب وكل شي منها بشي محيط والمحيط بما احاط منها الواحد الاحد الصمد الذي لا يغيره صروف الازمان ولا يتكاده صنع
شي كان انما قال لما شاء كن فكان ابتدع ما خلق بلا مثال سبق ولا تعب ولا نصب وكل صانع شي فمن شي صنع والله لا من شي
صنع ما خلق وكل عالم فمن بعد جهل تعلم والله لم يجهل ولم يتعلم احاط بالاشيا علما قبل كونها فلم يزدد بكونها علما
علمه بها قبل ان يكونها كعلمه بها بعد تكوينها لم يكونها لتشديد سلطان ولا خوف من زوال ولا نقصان ولا استعانة
على ضد مناو ولا ند مكاثر ولا شريك مكابر لكن خلايق مربوبون وعباد داخرون فسبحان الذي لا يؤوده خلق ما ابتدا
ولا تدبير ما برا ولا من عجز ولا من فترة بما خلق اكتفى علم ما خلق وخلق ما علم لا بالتفكير في علم حادث اصاب ما خلق ولا شبهة
دخلت عليه فيما لم يخلق لكن قضاء مبرم وعلم محكم وامر متقن توحد بالربوبية وخص نفسه بالوحدانية واستخلص بالمجد
والثناء وتفرد بالتوحيد والمجد والسنا وتوحد بالتحميد وتمجد بالتمجيد وعلا عن اتخاذ الابنا وتطهر وتقدس عن
ملامسة النسا وعز وجل عن مجاورة الشركاء فليس له فيما خلق ضد ولا له فيما ملك ند ولم يشركه في ملكه احد الواحد الاحد
الصمد المبيد للابد والوارث للامد الذي لم يزل ولا يزال وحدانيا ازليا قبل بدء الدهور وبعد صروف الامور الذي لا يبيد
ولا ينفد بذلك اصف ربي فلا اله الا الله من عظيم ما اعظمه ومن جليل ما اجله وعزيز ما اعزه وتعالى عما يقول الظالمون علوا
كبيرا وهذه الخطبة من مشهورات خطبه عليه السلم حتى لقد ابتذلها العامة وهي كافية لمن طلب علم التوحيد اذا تدبرها وفهم
ما فيها فلو اجتمع السنة الجن والانس ليس فيها لسان نبي على ان يبينوا التوحيد بمثل ما اتى به بابي وامي صلى الله عليه ما قدروا عليه
ولولا ابانته عليه السلم ما علم الناس كيف يسلكون سبيل التوحيد الا ترون الى قوله لا من شي كان ولا من شي خلق ما كان فنفى بقوله

لا من شي كان معنى الحدوث وكيف اوقع على ما احدثه صفة الخلق والاختراع بلا اصل ولا مثال نفيا لقول من قال ان الاشياء
كلها محدثة بعضها من بعض وابطالا لقول الثنوية الذين يزعمون انه لا يحدث شيا الا من اصل ولا يدبر الا باحتذا مثال
فدفع عليه السلم بقوله لا من شي خلق ما كان جميع حجج الثنوية وشبههم لان اكثر ما يعتمد الثنوية في حدوث العالم ان يقولوا
لا يخلو من ان يكون الخالق خلق الاشيا من شي او من لا شي فقولهم من شي خطا وقولهم من لا شي مناقضة واحالة لان من توجب
شيا ولا شي تنفيه فاخرج امير المومنين عليه السلم هذه اللفظة على ابلغ الالفاظ واصحها فقال عليه السلم لا من شي
خلق ما كان فنفى من اذ كانت توجب شيا ونفى الشي اذ كان كل شي مخلوقا محدثا لا من اصل احدثه الخالق كما قالت الثنوية انه خلق
من اصل قديم فلا يكون تدبير الا باحتذاء مثال ثم قوله عليه السلم ليست له صفة تنال ولا حد يضرب له فيه الامثال كلّ دون صفاته
تعبير اللغات فنفى عليه السلم اقاويل المشبهة حين شبهوه بالسبيكة والبلورة وغير ذلك من اقاويلهم من الطول والاستواء
وقولهم متى لم تعقد القلوب منه على كيفية ولم ترجع الى اثبات هيئة لم تعقل شيا فلم تثبت صانعا ففسر امير المومنين عليه السلم
انه واحد بلا كيفية وان القلوب تعرفه بلا تصوير ولا احاطة ثم قوله عليه السلم الذي لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص
الفطن وتعالى الذي ليس له وقت معدود ولا اجل ممدود ولا نعت محدود ثم قوله عليه السلم لم يحلل في الاشياء فيقال
هو فيها كاين ولم ينأ عنها فيقال هو منها باين فنفى عليه السلم بهاتين الكلمتين صفة الاعراض والاجسام لان من صفة
الاجسام التباعد والمباينة ومن صفة الاعراض الكون في الاجسام بالحلول على غير مماسة ومباينة الاجسام على تراخي
المسافة ثم قال عليه السلم لكن احاط بها علمه واتقنها صنعه اي هو في الاشيا بالاحاطة والتدبير وعلى غير ملابسة علي بن محمد
عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان
الله تبارك اسمه وتعالى ذكره وجل ثناؤه سبحانه وتقدس وتفرد وتوحد ولم يزل ولا يزال
وهو الاول والاخر والظاهر والباطن فلا اول لاوليته رفيعا في اعلى علوه شامخ الاركان
رفيع البنيان عظيم السلطان منيف الالاء سني العلياء الذي يعجز الواصفون عن كنه صفته
ولا يطيقون حمل معرفة الهيته ولا يحدون حدوده لانه بالكيفية لا يتناهى اليه علي بن
ابرهيم عن المختار بن محمد المختار ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن
يزيد الجرجاني قال ضمني وابا الحسن عليه السلم الطريق في منصرفي من مكة الى خراسان وهو ساير
الى العراق فسمعته يقول من اتقى الله يتقى ومن اطاع الله يطاع فتلطفت في الوصول اليه

فوصلت فسلمت فرد علي السلم ثم قال يا فتح من ارضى الخالق لم يبال بسخط المخلوق ومن اسخط الخالق
فقمن ان يسلط الله عليه سخط المخلوق وان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه واني
يوصف الذي تعجز الحواس ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات ان تحده والابصار
عن الاحاطة به جل عما وصفه الواصفون وتعالى عما ينعته الناعتون نأى في قربه
وقرب في نأيه فهو في نأيه قريب وفي قربه بعيد كيف الكيف فلا يقال كيف واين
الاين فلا يقال اين اذ هو منقطع الكيفوفية والاينونية محمد بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
عليه السلم قال بينا امير المومنين عليه السلم يخطب على منبر الكوفة اذ قام اليه رجل يقال له
ذعلب ذرب اللسان بليغ في الخطب شجاع القلب فقال يا امير المومنين هل رايت ربك فقال
ويلك يا ذعلب ما كنت اعبد ربا لم اره فقال يا امير المومنين كيف رايته قال ويلك يا ذعلب
لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن راته القلوب بحقائق الايمان ويلك يا ذعلب
ان ربي لطيف اللطافة لا يوصف باللطف عظيم العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف
بالكبر جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ قبل كل شي لا يقال شي قبله وبعد كل شي لا يقال له بعد شاء الاشياء
لا بهمة دراك لا بخديعة في الاشياء كلها غير متمازج بها ولا باين منها ظاهر لا بتاويل
المباشرة متجل لا باستهلال رؤية ناي لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا بعد
عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بحركة مريد لا بهمامة سميع لا بالة بصير لا باداة لا تحويه
الاماكن ولا تضمنه الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف
ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر الصفات ولا تاخذه السنات سبق الاوقات كونه عرف ان لا
جوهر له وبمضادته بين الاشياء عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين الاشياء عرف
ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة واليبس بالبلل والخشن باللين والصرد بالحرور مولفا
بين متعادياتها مفرقا بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتاليفها على مولفها
وذلك قوله تعالى ومن كل شي خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بين قبل وبعد
ليعلم ان لا قبل له ولا بعد له شاهدة بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت

ولا تحده الصفات ولا تاخذه السنات سبق الاوقات

لموقتها

لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبين خلقه كان ربا اذ لا مربوب والها
اذ لا مالوه وعالما اذ لا معلوم وسميعا اذ لا مسموع   علي بن محمد عن سهل بن زياد عن شباب
الصيرفي واسمه محمد بن الوليد عن علي بن سيف بن عميرة قال حدثني اسمعيل بن قتيبة قال دخلت انا
وعيسى شلقان على ابي عبد الله عليه السلم فابتدانا فقال عجبا للاقوام يدعون على امير المومنين عليه السلم ما لم يتكلم
به قط خطب امير المومنين عليه السلم الناس بالكوفة فقال الحمد لله الملهم عباده حمده وفاطرهم
على معرفة ربوبيته الدال على وجوده بخلقه وبحدوث خلقه على ازله وباشتباههم على ان لا
شبيه له المستشهد باياته على قدرته الممتنعة من الصفات ذاته ومن الابصار رؤيته
ومن الاوهام الاحاطة به لا امد لكونه ولا غاية لبقائه لا تشمله المشاعر ولا يحجبه الحجب
والحجاب بينه وبين خلقه خلقه اياهم لامتناعه مما يمكن في ذواتهم ولا مكان مما يمتنع منه ولافتراق
الصانع من المصنوع والحاد من المحدود والرب من المربوب الواحد بلا تاويل عدد والخالق لا
بمعنى حركة والبصير لا باداة والسميع لا بتفريق الة والشاهد لا بمماسة والباطن لا باجتنان
والظاهر البائن لا بتراخي مسافة ازله نهي لمجاول الافكار ودوامه ردع لطامحات العقول قد
حسر كنهه نوافذ الابصار وقمع وجوده جوائل الاوهام فمن وصف الله فقد حده ومن حده فقد
عده ومن عده فقد ابطل ازله ومن قال اين فقد غياه ومن قال على ما فقد اخلا منه ومن قال فيم
فقد ضمنه   ورواه محمد بن الحسين عن صالح بن حمزة عن فتح بن عبد الله مولى بني هاشم قال كتبت الى
ابي ابرهيم عليه السلم اساله عن شي من التوحيد فكتب الي بخطه الحمد لله الملهم عباده حمده وذكر
مثل ما رواه سهل بن زياد الى قوله وقمع وجوده جوائل الاوهام ثم زاد فيه اول الديانة به معرفته
وكمال معرفته توحيده وكمال توحيده نفي الصفات عنه بشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة الموصوف
انه غير الصفة وشهادتهما جميعا بالتثنية الممتنع منه الازل فمن وصف الله فقد حده ومن
حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله ومن قال كيف فقد استوصفه ومن قال فيم فقد ضمنه
ومن قال على ما فقد جهله ومن قال اين فقد اخلا منه ومن قال ما هو فقد نعته ومن قال الى ما فقد غاياه
عالم اذ لا معلوم وخالق اذ لا مخلوق ورب اذ لا مربوب وكذلك يوصف ربنا وفوق ما يصفه الواصفون

فقال

وكمال توحيده

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن احمد بن النضر وغيره عمن ذكره عن عمرو بن
ثابت عن رجل سماه عن ابي اسحق السبيعي عن الحارث بن الاعور قال خطب امير المؤمنين عليه السلام
يوما خطبة بعد العصر فعجب الناس من حسن صفته وما ذكره من تعظيم الله جل جلاله قال ابو اسحق
فقلت للحارث اوما حفظتها قال قد كتبتها فاملاها علينا من كتابه الحمد لله الذي لا يموت
ولا تنقضي عجايبه لانه كل يوم هو في شان من احداث بديع لم يكن الذي لم يلد فيكون في
العز مشاركا ولم يولد فيكون موروثا هالكا ولم تقع عليه الاوهام فتقدره شبحا ماثلا
ولم تدركه الابصار فيكون بعد انتقالها حايلا الذي ليست في اوليته نهاية ولا لآخريته
حد ولا غاية الذي لم يسبقه وقت ولم يتقدمه زمان ولا يتعاوره زيادة ولا نقصان
ولا يوصف باين ولا بم ولا مكان الذي بطن من خفيات الامور وظهر في العقول بما يرى
في خلقه من علامات التدبير الذي سئلت الانبياء عنه فلم تصفه بحد ولا ببعض بل
وصفته بفعاله ودلت عليه باياته لا تستطيع عقول المتفكرين جحده لان من كانت السموات
والارض فطرته وما فيهن وما بينهن وهو الصانع لهن فلا مدفع لقدرته الذي نأى
من الخلق فلا شيء كمثله الذي خلق خلقه لعبادته واقدرهم على طاعته بما جعل فيهم وقطع
عذرهم بالحجج فعن بينة هلك من هلك وبمنه نجا من نجا ولله الفضل مبدئا ومعيدا ثم
ان الله وله الحمد افتتح الحمد لنفسه وختم امر الدنيا ومحل الآخرة بالحمد لنفسه فقال وقضي
بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين الحمد لله اللابس الكبرياء بلا تجسد والمرتدي بالجلال
بلا تمثل والمستوي على العرش بغير زوال والمتعالي على الخلق بلا تباعد منهم ولا
ملامسة منه لهم ليس له حد ينتهى الى حده ولا له مثل فيعرف بمثله ذل من تجبر غيره وصغر
من تكبر دونه وتواضعت الاشياء لعظمته وانقادت لسلطانه وعزته وكلت عن
ادراكه طروف العيون وقصرت دون بلوغ صفته اوهام الخلائق الاول قبل كل شيء ولا
قبل له والآخر بعد كل شيء ولا بعد له الظاهر على كل شيء بالقهر له والمشاهد لجميع الاماكن
بلا انتقال اليها لا تلمسه لامسة ولا تحسه حاسة هو الذي في السماء اله وفي الارض اله

وهو الحكيم العليم اتقن ما اراد من خلقه من الاشباح كلها لا بمثال سبق اليه ولا
لغوب دخل عليه في خلق ما خلق لديه ابتدا ما اراد ابتداءه وانشا ما اراد انشاءه
على ما اراد من الثقلين الجن والانس ليعرفوا بذلك ربوبيته ويمكن فيهم طاعته نحمده بجميع محامده
كلها على جميع نعمائه كلها ونستهديه لمراشد امورنا ونعوذ به من سيئات اعمالنا ونستغفره
للذنوب التي سبقت منا ونشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله بعثه
بالحق نبيا دالا عليه وهاديا اليه فهدى به من الضلالة واستنقذنا به من الجهالة من
يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ونال ثوابا جزيلا ومن يعص الله ورسوله فقد
خسر خسرانا مبينا واستحق عذابا اليما فانجعوا بما يحق عليكم من السمع والطاعة
واخلاص النصيحة وحسن الموازرة واعينوا على انفسكم بلزوم الطريقة المستقيمة وهجر
الامور المكروهة وتعاطوا الحق بينكم وتعاونوا به دوني وخذوا على يد الظالم السفيه
ومروا وتعاونوا به وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر واعرفوا لذوي الفضل
فضلهم عصمنا الله واياكم بالهدى وثبتنا واياكم على التقوى واستغفر الله لي ولكم

النوادر

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمن عن
سيف بن عميرة عمن ذكره عن الحرث بن المغيرة النصري قال سئل ابو عبد الله عليه السلم
عن قول الله تبارك وتعالى كل شيء هالك الا وجهه فقال ما يقولون فيه قلت يقولون
يهلك كل شيء الا وجه الله قال سبحان الله لقد قالوا قولا عظيما انما عنى بذلك وجه الله
الذي يؤتى منه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن صفوان الجمال عن
ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال من اتى الله بما امر به من طاعة
محمد صلى الله عليه وآله فهو الوجه الذي لا يهلك وكذلك قال من يطع الرسول فقد اطاع الله
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي سلام النخاس عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر
عليه السلم قال نحن المثاني الذي اعطاه الله نبينا محمدا صلى الله عليه وآله ونحن وجه الله نتقلب في الارض
بين اظهركم ونحن عين الله في خلقه ويده المبسوطة بالرحمة على عباده عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا

وامامة المتقين • الحسين بن محمد الاشعرى ومحمد بن يحيى جميعا عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن معاوية بن
عمار عن ابى عبد الله عليه السلم فى قول الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال نحن والله الاسماء
الحسنى التى لا يقبل الله من العباد عملا الا بمعرفتنا • محمد بن ابى عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن
عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن الهيثم بن عبد الله عن مروان بن صباح قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله
خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه فى عباده ولسانه الناطق فى خلقه ويده المبسوطة
على عباده بالرافة والرحمة ووجهه الذى يؤتى منه وبابه الذى يدل عليه وخزانه فى سمائه وارضه بنا
اثمرت الاشجار وأينعت الثمار وجرت الانهار وبنا ينزل غيث السماء وينبت عشب الارض وبعبادتنا
عُبد الله ولولا نحن ما عُبد الله • محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن
ابى عبد الله عليه السلم فى قول الله عز وجل فلما آسفونا انتقمنا منهم فقال ان الله عز وجل لا ياسف كاسفنا
ولكنه خلق اولياء لنفسه ياسفون ويرضون وهم مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم رضا نفسه وسخطهم
سخط نفسه لانه جعلهم الدعاة اليه والادلاء عليه فلذلك صاروا كذلك وليس ان ذلك يصل الى الله كما
يصل الى خلقه لكن هذا معنى ما قال من ذلك وقد قال من اهان لى وليا فقد بارزنى بالمحاربة ودعانى اليها
وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم
فكل هذا وشبهه على ما ذكرت لك وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك
ولو كان يصل الى الله الاسف والضجر وهو الذى خلقهما وانشاهما لجاز لقائل هذا ان يقول ان
الخالق يبيد يوما ما لانه اذا دخله الغضب والضجر دخله التغيير واذا دخله التغيير لم يؤمن عليه الابادة
ثم لم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور عليه ولا الخالق من المخلوق تعالى الله عن هذا
القول علوا كبيرا بل هو الخالق للاشياء لا لحاجة فاذا كان لا لحاجة استحال الحد والكيف فيه فافهم
ان شاء الله • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن محمد بن حمران عن اسود بن سعيد قال كنت
عند ابى جعفر عليه السلم فانشا يقول ابتداء منه من غير ان اساله نحن حجة الله ونحن باب الله ونحن
لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله فى خلقه ونحن ولاة امر الله فى عباده • محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن حسان الجمال قال حدثنى هاشم بن ابى عمار الجنبى قال سمعت امير المؤمنين عليه السلم

يقول انا عين الله وانا يد الله وانا جنب الله وانا باب الله • محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن
اسمعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن على بن سويد عن ابى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم فى قول
الله عز وجل يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله قال جنب الله امير المؤمنين عليه السلم وكذلك ما كان
بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع الى ان ينتهى الامر الى آخرهم • الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
محمد بن جمهور عن على بن الصلت عن الحكم واسمعيل ابنى حبيب عن بريد العجلى قال سمعت ابا جعفر عليه السلم
يقول بنا عبد الله وبنا عرف الله وبنا وحد الله تبارك وتعالى ومحمد حجاب الله تبارك وتعالى • عدة
من اصحابنا عن محمد بن عبد الله عن عبد الله بن بشر عن موسى بن قادم عن سليمان عن زرارة عن ابى جعفر
عليه السلم قال سالته عن قول الله جل وعز وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ان الله اعظم
واجل واعز وامنع من ان يظلم ولكنه خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته حيث يقول
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا يعنى الائمة منا ثم قال فى موضع آخر وما ظلمونا ولكن كانوا
انفسهم يظلمون ثم ذكر مثله

البداء • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال
عن ابى اسحق ثعلبة عن زرارة بن اعين عن احدهما عليه السلم قال ما عبد الله بشىء مثل البداء • وفى رواية
ابن ابى عمير عن هشام بن سالم عن ابى عبد الله عليه السلم ما عظم الله بمثل البداء • على بن ابرهيم عن ابيه
عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم عن ابى عبد الله عليه السلم قال فى هذه الآية يمحوا الله ما يشاء ويثبت
قال فقال وهل يمحا الا ما كان ثابتا وهل يثبت الا ما لم يكن • على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن
هشام بن سالم عن محمد بن مسلم عن ابى عبد الله عليه السلم قال ما بعث الله نبيا حتى ياخذ عليه ثلاث
خصال الاقرار له بالعبودية وخلع الانداد وان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء • محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن حمران عن ابى جعفر عليه السلم قال سالته عن قول
الله عز وجل قضى اجلا واجل مسمى عنده قال هما اجلان اجل محتوم واجل موقوف • احمد بن
مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن على بن اسباط عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن مالك
الجهنى قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل اولم يرى الانسان انا خلقناه من قبل ولم
يك شيئا قال فقال لا مقدرا ولا مكونا قال وسالته عن قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر لم

يكن شيئاً مذكوراً فقال كان مقدراً غير مذكور ٥ محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى
عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول العلم علمان فعلم عند الله
مخزون لم يطلع عليه احداً من خلقه وعلم علمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فانه سيكون
لا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون يقدم منه ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء ويثبت
ما يشاء وبهذا الاسناد عن حماد عن ربعي عن الفضيل قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول من الامور
امور موقوفة عند الله يقدم منها ما يشاء ويؤخر منها ما يشاء ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى
عن ابن ابي عمير عن جعفر بن عثمان عن سماعة عن ابي بصير ووهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان لله تعالى علمين علم مكنون مخزون لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء وعلم علمه
ملائكته ورسله وانبياءه فنحن نعلمه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن محبوب عن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما بدا لله في شيء الا كان في علمه قبل ان يبدو له وعنه عن
احمد عن الحسن بن علي بن فضال عن داود بن فرقد عن عمرو بن عثمان الجهني عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان الله لم يبد له من جهل ٥ علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن
منصور بن حازم قال سالت ابا عبد الله عليه السلم هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله
بالامس قال لا من قال هذا فاخزاه الله قلت ارايت ما كان وما هو كائن الى يوم
القيمة اليس في علم الله قال بلى قبل ان يخلق الخلق علي عن محمد عن يونس عن مالك
الجهني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لو علم الناس ما في القول بالبداء من
الاجر ما فتروا من الكلام فيه ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض
اصحابنا عن بعض اصحابنا عن محمد بن عمرو الكوفي اخي يحيى عن مرازم بن حكيم قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ما تنبأ نبي قط حتى
يقر لله بخمس بالبداء والمشية والسجود والعبودية والطاعة ٥ وبهذا الاسناد عن
احمد بن محمد عن جعفر بن محمد عن يونس عن جهم بن ابي جهمة عمن حدثه عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان الله عز وجل اخبر محمدا صلى الله عليه واله بما كان منذ كانت الدنيا

وبما يكون الى انقضاء الدنيا واخبره بالمحتوم من ذلك واستثنى عليه فيما سواه علي بن
ابرهيم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال سمعت الرضا عليه السلم يقول ما بعث الله
نبيا الا بتحريم الخمر وان يقر لله بالبداء ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد قال
سئل العالم عليه السلم كيف علم الله قال علم وشاء واراد وقدر وقضى وامضى فامضى ما قضى وقضى
ما قدر وقدر ما اراد فبعلمه كانت المشية وبمشيته كانت الارادة وبارادته
كان التقدير وبتقديره كان القضاء وبقضائه كان الامضاء والعلم متقدم المشية
والمشية ثانية والارادة ثالثة والتقدير واقع على القضاء بالامضاء فلله تبارك
وتعالى البداء فيما علم متى شاء وفيما اراد لتقدير الاشياء فاذا وقع القضاء
بالامضاء فلا بداء فالعلم بالمعلوم قبل كونه والمشية في المنشا قبل عينه والارادة
في المراد قبل قيامه والتقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها عيانا
ووقتا والقضاء بالامضاء هو المبرم من المفعولات ذوات الاجسام المدركات بالحواس
من ذي لون وريح ووزن وكيل وما دب ودرج من انس وجن وطير وسباع وغير ذلك
مما يدرك بالحواس فلله تبارك وتعالى فيه البداء مما لا عين له فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء
والله يفعل ما يشاء فبالعلم علم الاشياء قبل كونها وبالمشية عرف صفاتها وحدودها وانشأها قبل اظهارها
وبالارادة ميز انفسها في الوانها وصفاتها وبالتقدير قدر اقواتها وعرف اولها واخرها
وبالقضاء ابان للناس اماكنها ودلهم عليها وبالامضاء شرح عللها وابان امرها
ذلك تقدير العزيز العليم باب في انه لا يكون شيء في السموات والارض الا بسبعة ٥ عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن
سعيد ومحمد بن خالد جميعا عن فضالة بن ايوب عن محمد بن عمارة عن حريز بن عبد الله وعبد الله بن
مسكان جميعا عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بهذه
الخصال السبع بمشية وارادة وقضاء وقدر واذن وكتاب واجل فمن زعم انه يقدر
على نقض واحدة فقد كفر ٥ ورواه علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن حفص عن محمد بن عمارة

عن حريز بن عبد الله وابن مسكان مثله ٥ ورواه ايضا عن ابيه عن محمد بن خالد عن زكريا بن عمران عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال لا يكون شيء في السموات ولا في الارض الا بسبع بقضاء وقدر وارادة ومشية وكتاب واجل واذن فمن زعم غير هذا فقد كذب على الله او رد على الله عز وجل

باب المشية والارادة

علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن سليمان الديلمي عن علي بن ابرهيم الهاشمي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول لا يكون شيء الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى قلت ما معنى شاء قال ابتداء الفعل قلت ما معنى ابتداء قدر قال تقدير الشيء من طوله وعرضه قلت ما معنى قضى قال اذا قضى امضاه فذلك الذي لا مرد له ٥ علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام شاء واراد وقدر وقضى قال نعم قلت واحب قال لا قلت وكيف شاء واراد وقدر وقضى ولم يحب قال هكذا اخرج الينا ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول امر الله ولم يشأ وشاء ولم يامر امر ابليس ان يسجد لادم وشاء ان لا يسجد ولو شاء لسجد ونهى آدم عن اكل الشجرة وشاء ان ياكل منها ولو لم يشأ لم ياكل ٥ علي بن ابرهيم عن المختار بن محمد الهمداني ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام قال ان لله ارادتين ومشيتين ارادة حتم وارادة عزم ينهى وهو يشاء ويامر وهو لا يشاء او ما رايت انه نهى آدم وزوجته ان ياكلا من الشجرة وشاء ذلك ولو لم يشأ ان ياكلا لما غلبت مشيتهما مشية الله تعالى وامر ابرهيم ان يذبح اسحق ولم يشأ ان يذبحه ولو شاء لما غلبت مشية ابرهيم مشية الله ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن درست بن ابي منصور عن فضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول شاء واراد ولم يحب ولم يرض شاء ان لا يكون شيء الا بعلمه واراد مثل ذلك ولم يحب ان يقال ثالث ثلثة ولم يرض لعباده الكفر ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قال

ابو الحسن الرضا عليه السلام قال الله ابن آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء وبقوتي اديت فرايضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا قويا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذاك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني وذاك انني لا اسال عما افعل وهم يسالون

باب الابتلاء والاختبار

علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من قبض ولا بسط الا ولله فيه مشية وقضاء وابتلاء ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن فضالة بن ايوب عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال انه ليس شيء فيه قبض او بسط مما امر الله به او نهى عنه الا وفيه لله عز وجل ابتلاء وقضاء

باب السعادة والشقاء

محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلق السعادة والشقاء قبل ان يخلق خلقه فمن خلقه الله سعيدا لم يبغضه ابدا وان عمل شرا ابغض عمله ولم يبغضه وان كان شقيا لم يحبه ابدا وان عمل صالحا احب عمله وابغضه لما يصير اليه فاذا احب الله شيئا لم يبغضه ابدا واذا ابغض شيئا لم يحبه ابدا ٥ علي بن محمد رفعه عن شعيب العقرقوفي عن ابي بصير قال كنت بين يدي ابي عبد الله عليه السلام جالسا وقد ساله سائل فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله من اين لحق الشقاء اهل المعصية حتى حكم لهم في علمه بالعذاب على عملهم فقال ابو عبد الله عليه السلام ايها السائل حكم الله عز وجل لا يقوم له احد من خلقه بحقه فلما حكم بذلك وهب لاهل محبته القوة على معرفته ووضع عنهم ثقل العمل بحقيقة ما هم اهله ووهب لاهل المعصية القوة على معصيتهم لسبق علمه فيهم ومنعهم اطاقة القبول منه فوافقوا ما سبق لهم في علمه ولم يقدروا ان ياتوا حالا تنجيهم من عذابه لان علمه اولى بحقيقة التصديق وهو معنى شاء ما شاء وهو سره ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن معلى بن عثمان عن علي بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يسلك بالسعيد في طريق الاشقياء حتى يقول الناس ما اشبهه بهم بل هو منهم ثم يتداركه

السعادة وقد يسلك بالشقي طريق السعداء حتى يقول الناس ما اشبهه بهم بل هو منهم ثم يتداركه الشقاء ان من كتبه الله سعيدا وان لم يبق من الدنيا الا فواق ناقة ختم له بالسعادة

باب الخير والشر

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب وعلي بن الحكم عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان مما اوحى الله الى موسى عليه السلم وانزل عليه في التورية اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق وخلقت الخير واجريته على يدي من احب فطوبى لمن اجريته على يديه وانا الله لا اله الا انا خلقت الخلق وخلقت الشر واجريته على يدي من اريده فويل لمن اجريته على يديه

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان في بعض ما انزل الله من كتبه اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخير وخلقت الشر فطوبى لمن اجريت على يديه الخير وويل لمن اجريت على يديه الشر وويل لمن يقول كيف ذا وكيف ذا

علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن بكار بن كردم عن مفضل بن عمر وعبد المؤمن الانصاري عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال الله عز وجل انا الله لا اله الا انا خالق الخير والشر فطوبى لمن اجريت على يديه الخير وويل لمن اجريت على يديه الشر وويل لمن يقول كيف ذا وكيف هذا قال يونس يعني من ينكر هذا الامر بتفقه فيه

باب الجبر والقدر والامر بين الامرين

علي بن محمد عن سهل بن زياد واسحق بن محمد وغيرهما رفعوه قال كان امير المومنين عليه السلم جالسا بالكوفة بعد منصرفه من صفين اذ اقبل شيخ فجثا بين يديه ثم قال يا امير المومنين اخبرنا عن مسيرنا الى اهل الشام ابقضاء من الله وقدر فقال له امير المومنين عليه السلم اجل يا شيخ ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله وقدره فقال له الشيخ عند الله احتسب عنائي يا امير المومنين فقال له مه يا شيخ فوالله لقد عظم الله لكم الاجر في مسيركم وانتم سائرون وفي مقامكم وانتم مقيمون وفي منصرفكم وانتم منصرفون ولم تكونوا في شيء من حالاتكم مكرهين ولا اليه مضطرين فقال له الشيخ وكيف لم نكن في شيء من حالاتنا مكرهين ولا اليه مضطرين وكان بالقضاء والقدر مسيرنا ومنقلبنا ومنصرفنا فقال له وتظن انه

كان قضاء حتما وقدرا لازما انه لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر من الله وسقط معنى الوعد والوعيد فلم تكن لائمة للمذنب ولا محمدة للمحسن ولكان المذنب اولى بالاحسان من المحسن وكان المحسن اولى بالعقوبة من المذنب تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وحزب الشيطان وقدرية هذه الامة ومجوسها ان الله تبارك وتعالى كلف تخييرا ونهى تحذيرا واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يملك مفوضا ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا ولم يبعث النبيين مبشرين ومنذرين عبثا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار فانشاء الشيخ يقول انت الامام الذي نرجو بطاعته يوم النجاة من الرحمن غفرانا اوضحت من امرنا ما كان ملتبسا جزاك ربك بالاحسان احسانا

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال من زعم ان الله يامر بالفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر اليه فقد كذب على الله

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سالته فقلت الله فوض الامر الى العباد فقال الله اعز من ذلك قلت فجبرهم على المعاصي قال الله اعدل واحكم من ذلك قال ثم قال قال الله عز وجل يا ابن ادم انا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك

علي بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن قال قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلم يا يونس لا تقل بقول القدرية فان القدرية لم يقولوا بقول اهل الجنة ولا بقول اهل النار ولا بقول ابليس فان اهل الجنة قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال اهل النار ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين وقال ابليس رب بما اغويتني فقلت والله ما اقول بقولهم ولكني اقول لا يكون الا بما شاء الله واراد وقدر وقضى فقال يا يونس ليس هكذا لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى يا يونس تعلم ما المشية قلت لا قال هي الذكر الاول فتعلم ما الارادة قلت لا قال هي العزيمة على ما يشاء قال

فتعلم ما القدر قلت لا قال هي الهندسة ووضع الحدود من البقاء والفناء قال ثم قال
والقضاء هو الابرام واقامة العين قال فاستاذنته ان اقبل راسه وقلت فتحت لي شيء كنت عنه
في غفلة ٥ محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن
ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله خلق الخلق فعلم ما هم صائرون اليه وامرهم ونهاهم
فما امرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل الى تركه ولا يكونون آخذين ولا تاركين الا باذن الله ٥ علي بن
ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حفص بن قرط عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من زعم ان الله يامر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم
ان الخير والشر بغير مشية الله فقد اخرج الله من سلطانه ومن زعم ان المعاصي بغير قوة
الله فقد كذب على الله ومن كذب على الله ادخله النار ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله
عن عثمن بن عيسى عن اسمعيل بن جابر قال كان في مسجد المدينة رجل يتكلم في القدر والناس مجتمعون
قال فقلت يا هذا اسئلك قال سل قلت يكون في ملك الله تبارك وتعالى ما لا يريد قال فاطرق
طويلا ثم رفع راسه الي فقال يا هذا لئن قلت انه يكون في ملكه ما لا يريد انه لمقهور ولئن قلت
لا يكون في ملكه الا ما يريد اقررت لك بالمعاصي قال فقلت لابي عبد الله عليه السلم سالت هذا
القدري فكان من جوابه كذا وكذا فقال لنفسه نظر اما لو قال غير ما قال لهلك ٥ محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن الحسن زعلان عن ابي طالب القمي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قلت اجبر الله العباد على المعاصي قال لا قلت ففوض اليهم الامر قال لا قلت فماذا قال
لطف من ربك بين ذلك ٥ علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن غير
واحد عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم قالا ان الله ارحم بخلقه من ان يجبر
خلقه على الذنوب ثم يعذبهم عليها والله اعز من ان يريد امرا فلا يكون قال فسئلا
عليهما السلم هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة قالا نعم اوسع مما بين السماء الى الارض ٥
علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن صالح بن سهل عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله
عليه السلم قال سئل عن الجبر والقدر فقال لا جبر ولا قدر ولكن منزلة بينهما فيها الحق التي

بينهما لا يعلمها الا العالم او من علمها اياه العالم ٥ علي بن ابرهيم عن محمد عن يونس عن عدة
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال له رجل جعلت فداك اجبر الله العباد على المعاصي قال الله
اعدل من ان يجبرهم على المعاصي ثم يعذبهم عليها فقال له جعلت فداك ففوض الله الى العباد قال
فقال لو فوض اليهم لم يحصرهم بالامر والنهي فقال له جعلت فداك فبينهما منزلة قال فقال نعم
اوسع ما بين السماء الى الارض ٥ محمد بن ابي عبد الله وغيره عن سهل بن زياد عن احمد بن
محمد بن ابي نصر قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم ان بعض اصحابنا يقول بالجبر وبعضهم يقول
بالاستطاعة قال فقال لي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال علي بن الحسين عليه السلم قال الله عز وجل
يا بن ادم بمشيتي كنت انت الذي تشاء وبقوتي اديت الي فرايضي وبنعمتي قويت على معصيتي
جعلتك سميعا بصيرا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك
اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني وذلك اني لا اسال عما افعل وهم يسالون قد
نظمت لك كل شيء تريد ٥ محمد بن ابي عبد الله عن حسين بن محمد عن محمد بن يحيى عمن حدثه عن
ابي عبد الله عليه السلم قال لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين قال قلت وما امر بين امرين قال
مثل ذلك رجل رايته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لا يقبل
منك فتركته كنت انت الذي امرته بالمعصية ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن علي بن
الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال الله اكرم من ان يكلف الناس ما لا يطيقون
والله اعز من ان يكون في سلطانه ما لا يريد

باب الاستطاعة

علي بن ابرهيم عن
الحسن بن محمد عن علي بن محمد القاساني عن علي بن اسباط قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم
عن الاستطاعة فقال يستطيع العبد بعد اربع خصال ان يكون مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح
له سبب وارد من الله قال قلت جعلت فداك فسر لي هذا قال ان يكون العبد مخلى السرب صحيح
الجسم سليم الجوارح يريد ان يزني فلا يجد امراة ثم يجد فاما ان يعصم نفسه فيمتنع كما امتنع
يوسف عليه السلم او يخلي بينه وبين ارادته فيزني فيسمى زانيا فلم يطع الله باكراه ولم يعصه
بغلبة ٥ محمد بن يحيى وعلي بن ابرهيم جميعا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم وعبد الله بن يزيد جميعا عن رجل

من اهل البصرة قال سألنا اباعبدالله عليه السلم عن الاستطاعة فقال ابوعبدالله عليه السلم
أتستطيع ان تعمل ما لا يكون قال لا قال فتستطيع ان تنتهي عما قد كُوِّن قال لا فقال له ابوعبدالله
عليه السلم فمتى انت مستطيع قال لا ادري قال فقال له ابوعبدالله عليه السلم ان الله خلق
خلقا فجعل فيهم آلة الاستطاعة ثم لم يفوض اليهم فهم مستطيعون للفعل وقت الفعل
مع الفعل اذا فعلوا ذلك الفعل فاذا لم يفعلوه لم يكونوا مستطيعين ان يفعلوا فعلا لم يفعلوه لان الله
عزوجل اعز من ان يضاده في ملكه احد قال البصري فالناس مجبورون قال لو كانوا
مجبورين كانوا معذورين قال ففوض اليهم قال لا قال فما هم قال علم منهم فعلا فجعل فيهم آلة
الفعل فاذا فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين قال البصري اشهد انه الحق وانكم اهل بيت
النبوة والرسالة ٥ محمد بن ابي عبدالله عن سهل بن زياد وعلي بن ابرهيم عن احمد بن محمد
ومحمد بن يحيى جميعا عن احمد بن محمد جميعا عن علي بن الحكم عن صالح النيلي قال سألت
اباعبدالله عليه السلم هل للعباد من الاستطاعة شيء قال فقال لي اذا فعلوا الفعل كانوا
مستطيعين بالاستطاعة التي جعلها الله فيهم قال قلت وما هي قال الآلة مثل الزاني اذا زنى
كان مستطيعا للزنى حين زنى ولو انه ترك الزنى ولم يزن كان مستطيعا لتركه اذا ترك
قال ثم قال ليس له من الاستطاعة قبل الفعل قليل ولا كثير ولكن مع الفعل والترك
كان مستطيعا قلت فعلى ما ذا يعذبه قال بالحجة البالغة والآلة التي ركب فيهم ان الله لم
يجبر احدا على معصيته ولا اراد ارادة حتم الكفر من احد ولكن حين كفر كان في
ارادة الله ان يكفر وهم في ارادة الله وفي علمه ان لا يصيروا الى شيء من الخير قلت اراد منهم
ان يكفروا قال ليس هكذا اقول ولكني اقول علم انهم سيكفرون فاراد الكفر لعلمه فيهم وليست
ارادة حتم انما هي ارادة اختيار ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن بعض اصحابنا عن عبيد بن زرارة قال حدثني حمزة بن حمران قال سألت اباعبدالله عليه السلم
عن الاستطاعة فلم يجبني فدخلت عليه دخلة اخرى فقلت اصلحك الله انه قد وقع في قلبي منها شيء
لا يخرجه الا شيء اسمعه منك قال فانه لا يضرك ما كان في قلبك قلت اصلحك الله اني اقول

صالح بن الحكم النيلي ... ضعيف

ان الله تبارك وتعالى لم يكلف العباد ما لا يستطيعون ولم يكلفهم الا ما يطيقون وانهم لا
يصنعون شيئا من ذلك الا بارادة الله ومشيته وقضائه وقدره قال فقال هذا دين الله
الذي انا عليه وآبائي او كما قال

باب البيان والتعريف ولزوم الحجة

محمد بن يحيى
وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابن الطيار عن
ابي عبدالله عليه السلم قال ان الله احتج على الناس بما آتاهم وعرفهم ٥ محمد بن اسمعيل عن الفضل بن
شاذان عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج مثله ٥ محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
ابي عمير عن محمد بن حكيم قال قلت لابي عبدالله عليه السلم المعرفة من صنع من هي قال من صنع الله ليس
للعباد فيها صنع عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن
حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبدالله عليه السلم في قول الله عزوجل وما كان الله ليضل قوما بعد
اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه وقال فالهمها فجورها
وتقويها قال بين لها ما تاتي وما تترك وقال انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا قال
عرفناه اما آخذ واما تارك وعن قوله واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى قال
عرفناهم فاستحبوا العمى على الهدى وهم يعرفون وفي رواية بينا لهم ٥ علي بن ابرهيم عن محمد بن
عيسى عن يونس بن عبدالرحمن عن ابن بكير عن حمزة بن محمد عن ابي عبدالله عليه السلم قال سألته عن قول
الله عزوجل وهديناه النجدين قال نجد الخير والشر ٥ وبهذا الاسناد عن يونس عن حماد عن عبد
الاعلى قال قلت لابي عبدالله عليه السلم اصلحك الله هل جعل في الناس اداة ينالون بها المعرفة قال
فقال لا قلت فهل كلفوا المعرفة قال لا على الله البيان لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا يكلف
الله نفسا الا ما آتاها قال وسألته عن قول الله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين
لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه ٥ وبهذا الاسناد عن يونس عن سعدان
رفعه عن ابي عبدالله عليه السلم قال ان الله لم ينعم على عبد نعمة الا وقد الزمه فيها الحجة من الله فمن
من الله عليه فجعله قويا فحجته عليه القيام بما كلفه واحتمال من هو دونه ممن هو اضعف منه
ومن من الله عليه فجعله موسعا عليه فحجته عليه ماله ثم تعاهده الفقراء بعد بنوافله ومن

من الله عليه فجعله شريفا في بيته جميلا في صورته فحجته عليه ان يحمد الله على ذلك
وان لا يتطاول على غيره فيمنع حقوق الضعفاء لحال شرفه وجماله ٥ محمد بن ابي
عبد الله عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن الحسين بن يزيد عن درست بن ابي منصور عمن
حدثه عن ابي عبد الله عليه السلم قال ستة اشياء ليس للعباد فيها صنع المعرفة والجهل
والرضا والغضب والنوم واليقظة **باب** حجج الله على خلقه محمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن ابي شعيب المحاملي عن درست بن ابي منصور عن بريد بن معوية عن
ابي عبد الله عليه السلم قال ليس لله على خلقه ان يعرفوا وللخلق على الله ان يعرفهم ولله على
الخلق اذا عرفهم ان يقبلوا ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن
ابان الاحمر عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال لي اكتب فاملى علي ان من قولنا
ان الله يحتج على العباد بما اتاهم وعرفهم ثم ارسل اليهم رسولا وانزل عليهم الكتاب فامر فيه ونهى
وامر فيه بالصلوة والصيام فنام رسول الله صلى الله عليه واله عن الصلوة فقال انا انيمك
وانا اوقظك فاذا قمت فصل ليعلموا اذا اصابهم ذلك كيف يصنعون ليس كما يقولون اذا
نام عنها هلك وكذلك الصيام انا امرضك وانا اصحك فاذا شفيتك فاقضه ثم قال ابو عبد الله
عليه السلم وكذلك اذا نظرت في جميع الاشياء لم تجد احدا في ضيق ولم تجد احدا الا ولله عليه الحجة
ولله فيه المشية ولا اقول انهم ما شاؤا صنعوا ثم قال ان الله يهدي ويضل وقال وما امروا
الا بدون سعتهم وكل شيء امر الناس به فهم يسعون له وكل شيء لا يسعون له فهو موضوع عنهم
ولكن الناس لا خير فيهم ثم تلا عليه السلم ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون
ما ينفقون حرج فوضع عنهم ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا
ما اتوك لتحملهم قال فوضع عنهم لانهم لا يجدون **باب** الهداية انها من الله عز وجل
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن اسمعيل السراج عن ابن مسكان عن
ثابت بن سعيد قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا ثابت ما لكم وللناس كفوا عن الناس ولا تدعوا
احدا الى امركم فوالله لو ان اهل السموات واهل الارضين اجتمعوا على ان يهدوا عبدا يريد

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن علي
عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى
بن اعين قال سألت ابا عبد الله عليه السلم
من لم يعرف شيئا هل عليه شيء قال لا
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال
عن داود بن فرقد عن ابي الحسن زكريا بن يحيى
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما حجب الله عن العباد
فهو موضوع عنهم صح

٤٧

الله ضلالته ما استطاعوا على ان يهدوه ولو ان اهل السموات واهل الارضين
اجتمعوا على ان يضلوا عبدا يريد الله هدايته ما استطاعوا ان يضلوه كفوا عن الناس
ولا يقول احد عمي واخي وابن عمي وجاري فان الله اذا اراد بعبد خيرا طيب روحه
فلا يسمع معروفا الا عرفه ولا منكرا الا انكره ثم يقذف الله في قلبه كلمة يجمع بها امره ٥ علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال ان الله عز وجل اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور وفتح مسامع قلبه ووكل به
ملكا يسدده واذا اراد بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء وسد مسامع قلبه ووكل به
شيطانا يضله ثم تلا هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان
يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
فضال عن علي بن عقبة عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول اجعلوا امركم لله ولا تجعلوه
للناس فانه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد الى الله ولا تخاصموا الناس لدينكم
فان المخاصمة ممرضة للقلب ان الله تبارك وتعالى قال لنبيه صلى الله عليه واله انك لا
تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين
ذروا الناس فان الناس اخذوا عن الناس وانكم اخذتم عن رسول الله صلى الله عليه واله
اني سمعت ابي عليه السلم يقول ان الله عز وجل اذا كتب على عبد ان يدخل في هذا الامر
كان اسرع اليه من الطير الى وكره ٥ ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن
يحيى عن محمد بن مروان عن فضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ندعو الناس الى
هذا الامر فقال لا يا فضيل ان الله اذا اراد بعبد خيرا امر ملكا فاخذ بعنقه فادخله
في هذا الامر طائعا او كارها ٥

باب الاضطرار الى الحجة علي بن ابرهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو الفقيمي
عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال للزنديق الذي ساله من اين اثبت
الانبياء والرسل قال انا لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق
وكان ذلك الصانع حكيما متعاليا لم يجز ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه فيباشرهم
ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه ثبت ان له سفراء في خلقه يعبرون عنه الى خلقه
وعباده ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت
الآمرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه والمعبرون عنه جل وعز وهم الانبياء
وصفوته من خلقه حكماء مؤدبين بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس على مشاركتهم لهم
في الخلق والتركيب في شيء من احوالهم مؤيدين عند الحكيم العليم بالحكمة ثم ثبت ذلك في كل دهر وزمان
مما اتت به الرسل والانبياء من الدلائل والبراهين لكيلا تخلو ارض الله من حجة يكون معه علم يدل
على صدق مقالته وجواز عدالته ٥ محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن
منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ان الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل الخلق
يعرفون بالله قال صدقت قلت ان من عرف ان له ربا فقد ينبغي له ان يعرف ان لذلك الرب
رضا وسخطا وانه لا يعرف رضاه وسخطه الا بوحي او رسول فمن لم ياته الوحي فقد ينبغي
له ان يطلب الرسل فاذا لقيهم عرف انهم الحجة وان لهم الطاعة المفترضة وقلت للناس
تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله كان هو الحجة من الله على خلقه قالوا بلى قلت فحين
مضى صلى الله عليه واله من كان الحجة على خلقه فقالوا القرآن فنظرت في القرآن فاذا هو يخاصم
به المرجي والقدري والزنديق الذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصومته فعرفت ان القرآن
لا يكون حجة الا بقيم فما قال فيه من شيء كان حقا فقلت لهم من قيم القرآن فقالوا ابن مسعود قد
كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة يعلم قلت كله قالوا لا فلم اجد احدا يقال انه يعرف ذلك كله الا
عليا عليه السلم واذا كان الشيء بين القوم فقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري وقال هذا انا

لا ادري

وقال علي انا ادري هذا

ادري فاشهد ان عليا عليه السلم كان قيم القرآن وكانت طاعته مفترضة وكان الحجة على
الناس بعد رسول الله صلى الله عليه واله وان ما قال في القرآن فهو حق فقال رحمك الله علي بن
ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن ابرهيم عن يونس بن يعقوب قال كان عند ابي عبد الله عليه السلم جماعة
من اصحابه منهم حمران بن اعين ومحمد بن النعمان وهشام بن سالم والطيار وجماعة فيهم
هشام بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله عليه السلم يا هشام الا تخبرني كيف صنعت
بعمرو بن عبيد وكيف سالته فقال هشام يا ابن رسول الله اني اجلك واستحييك
ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله عليه السلم اذا امرتكم بشيء فافعلوا قال هشام بلغني
ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة فعظم ذلك علي فخرجت اليه ودخلت البصرة
يوم الجمعة فاتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة كبيرة فيها عمرو بن عبيد وعليه شملة سوداء
متزر بها من صوف وشملة مرتد بها والناس يسالونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي
ثم قعدت في اخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم اني رجل غريب تاذن لي في مسالة فقال
لي نعم فقلت له الك عين فقال يا بني اي شيء هذا من السؤال وشيء تراه كيف تسال عنه
فقلت هكذا مسالتي فقال يا بني سل وان كانت مسالتك حمقاء قلت اجبني فيها قال لي سل قلت الك عين
قال نعم قلت فما تصنع بها قال ارى بها الالوان والاشخاص قلت فلك انف قال نعم قلت فما تصنع به
قال اشم به الرائحة قلت الك فم قال نعم قلت فما تصنع به قال اذوق به الطعم قلت فلك اذن قال نعم قلت
فما تصنع بها قال اسمع بها الصوت قلت الك قلب قال نعم قلت فما تصنع به قال اميز به كلما ورد على
هذه الجوارح والحواس قلت اوليس في هذه الجوارح غنى عن القلب فقال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة
سليمة قال يا بني ان الجوارح اذا شكت في شيء شمته او رأته او ذاقته او سمعته ردته الى القلب
فيستيقن اليقين ويبطل الشك قال هشام فقلت له فانما اقام الله القلب لشك الجوارح قال نعم قلت لا بد
من القلب والا لم تستيقن الجوارح قال نعم فقلت له يا ابا مروان فالله تبارك وتعالى لم يترك جوارحك
حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح ويتيقن به ما شك فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم و
اختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه حيرتك
وشكك قال فسكت ولم يقل لي شيئا ثم التفت الي فقال لي انت هشام بن الحكم فقلت لا فقال امن

جلسائه قلت لا قال فمن اين انت قال قلت من اهل الكوفة قال فانت اذاً هو ثم ضمني اليه
واقعدني في مجلسه وزال عن مجلسه وما نطق حتى قمت قال فضحك ابو عبد الله عليه السلم
وقال يا هشام من علّمك هذا قلت شيء اخذته منك والفته فقال هذا والله مكتوب في
صحف ابرهيم وموسى ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه عمن ذكره عن يونس بن يعقوب قال كنت عند
ابي عبد الله عليه السلم فورد عليه رجل من اهل الشام فقال اني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض
وقد جئت لمناظرة اصحابك فقال ابو عبد الله عليه السلم كلامك من كلام رسول الله صلى الله
عليه وآله او من عندك فقال من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله ومن عندي فقال ابو عبد الله
عليه السلم فانت اذاً شريك رسول الله ص قال لا قال فسمعت الوحي عن الله عز وجل يخبرك قال لا
قال فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا فالتفت ابو عبد الله عليه السلم
الي فقال يا يونس بن يعقوب هذا قد خصم نفسه قبل ان يتكلم ثم قال يا يونس لو كنت
تحسن الكلام كلمته قال يونس فيا لها من حسرة فقلت جعلت فداك اني سمعتك تنهى عن الكلام
وتقول ويل لاصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا ينساق وهذا لا
ينساق وهذا نعقله وهذا لا نعقله فقال ابو عبد الله عليه السلم انما قلت فويل لهم ان تركوا
ما اقول وذهبوا الى ما يريدون ثم قال لي اخرج الى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فادخله
قال فادخلت حمران بن اعين وكان يحسن الكلام وادخلت الاحول وكان يحسن الكلام وادخلت
هشام بن سالم وكان يحسن الكلام وادخلت قيس بن الماصر وكان عندي احسنهم كلاما وكان قد
تعلم الكلام من علي بن الحسين صلوات الله عليهما فلما استقر بنا المجلس وكان ابو عبد الله عليه السلم
قبل الحج يستقر اياما في جبل في طرف الحرم في فازة له مضروبة قال فاخرج ابو عبد الله عليه السلم
راسه من فازته فاذا هو ببعير يخب فقال هشام ورب الكعبة قال فظننا ان هشاما
رجل من ولد عقيل كان شديد المحبة له قال فورد هشام بن الحكم وهو اول ما اختطت
لحيته وليس فينا الا من هو اكبر سنا منه قال فوسع له ابو عبد الله عليه السلم وقال ناصرنا
بقلبه ولسانه ويده ثم قال يا حمران كلم الرجل فكلمه فظهر عليه حمران ثم قال يا طاقي كلمه
فكلمه فظهر عليه الاحول ثم قال يا هشام بن سالم كلمه فتعارفا ثم قال ابو عبد الله عليه السلم

لقيس الماصر كلمه فكلمه فاقبل ابو عبد الله عليه السلم يضحك من كلامهما مما قد اصاب الشامي
فقال للشامي كلم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال نعم فقال
لهشام يا غلام سلني في امامة هذا فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال للشامي يا هذا اربك
انظر لخلقه ام خلقه لانفسهم فقال الشامي بل ربي انظر لخلقه قال ففعل بنظره لهم ماذا
قال اقام لهم حجة ودليلا كيلا يتشتتوا او يختلفوا يتالفهم ويقيم اودهم ويخبرهم بفرض
ربهم قال فمن هو قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال هشام فبعد رسول الله صلى الله
عليه وآله من قال الكتاب والسنة قال هشام فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة في رفع
الاختلاف عنا قال الشامي نعم قال فلم اختلفت انا وانت وصرت الينا من الشام في
مخالفتنا اياك قال فسكت الشامي فقال ابو عبد الله عليه السلم للشامي ما لك لا تتكلم قال الشامي
ان قلت لم نختلف كذبت وان قلت ان الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف ابطلت
لانهما يحتملان الوجوه وان قلت قد اختلفنا وكل واحد منا يدعي الحق فلم ينفعنا اذاً الكتاب
والسنة الا ان لي عليه هذه الحجة فقال ابو عبد الله عليه السلم سله تجده مليا فقال الشامي يا هذا
من انظر للخلق اربهم او انفسهم فقال هشام ربهم انظر لهم منهم لانفسهم فقال الشامي فهل
اقام لهم من يجمع لهم كلمتهم ويقيم اودهم ويخبرهم بحقهم من باطلهم قال هشام في وقت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم او الساعة قال الشامي في وقت رسول الله صلى الله عليه وآله
والساعة من فقال هشام هذا القاعد الذي تشد اليه الرحال ويخبرنا باخبار السماء والارض
وراثة عن اب عن جد قال الشامي وكيف لي ان اعلم ذلك فقال هشام سله عما بدا لك قال الشامي
قطعت عذري فعلي السوال فقال ابو عبد الله عليه السلم يا شامي اخبرك كيف كان سفرك وكيف
كان طريقك كان كذا وكذا فاقبل الشامي يقول صدقت اسلمت لله الساعة فقال ابو عبد الله عليه السلم
بل آمنت بالله الساعة ان الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون ويتناكحون والايمان عليه
يثابون فقال الشامي صدقت فانا الساعة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك
وصي الاوصياء ثم التفت ابو عبد الله عليه السلم الى حمران فقال تجري الكلام على الاثر فتصيب والتفت

الى هشام بن سالم فقال تريد الا تزو ولا تعرفه ثم التفت الى الاحول فقال قياس رواغ تكسر باطلا بباطل الا ان باطلك اظهر ثم التفت الى قيس الماصر فقال تتكلم واقرب ما يكون من الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ابعد ما يكون منه تمزج الحق مع الباطل وقليل الحق يكفي عن كثير الباطل انت والاحول قفازان حاذقان قال يونس فظننت والله انه يقول لهشام قريبا مما قال لهما ثم قال يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجليك اذا هممت بالارض طرت مثلك فليكلم الناس فاتق الزلة والشفاعة من ورائها ان شاء الله ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان قال اخبرني الاحول ان زيد بن علي بن الحسين عليه السلم بعث اليه وهو مستخف قال فاتيته فقال لي يا ابا جعفر ما تقول ان طرقك طارق منا اتخرج معه قال فقلت له ان كان اباك او اخاك خرجت معه قال فقال لي فانا اريد ان اخرج اجاهد هؤلاء القوم فاخرج معي قال قلت لا ما افعل جعلت فداك قال فقال لي ارغب بنفسك عني قال فقلت له انما هي نفس واحدة فان كان لله في الارض حجة فالمتخلف عنك ناج والخارج معك هالك وان لا يكن لله حجة في الارض فالمتخلف عنك والخارج معك سواء قال فقال لي يا ابا جعفر كنت اجلس مع ابي على الخوان فيلقمني البضعة السمينة ويبرد لي اللقمة الحارة حتى تبرد شفقة علي ولم يشفق علي من حر النار اذ اخبرك بالدين ولم يخبرني به فقلت له جعلت فداك من شفقته عليك من حر النار لم يخبرك خاف عليك ان لا تقبله فتدخل النار واخبرني انا فان قبلت نجوت وان لم اقبل لم يبال ان ادخل النار ثم قال قلت له جعلت فداك انتم افضل ام الانبياء قال بل الانبياء قلت يقول يعقوب ليوسف يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه ولكن كتمهم ذلك فكذا ابوك كتمك لانه خاف عليك قال فقال اما والله لئن قلت ذلك لقد حدثني صاحبك بالمدينة اني اقتل واصلب بالكناسة وان عنده لصحيفة فيها قتلي وصلبي فحججت فحدثت ابا عبد الله عليه السلم بمقالة زيد وما قلت له فقال لي اخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره ومن فوق راسه ومن تحت قدميه ولم تترك له مسلكا يسلكه

باب طبقات الانبياء والرسل والائمة عليهم السلم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم ودرست بن ابي منصور عنه قال قال ابو عبد الله عليه السلم الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فنبي منبأ في نفسه لا يعدو غيرها ونبي يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث الى احد وعليه امام مثل ما كان ابرهيم على لوط عليهما السلم ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة قلوا او كثروا كيونس قال الله عز وجل ليونس وارسلناه الى مائة الف او يزيدون قال يزيدون ثلثين الفا وعليه امام والذي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو امام مثل اولي العزم وقد كان ابرهيم عليه السلم نبيا وليس بامام حتى قال الله تعالى اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي فقال الله لا ينال عهدي الظالمين من عبد صنما او وثنا لا يكون اماما ٥ محمد بن الحسن عمن ذكره عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الله تبارك وتعالى اتخذ ابرهيم عليه السلم عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان الله اتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا وان الله اتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا وان الله اتخذه خليلا قبل ان يجعله اماما فلما جمع له الاشياء قال اني جاعلك للناس اماما قال فمن عظمها في عين ابرهيم قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال لا يكون السفيه امام التقي ٤ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن هشام بن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول سادة النبيين والمرسلين خمسة وهم اولوا العزم من الرسل وعليهم دارت الرحى نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وعلى جميع الانبياء ٤ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن اسحق بن عبد العزيز بن ابي السفاتج عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول ان الله اتخذ ابرهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا واتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا واتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا واتخذه خليلا قبل ان يتخذه اماما فلما جمع له هذه الاشياء وقبض يده قال له يا ابرهيم اني جاعلك للناس اماما فمن عظمها في عين ابرهيم قال يا رب ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين

باب الفرق بين الرسول والنبي والمحدث عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن

ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل وكان
رسولا نبيا ما الرسول وما النبي قال النبي الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين
الملك والرسول الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك قلت الامام ما منزلته
قال يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين الملك ثم تلا هذه الآية وما ارسلنا من قبلك
من رسول ولا نبي ولا محدث ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار قال كتب الحسن بن
العباس المعروفي الى الرضا عليه السلم جعلت فداك اخبرني ما الفرق بين الرسول والنبي والامام
قال فكتب او قال الفرق بين الرسول والنبي والامام ان الرسول الذي ينزل عليه جبرئيل فيراه
ويسمع كلامه وينزل عليه الوحي وربما راى في منامه نحو رؤيا ابرهيم عليه السلم والنبي
ربما يسمع الكلام وربما يرى الشخص ولم يسمع والامام هو الذي يسمع الكلام ولا يرى
الشخص ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الاحول قال سألت ابا جعفر عليه السلم
عن الرسول والنبي والمحدث قال الرسول الذي ياتيه جبرئيل قبلا فيراه ويكلمه فهذا الرسول
واما النبي فهو الذي يرى في منامه نحو رؤيا ابرهيم ونحو ما كان راى رسول الله صلى الله عليه وآله
من اسباب النبوة قبل الوحي حتى اتاه جبرئيل عليه السلم من عند الله بالرسالة وكان محمد صلى الله عليه وآله
حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل عليه السلم ويكلمه بها قبلا ومن الانبياء
من جمع له النبوة ويرى في منامه ويأتيه الروح ويكلمه ويحدثه من غير ان يكون يرى في اليقظة
واما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه ٥ احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن
محمد بن الحسين عن علي بن حسان عن ابن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن بريد عن
ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم في قول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
ولا محدث قلت جعلت فداك ليست هذه قراءتنا فما الرسول والنبي والمحدث قال الرسول الذي يظهر
له الملك فيكلمه والنبي هو الذي يرى في منامه وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد والمحدث
الذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة قال قلت اصلحك الله كيف يعلم ان الذي راى في النوم حق
وانه من الملك قال يوفق لذلك حتى يعرفه لقد ختم الله بكتابكم الكتب وختم بنبيكم الانبياء

باب ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام محمد بن يحيى العطار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحسن بن محبوب عن داود الرقي عن العبد الصالح عليه السلم
قال ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام حتى يعرف الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن
علي الوشاء قال سمعت الرضا عليه السلم يقول ان ابا عبد الله عليه السلم قال ان الحجة لا تقوم لله
على خلقه الا بامام حتى يعرف ٥ احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن عباد بن سليمان عن سعد بن
سعد عن محمد بن عمارة عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام حتى
يعرف محمد بن يحيى عن احمد بن محمد البرقي عن خلف بن حماد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلم
الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق باب ان الارض لا تخلو من حجة عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن الحسين بن ابي العلاء قال قلت لابي عبد الله عليه السلم تكون
الارض ليس فيها امام قال لا قلت يكون امامان قال لا الا واحدهما صامت ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه
عن محمد بن ابي عمير عن منصور بن يونس وسعدان بن مسلم عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال
سمعته يقول ان الارض لا تخلو الا وفيها امام كيما ان زاد المؤمنون شيئا ردهم وان نقصوا شيئا
اتمه لهم ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان
العامري عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما زالت الارض الا ولله فيها الحجة يعرف الحلال والحرام
ويدعو الناس الى سبيل الله ٥ احمد بن مهران عن محمد بن علي عن الحسن بن ابي العلاء عن ابي
عبد الله عليه السلم قال قلت له تبقى الارض بغير امام قال لا ٥ علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى
عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلم قال قال ان الله لم يدع الارض بغير
عالم ولولا ذلك لم يعرف الحق من الباطل ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله اجل واعظم
من ان يترك الارض بغير امام عادل ٥ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن
ابي اسامة وهشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق عمن يثق به من اصحاب امير المؤمنين عليه السلم
ان امير المؤمنين عليه السلم قال اللهم انك لا تخلي ارضك من حجة لك على خلقك ٥ علي بن ابرهيم

محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال قال والله ما ترك الله
ارضا منذ قبض الله آدم عليه السلم الا وفيها امام يهتدى به الى الله عز وجل وهو حجته
على عباده ولا تبقى الارض بغير امام حجة لله على عباده ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
بعض اصحابنا عن ابي علي بن راشد قال قال ابو الحسن عليه السلم ان الارض لا تخلو من حجة وانا
والله ذلك الحجة ٥ علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله
عليه السلم تبقى الارض بغير امام قال لو بقيت الارض بغير امام لساخت ٥ علي بن ابرهيم عن
محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت له اتبقى الارض بغير امام
قال لا قلت فانا نروى عن ابي عبد الله عليه السلم انها لا تبقى بغير امام الا ان يسخط الله على
اهل الارض او على العباد فقال لا تبقى اذاً لساخت ٥ علي عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن
ابي عبد الله المؤمن عن ابي هراسه عن ابي جعفر عليه السلم قال لو ان الامام رفع من الارض
ساعة لماجت باهلها كما يموج البحر باهله ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء
قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم هل تبقى الارض بغير امام قال لا قلت انا نروى انها
لا تبقى الا ان يسخط الله عز وجل على العباد قال لا تبقى اذاً لساخت باب انه لو لم
يبق في الارض الا رجلان لكان احدهما الحجة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن
سنان عن ابن الطيار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لو لم يبق في الارض الا اثنان لكان
احدهما الحجة ٥ احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى جميعا عن احمد بن محمد عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن محمد بن سنان عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلم قال لو بقي اثنان لكان احدهما
الحجة على صاحبه ٥ محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى مثله ٥ محمد بن يحيى عمن
ذكره عن الحسن بن موسى الخشاب عن جعفر بن محمد عن كرام قال قال ابو عبد الله عليه السلم
لو كان الناس رجلين لكان احدهما الامام وقال ان آخر من يموت الامام لئلا يحتج احد على
الله عز وجل انه تركه بغير حجة لله عليه ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن علي بن
اسمعيل عن ابن سنان عن حمزة بن الطيار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لو لم يبق في الارض

النهدي محمد بن احمد بن خاقان ابو جعفر القلانسي المعروف بحمدان
قال الكشي قال ابو النضر انه كوفي ثقة خير وقال النجاشي انه مضطرب
وقال ابن الغضائري انه كوفي ضعيف وتوقف العلامة في روايته

الا اثنان لكان احدهما الحجة او الثاني الحجة الشك من احمد بن محمد ٥ احمد بن محمد
عن محمد بن الحسن عن النهدي عن ابيه عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلم قال
سمعته يقول لو لم يكن في الارض الا اثنان لكان الامام احدهما باب معرفة الامام
والرد اليه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا قال حدثنا محمد بن
الفضيل عن ابي حمزة قال قال لي ابو جعفر عليه السلم انما يعبد الله من يعرف الله فاما من لا
يعرف الله فانما يعبده هكذا ضلالا قلت جعلت فداك فما معرفة الله قال تصديق الله عز وجل
وتصديق رسوله صلى الله عليه وآله وموالاة علي والايتمام به وبائمة الهدى عليهم السلم
والبراءة الى الله عز وجل من عدوهم هكذا يعرف الله عز وجل ٥ الحسين عن معلى عن الحسن بن
علي عن احمد بن عائذ عن ابيه عن ابن اذينة قال حدثنا غير واحد عن احدهما عليهما السلم انه قال لا يكون
العبد مؤمنا حتى يعرف الله ورسوله والائمة عليهم السلم كلهم وامام زمانه ويرد اليه ويسلم له
ثم قال كيف يعرف الآخر وهو يجهل الاول ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن هشام بن
سالم عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلم اخبرني عن معرفة الامام منكم واجبة على جميع الخلق
فقال ان الله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه وآله الى الناس اجمعين رسولا وحجة لله على جميع خلقه
في ارضه فمن آمن بالله وبمحمد رسول الله واتبعه وصدقه فان معرفة الامام منا واجبة عليه ومن
لم يؤمن بالله وبرسوله ولم يتبعه ولم يصدقه ويعرف حقهما فكيف يجب عليه معرفة الامام
وهو لا يؤمن بالله ورسوله ويعرف حقهما قال قلت فما تقول فيمن يؤمن بالله ورسوله ويصدق
رسوله في جميع ما انزل الله يجب على اولئك حق معرفتكم قال نعم اليس هؤلاء يعرفون فلانا وفلانا
قلت بلى قال اترى ان الله عز وجل هو الذي اوقع في قلوبهم معرفة هؤلاء والله ما اوقع ذلك
في قلوبهم الا الشيطان لا والله ما الهم المؤمنين حقنا الا الله عز وجل ٥ عنه عن احمد بن محمد
عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول انما يعرف
الله عز وجل ويعبده من عرف الله وعرف امامه منا اهل البيت ومن لا يعرف الله عز وجل ولا يعرف
الامام منا اهل البيت فانما يعرف ويعبد غير الله هكذا والله ضلالا ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن

محمد عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن معوية بن وهب عن ذريح قال سالت
ابا عبد الله عليه السلم عن الائمة عليهم السلم بعد النبي صلى الله عليه وآله فقال كان امير المومنين عليه السلم
اماما ثم كان الحسن اماما ثم كان الحسين اماما ثم كان علي بن الحسين اماما ثم كان محمد بن علي اماما
من انكر ذلك كان كمن انكر معرفة الله تبارك وتعالى ومعرفة رسوله صلى الله عليه وآله
ثم قال قلت ثم انت جعلت فداك فاعدتها عليه ثلث مرات فقال لي اني انما حدثتك لتكون
من شهداء الله تبارك وتعالى في ارضه ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن
ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الجبار بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال انكم لا
تكونون صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفوا حتى تصدقوا ولا تصدقوا حتى تسلموا ابوابا اربعة
لا يصلح اولها الا باخرها ضل اصحاب الثلثة وتاهوا تيها بعيدا ان الله تبارك وتعالى
لا يقبل الا العمل الصالح ولا يقبل الله الا الوفاء بالشروط والعهود فمن وفى لله عز وجل
بشرطه واستعمل ما وصف في عهده نال ما عنده واستكمل وعده ان الله تبارك وتعالى اخبر
العباد بطرق الهدى وشرع لهم فيها المنار واخبرهم كيف يسلكون فقال واني لغفار لمن
تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وقال انما يتقبل الله من المتقين فمن اتقى الله فيما امره لقي
الله مومنا بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله هيهات هيهات فات قوم وماتوا قبل
ان يهتدوا وظنوا انهم آمنوا واشركوا من حيث لا يعلمون انه من اتى البيوت من ابوابها
اهتدى ومن اخذ في غيرها سلك طريق الردى وصل الله طاعة ولي امره بطاعة رسوله وطاعة
رسوله بطاعته فمن ترك طاعة ولاة الامر لم يطع الله ولا رسوله وهو الاقرار بما انزل من
عند الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد والتمسوا البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها
اسمه فانه اخبركم انهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة
يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ان الله قد استخلص الرسل لامره ثم استخلصهم مصدقين
بذلك في نذره فقال وان من امة الا خلا فيها نذير تاه من جهل واهتدى من ابصر وعقل ان الله عز وجل
يقول فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وكيف يهتدي من لم يبصر وكيف يبصر

من لم يتدبر اتبعوا رسول الله صلى الله عليه وآله واهل بيته واقروا بما نزل
من عند الله واتبعوا آثار الهدى فانهم علامات الامانة والتقى واعلموا انه
لو انكر رجل عيسى بن مريم عليه السلم واقر بمن سواه من الرسل لم يومن اقتصوا الطريق
بالتماس المنار والتمسوا من وراء الحجب الآثار تستكملوا امر دينكم وتومنوا بالله
ربكم ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسن بن صغير
عمن حدثه عن ربعي بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال ابى الله ان يجري الاشياء
الا باسباب فجعل لكل شيء سببا وجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح علما وجعل
لكل علم بابا ناطقا عرفه من عرفه وجهله من جهله ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله
ونحن ٥ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن
مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول كل من دان الله عز وجل بعبادة يجهد فيها نفسه
ولا امام له من الله فسعيه غير مقبول وهو ضال متحير والله شانئ لاعماله ومثله كمثل
شاة ضلت عن راعيها وقطيعها فهجمت ذاهبة وجائية يومها فلما جنها الليل بصرت
بقطيع غنم مع غير راعيها فحنت اليها واغترت بها وباتت معها في مربضها فلما ان ساق
الراعي قطيعه انكرت راعيها وقطيعها فهجمت متحيرة تطلب راعيها وقطيعها فبصرت بغنم
مع راعيها فحنت اليها واغترت بها فصاح بها الراعي الحقي براعيك وقطيعك فانت
تائهة متحيرة عن راعيك وقطيعك فهجمت ذعرة متحيرة تائهة لا راعي لها يرشدها الى
مرعاها او يردها فبينا هي كذلك اذا اغتنم الذئب ضيعتها فاكلها وكذلك والله يا محمد
من اصبح من هذه الامة لا امام له من الله عز وجل ظاهر عادل اصبح ضالا تائها وان مات
على هذه الحالة مات ميتة كفر ونفاق واعلم يا محمد ان ائمة الجور واتباعهم لمعزولون عن
دين الله قد ضلوا واضلوا فاعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا
يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد ٥ الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن جمهور
عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن مقرن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول

جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا
بسيماهم فقال نحن على الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذي لا يعرف الله عز وجل
الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يعرّفنا الله عز وجل يوم القيمة على الصراط فلا يدخل الجنة الا من
عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه ان الله تبارك وتعالى لو شاء لعرّف العباد
نفسه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا
او فضّل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون فلا سواء من اعتصم الناس به ولا سواء حيث ذهب
الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب الينا الى عيون صافية تجري بامر
ربها لا نفاد لها ولا انقطاع   الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بكر بن صالح عن الريان بن شبيب
عن يونس عن ابي ايوب الخزاز عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر عليه السلم يا ابا حمزة يخرج احدكم فراسخ فيطلب
لنفسه دليلا وانت بطرق السماء اجهل منك بطرق الارض فاطلب لنفسك دليلا   علي بن
ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ايوب بن الحر عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل
ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فقال طاعة الله ومعرفة الامام   محمد بن يحيى عن عبد الله بن
محمد عن علي بن الحكم عن ابان عن ابي بصير قال قال لي ابو جعفر عليه السلم هل عرفت امامك قال قلت اي
والله قبل ان اخرج من الكوفة فقال حسبك اذا   محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل
عن منصور بن يونس عن بريد قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول في قول الله تبارك وتعالى
او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس فقال ميت لا يعرف شيئا
ونورا يمشي به في الناس امام يأتم به كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال الذي لا
يعرف الامام   الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور ومحمد بن عبد الله عن علي بن
حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال ابو جعفر عليه السلم دخل ابو عبد الله
الجدلي على امير المؤمنين عليه السلم فقال يا ابا عبد الله الا اخبرك بقول الله عز وجل من جاء
بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار
هل تجزون الا ما كنتم تعملون قال بلى يا امير المؤمنين جعلت فداك فقال الحسنة معرفة الولاية

وحبنا اهل البيت والسيئة انكار الولاية وبغضنا اهل البيت ثم قرا عليه الاية

باب فرض طاعة الائمة عليهم السلم

علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى
عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال ذروة الامر وسنامه ومفتاحه وباب الاشياء
ورضاء الرحمن تبارك وتعالى الطاعة للامام بعد معرفته ثم قال ان الله تبارك وتعالى
يقول من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا   الحسين بن محمد
الاشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان بن عثمن عن ابي الصباح قال اشهد اني
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اشهد ان عليا امام فرض الله طاعته وان الحسن امام فرض الله
طاعته وان الحسين امام فرض الله طاعته وان علي بن الحسين امام فرض الله طاعته وان
محمد بن علي امام فرض الله طاعته   وبهذا الاسناد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي قال
حدثنا حماد بن عثمان عن بشير العطار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول نحن قوم فرض الله
طاعتنا وانتم تأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته   محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن
سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلم في قول
الله عز وجل وآتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة   عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد عن محمد بن سنان عن ابي خالد القماط عن ابي الحسن العطار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول اشرك بين الاوصياء والرسل في الطاعة   احمد بن محمد عن محمد بن ابي عمير عن سيف بن
عميرة عن ابي الصباح الكناني قال قال ابو عبد الله عليه السلم نحن قوم فرض الله عز وجل طاعتنا
لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله ام يحسدون
الناس على ما آتاهم الله من فضله   وعنه عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء
قال ذكرت لابي عبد الله عليه السلم قولنا في الاوصياء ان طاعتهم مفترضة فقال نعم هم الذين
قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم الذين قال الله عز وجل انما
وليكم الله ورسوله والذين آمنوا   وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال سال
رجل فارسي ابا الحسن عليه السلم فقال طاعتك مفترضة فقال نعم قال مثل طاعة علي بن ابي طالب عليه السلم

فقال نعم احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سألته عن الائمة هل يجرون في الامر والطاعة مجرى واحدا قال نعم وبهذا الاسناد
عن مروك بن عبيد عن محمد بن زيد الطبري قال كنت قائما على راس الرضا عليه السلام بخراسان
وعنده عدة من بني هاشم وفيهم اسحق بن موسى بن عيسى العباسي فقال يا اسحق بلغني ان الناس
يقولون انا نزعم ان الناس عبيد لنا لا وقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلته قط
ولا سمعته من احد من آبائي قاله ولا بلغني عن احد من آبائي قاله ولكني اقول الناس عبيد
لنا في الطاعة موال لنا في الدين فليبلغ الشاهد الغائب علي بن ابرهيم عن صالح بن السندي
عن جعفر بن بشير عن ابي سلمة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول نحن الذين فرض الله
طاعتنا لا يسع الناس الا معرفتنا ولا يعذر الناس بجهالتنا من عرفنا كان مؤمنا
ومن انكرنا كان كافرا ومن لم يعرفنا ولم ينكرنا كان ضالا حتى يرجع الى الهدى الذي افترض
الله عليه من طاعتنا الواجبة فان يمت على ضلالته يفعل الله به ما يشاء علي عن
محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن الفضيل قال سألته عن افضل ما يتقرب به العباد الى الله تعالى
قال افضل ما يتقرب به العباد الى الله عز وجل طاعة الله وطاعة الرسول وطاعة اولي
الامر قال ابو جعفر عليه السلام حبنا ايمان وبغضنا كفر محمد بن الحسن عن سهل بن زياد
عن محمد بن عيسى عن فضالة بن ايوب عن ابان عن عبد الله بن سنان عن اسمعيل بن جابر
قال قلت لابي جعفر عليه السلام اعرض عليك ديني الذي ادين الله عز وجل به قال فقال هات
قال فقلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله والاقرار
بما جاء به النبي من عند الله وان عليا كان اماما فرض الله طاعته ثم كان بعده الحسن
اماما فرض الله طاعته ثم كان بعده الحسين اماما فرض الله طاعته ثم كان بعده
علي بن الحسين اماما فرض الله طاعته حتى انتهى الامر اليه ثم قلت انت يرحمك الله قال
فقال هذا دين الله ودين ملائكته علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام بن
سالم عن ابي حمزه عن ابي اسحق عن بعض اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قال قال امير المؤمنين

اعلموا ان صحبة العالم واتباعه دين يدان الله به وطاعته مكسبة للحسنات ممحاة للسيئات
وذخيرة للمؤمنين ورفعة فيهم في حياتهم وجميل بعد مماتهم محمد بن اسمعيل عن الفضل بن
شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الله اجل واكرم
من ان يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله قال صدقت قلت ان من عرف ان له ربا فقد ينبغي
له ان يعرف ان لذلك الرب رضا وسخطا وانه لا يعرف رضاه وسخطه الا بوحي او رسول
فمن لم يأته الوحي فينبغي له ان يطلب الرسل فاذا لقيهم عرف انهم الحجة وان لهم الطاعة
المفترضة فقلت للناس اليس تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان هو الحجة من الله على
خلقه قالوا بلى قلت فحين مضى صلى الله عليه وآله من كان الحجة قالوا القرآن فنظرت في القرآن
فاذا هو يخاصم به المرجي والقدري والزنديق الذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصومته
فعرفت ان القرآن لا يكون حجة الا بقيم فما قال فيه من شيء كان حقا فقلت لهم من قيم القرآن
فقالوا ابن مسعود قد كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة يعلم قلت كله قالوا لا فلم اجد احدا يقال انه
يعرف القرآن كله الا عليا صلوات الله عليه واذا كان الشيء بين القوم فقال هذا لا ادري
وقال هذا لا ادري وقال هذا انا ادري فاشهد ان عليا عليه السلام كان قيم القرآن وكانت
طاعته مفترضة وكان الحجة على الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وان الحجة بعد
علي الحسن بن علي عليه السلام واشهد على الحسن عليه السلام انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك
~~رسول الله صلى الله عليه وآله~~ ابوه وجده وان الحجة بعد الحسن الحسين وكانت طاعته مفترضة
فقال رحمك الله فقبلت راسه وقلت واشهد على الحسين انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده
علي بن الحسين وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت راسه وقلت واشهد على
علي بن الحسين انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده محمد بن علي ابا جعفر وكانت طاعته مفترضة
فقال رحمك الله فقلت اعطني راسك حتى اقبله فضحك قلت اصلحك الله قد علمت ان اباك لم
يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك ابوه واشهد بالله انك انت الحجة وان طاعتك مفترضة فقال
كف رحمك الله قلت اعطني راسك اقبله فقبلت راسه فضحك وقال سلني عما شئت فلا انكرك

بعد اليوم ابدا ۞ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن القاسم بن
محمد الجوهري عن الحسين بن ابي العلاء قال قلت لابي عبد الله عليه السلم الاوصياء طاعتهم
مفترضة قال نعم هم الذين قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم وهم الذين قال الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ۞ علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الرحمن
بن حماد عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول السمع والطاعة ابواب الخير السامع
المطيع لا حجة عليه والسامع العاصي لا حجة له وامام المسلمين تمت حجته واحتجاجه يوم يلقى
الله عز وجل ثم قال يقول الله تبارك وتعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم ... في ان
الائمة شهداء الله عز وجل على خلقه ۞ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن
زياد القندي عن سماعة قال قال ابو عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل
امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال نزلت في امة محمد صلى الله وآله خاصة في كل
قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد صلى الله عليه وآله شاهد علينا ۞ الحسين بن محمد عن معلى بن
محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن عمر بن اذينة عن بريد العجلي قال سألت ابا عبد الله عليه السلم
عن قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس قال نحن الامة
الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه قلت قول الله عز وجل ملة ابيكم ابرهيم قال
ايانا عنى خاصة هو سميكم المسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القرآن ليكون الرسول
شهيدا عليكم فرسول الله صلى الله عليه وآله الشهيد علينا بما بلغنا عن الله عز وجل ونحن الشهداء
على الناس فمن صدق صدقناه يوم القيمة ومن كذب كذبناه يوم القيمة ۞ وبهذا الاسناد
عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن احمد بن عمر الحلال قال سألت ابا الحسن عليه السلم عن قول الله عز وجل
افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فقال امير المؤمنين عليه السلم الشاهد على
رسول الله صلوات الله عليه ورسول الله صلى الله على بينة من ربه ۞ علي بن ابرهيم عن ابيه
عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال قلت لابي جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل

وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
قال نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله تبارك وتعالى على خلقه وحججه في ارضه قلت قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون
وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتبيكم قال ايانا عنى ونحن المجتبون ولم يجعل الله تعالى
في الدين من ضيق فالحرج اشد من الضيق ملة ابيكم ابرهيم ايانا عنى خاصة وسميكم المسلمين الله
سمانا من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القرآن ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا
شهداء فرسول الله صلى الله عليه وآله الشهيد علينا بما بلغنا عن الله تبارك وتعالى ونحن
الشهداء على الناس فمن صدق يوم القيامة صدقناه ومن كذب كذبناه ۞ علي بن ابرهيم عن ابيه
عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين صلوات الله عليه
قال ان الله تبارك وتعالى طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في ارضه وجعلنا
مع القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا ... ان الائمة عليهم السلم هم الهداة
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد وفضالة بن ايوب عن
موسى بن بكر عن الفضيل قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل ولكل قوم هاد
فقال كل امام هاد للقرن الذي هو فيهم ۞ علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي عن
ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم الى ما جاء به نبي الله صلى الله عليه وآله ثم الهداة من بعده
علي ثم الاوصياء واحد بعد واحد ۞ الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن
محمد بن اسمعيل عن سعدان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم انما انت منذر ولكل قوم
هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وعلي صلوات الله عليه الهادي يا ابا محمد
هل من هاد اليوم قلت بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد من بعد هاد حتى دفعت اليك فقال
رحمك الله يا ابا محمد لو كانت اذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الاية مات الكتاب
ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى ۞ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن

صفوان عن منصور عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل
انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وعلي عليه السلم
الهادي اما والله ما ذهبت منا وما زالت فينا الى الساعة **باب ان الائمة عليهم السلم
ولاة امر الله وخزنة علمه** محمد بن يحيى العطار عن احمد بن ابي زاهر عن الحسن بن موسى
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول نحن ولاة امر
الله وخزنة علم الله وعيبة وحي الله عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن علي بن اسباط عن ابيه اسباط عن سورة بن كليب قال قال لي ابو جعفر عليه السلم والله انا
لخزان الله في سمائه وارضه لا على ذهب ولا على فضة الا على علمه علي بن موسى عن احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن النضر بن سويد رفعه عن سدير عن ابي جعفر عليه السلم
قال قلت له جعلت فداك ما انتم قال نحن خزان علم الله ونحن تراجمة وحي الله ونحن الحجة
البالغة على من دون السماء ومن فوق الارض محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن
سويد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال الله تبارك وتعالى استكمال حجتي على الاشقياء من امتك من ترك ولاية
علي والاوصياء من بعدك فان فيهم سنتك وسنة الانبياء من قبلك وهم خزاني على
علمي من بعدك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد انبأني جبرئيل عليه السلم باسمائهم
واسماء آبائهم احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن خالد عن فضالة بن ايوب عن
عبد الله بن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا ابن ابي يعفور ان الله واحد متوحد بالوحدانية
متفرد بامره فخلق خلقا فقدرهم لذلك الامر فنحن هم يا ابن ابي يعفور فنحن حجج الله في عباده
وخزانه على علمه والقائمون بذلك علي بن محمد عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم
بن معاوية ومحمد بن يحيى عن العمركي بن علي جميعا عن علي بن جعفر عن ابي الحسن موسى عليه السلم قال
قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله عز وجل خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا
خزانه في سمائه وارضه ولنا نطقت الشجرة وبعبادتنا عبد الله عز وجل ولولانا ما عبد الله

باب ان الائمة عليهم السلم خلفاء الله عز وجل في ارضه وابوابه التي منها يؤتى
الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن ابي مسعود عن الجعفري قال
سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول الائمة عليهم السلم خلفاء الله عز وجل في ارضه عنه عن معلى
عن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن ابي بصير قال قال ابو
عبد الله عليه السلم الاوصياء هم ابواب الله عز وجل التي يؤتى منها ولولاهم ما عرف
الله عز وجل وبهم احتج الله تبارك وتعالى على خلقه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله جل جلاله
وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم كما استخلف الذين من قبلهم
قال هم الائمة **باب ان الائمة عليهم السلم نور الله عز وجل** الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن علي بن مرداس قال حدثنا صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب عن ابي ايوب
عن ابي خالد الكابلي قال سألت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل فآمنوا بالله ورسوله
والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله
الى يوم القيمة وهم والله نور الله الذي انزل وهم والله نور الله في السموات وفي الارض والله
يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله ينورون
قلوب المؤمنين ويحجب الله عز وجل نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم والله يا ابا خالد لا يحبنا
عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلما لنا
فاذا كان سلما لنا سلمه الله من شديد الحساب وآمنه من فزع يوم القيمة الاكبر علي بن
ابرهيم باسناده عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل الذين يتبعون الرسول النبي
الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهيهم عن المنكر
ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث الى قوله واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك
هم المفلحون قال النور في هذا الموضع امير المؤمنين والائمة عليهم السلم احمد بن ادريس عن محمد بن
عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي الجارود قال قلت لابي جعفر عليه السلم لقد آتى
الله اهل الكتاب خيرا كثيرا قال وما ذاك قلت قول الله عز وجل الذين آتيناهم الكتاب من

قبله هم به يؤمنون الى قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال فقال
قد اتاكم الله كما اتاهم ثم تلى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم
كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به يعني اماما تأتمون به ٥ احمد بن مهران
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط والحسن بن محبوب عن ابي ايوب
عن ابي خالد الكابلي قال سألت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل فامنوا بالله ورسوله
والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة عليهم السلم يا ابا خالد لنور الامام
في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم الذين ينورون قلوب المؤمنين
ويحجب الله نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم ويغشاهم بها ٥ علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن
سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن القسم
عن صالح بن سهل الهمداني قال قال ابو عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل الله نور السموات
والارض مثل نوره كمشكوة فاطمة عليها السلم فيها مصباح الحسن المصباح في زجاجة الحسين
الزجاجة كانها كوكب دري فاطمة كوكب دري بين نساء الدنيا توقد من شجرة مباركة
ابرهيم عليه السلم زيتونة لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء
يكاد العلم ينفجر بها ولو لم تمسسه نار نور على نور امام منها بعد امام يهدي الله
لنوره من يشاء يهدي الله للائمة عليهم السلام من يشاء ويضرب الله الامثال للناس
قلت او كظلمات قال الاول وصاحبه يغشاه موج الثالث من فوقه موج ظلمات الثاني
بعضها فوق بعض معوية وفتن بني امية اذا اخرج يده المؤمن في ظلمة فتنتهم لم يكد يريها
ومن لم يجعل الله له نورا اماما من ولد فاطمة عليها السلم فما له من نور امام يوم القيمة وقال
في قوله يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم ائمة المؤمنين يوم القيمة تسعى بين يدي المؤمنين حتى
ينزلوهم منازل اهل الجنة ٥ علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن موسى بن القسم
البجلي ومحمد بن يحيى عن العمركي بن علي جميعا عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلم مثله
احمد بن ادريس عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن الحسن وموسى بن عمر عن الحسن بن محبوب عن
محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلم قال سألته عن قول الله تبارك وتعالى يريدون ليطفؤا

نور الله بافواههم قال يريدون ليطفؤا ولاية امير المؤمنين عليه السلم بافواههم قلت قوله تعالى
والله متم نوره قال يقول والله متم الامامة والامامة هي النور وذلك قوله فامنوا بالله
ورسوله والنور الذي انزلنا قال النور هو الامام باب ان الائمة هم اركان
الارض صلوات الله عليهم ٥ احمد بن مهران عن محمد بن علي ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا
عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما جاء به علي عليه السلم آخذ به
وما نهى عنه انتهى عنه جرى له من الفضل مثل ما جرى لمحمد صلى الله عليه واله ولمحمد صلى الله عليه واله
الفضل على جميع من خلق الله عز وجل المتعقب عليه في شيء من احكامه كالمتعقب على الله
وعلى رسوله والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله كان امير المؤمنين عليه السلم
باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك وكذلك يجري لائمة الهدى
واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها وحجته البالغة على من فوق الارض
ومن تحت الثرى وكان امير المؤمنين عليه السلم كثيرا ما يقول انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا
الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم ولقد اقرت لي جميع الملائكة والروح والرسل
بمثل ما اقروا به لمحمد صلى الله عليه واله ولقد حملت على مثل حمولته وهي حمولة الرب وان
رسول الله صلى الله عليه واله يدعى فيكسى وادعى فاكسى ويستنطق واستنطق فانطق على حد
منطقه ولقد اعطيت خصالا ما سبقني اليها احد قبلي علمت المنايا والبلايا والانساب وفصل
الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني ابشر باذن الله واؤدي عنه كل
ذلك من الله مكنني فيه بعلمه ٥ الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور العمي
عن محمد بن سنان قال حدثني المفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ثم ذكر الحديث الاول
علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي قال حدثنا سعيد
الاعرج قال دخلت انا وسليمان بن خالد على ابي عبد الله عليه السلم فابتدأنا فقال يا سليمان
ما جاء عن امير المؤمنين عليه السلم يؤخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه جرى له من الفضل ما جرى
لرسول الله صلى الله عليه واله ولرسول الله صلى الله عليه واله الفضل على جميع من خلق الله

المعقب على امير المؤمنين عليه السلم من احكامه كالمعقب على الله عز وجل وعلى رسوله
صلى الله عليه وآله والراد عليه في صغيرة وكبيرة على حد الشرك بالله كان امير المؤمنين عليه السلم
باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك وبذلك جرت
الائمة عليهم السلم واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد بهم والحجة
البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى وقال امير المؤمنين عليه السلم انا قسيم الله
بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم ولقد اقرت
لي جميع الملئكة والروح بمثل ما اقرت لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد حملت على مثل حمولة
محمد صلى الله عليه وآله وهي حمولة الرب جل وعز وان محمدا صلى الله عليه وآله يدعى فيكسى
ويستنطق وادعى فاكسى واستنطق فانطق على حد منطقه ولقد اعطيت خصالا
لم يعطهن احد قبلي علمت علم المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب فلم يفتني ما
سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني ابشر باذن الله واؤدي عن الله عز وجل كل
ذلك مكنني الله فيه باذنه ٥ محمد بن يحيى واحمد بن محمد جميعا عن محمد بن الحسن عن علي بن
حسان قال حدثني ابو عبد الله الرياحي عن ابي الصامت الحلواني عن ابي جعفر عليه السلم
قال فضل امير المؤمنين عليه السلم ما جاء به آخذ به وما نهى عنه انتهى عنه جرى له من الطاعة
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ما لرسول الله صلى الله عليه وآله والفضل لمحمد صلى الله
عليه وآله المتقدم بين يديه كالمتقدم بين يدي الله ورسوله والمتفضل عليه كالمتفضل
على رسول الله صلى الله عليه وآله والراد عليه في صغيرة وكبيرة على حد الشرك بالله فان
رسول الله صلى الله عليه وآله باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلكه وصل
الى الله عز وجل وكذلك كان امير المؤمنين عليه السلم من بعده وجرى الائمة واحدا بعد واحد
جعلهم الله عز وجل اركان الارض ان تميد باهلها وعمد الاسلام ورابطة على سبيل
هداه لا يهتدي هاد الا بهداهم ولا يضل خارج من الهدى الا بتقصير عن حقهم امناء
الله على ما اهبط من علم او عذر او نذر والحجة البالغة على من في الارض يجري لآخرهم

٥٩

من الله مثل الذي جرى لاولهم ولا يصل احد الى ذلك الا بعون الله وقال امير المؤمنين
عليه السلم انا قسيم الله بين الجنة والنار لا يدخلهما داخل الا على حد قسمي وانا
الفاروق الاكبر وانا الامام لمن بعدي والمؤدي عمن كان قبلي لا يتقدمني احد الا احمد
صلى الله عليه وآله واني واياه لعلى سبيل واحد الا انه هو المدعو باسمه ولقد
اعطيت الست علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب واني لصاحب الكرات
ودولة الدول واني لصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس باب نادر
جامع في فضل الامام عليه السلم وصفاته ٥ ابو محمد القاسم بن العلا رحمه الله رفعه عن
عبد العزيز بن مسلم قال كنا مع الرضا عليه السلم بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء
مقدمنا فاداروا امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي عليه السلم
فاعلمته خوض الناس فيه فتبسم عليه السلم ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا
عن اديانهم ان الله عز وجل لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى اكمل له الدين وانزل
عليه القرآن فيه تبيان كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج
اليه الناس كملا فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع وهي
آخر عمره صلى الله عليه وآله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا وامر الامامة من تمام الدين ولم يمض صلى الله عليه وآله حتى بين لامته معالم دينهم
واوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد سبيل الحق واقام لهم عليا عليه السلم علما واماما
وما ترك شيئا يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب
الله عز وجل ومن رد كتاب الله فهو كافر به هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز
فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا
من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بآرائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة
خص الله عز وجل بها ابرهيم الخليل صلى الله عليه وآله بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه
بها واشاد بها ذكره فقال اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل عليه السلام سرورا بها ومن ذريتي

قال الله تبارك وتعالى لا ينال عهدي الظالمين فأبطلت هذه الآية امامة كل ظالم الى
الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله تعالى بان جعلها في ذريته اهل
الصفوة والطهارة فقال ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين
وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء
الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها
الله عز وجل النبي صلى الله عليه وآله فقال جل وتعالى ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا
النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها صلى الله عليه وآله
عليا عليه السلم بامر الله عز وجل على رسم ما فرض الله فصارت في ذريته الاصفياء الذين
آتاهم الله العلم والايمان بقوله جل وعلا وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم
في كتاب الله الى يوم البعث فهي في ولد علي عليه السلم خاصة الى يوم القيامة اذ لا نبي بعد
محمد صلى الله عليه وآله فمن اين يختار هؤلاء الجهال ان الامامة هي منزلة الانبياء وارث الاوصياء
ان الامامة خلافة الله وخلافة الرسول صلى الله عليه وآله ومقام امير المؤمنين عليه السلم
وميراث الحسن والحسين عليهما السلم وان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح
الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة اس الاسلام النامي وفرعه السامي بالامام تمام
الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود
والاحكام ومنع الثغور والاطراف الامام يحلل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود
الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة
الامام كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم وهي في الافق بحيث لا تنالها
الايدي والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي
في غياهب الدجى واجواز البلدان والقفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظما
والدال على الهدى والمنجي من الردى الامام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى به والدليل
في المهالك من فارقه فهالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة

والسماء

والسماء الظليلة والارض البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة الامام الانيس الرفيق
والوالد الشفيق والاخ الشقيق والام البرة بالولد الصغير ومفزع العباد في الداهية النآد
الامام امين الله في خلقه وحجته على عباده وخليفته في بلاده والداعي الى الله والذاب عن حرم الله
الامام المطهر من الذنوب والمبرا من العيوب المخصوص بالعلم والموسوم بالحلم نظام الدين وعز
المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم
ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب
بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن الذي يبلغ معرفة الامام او يمكنه اختياره هيهات هيهات
ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب وخسئت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت
الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الالباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت
البلغاء عن وصف شان من شانه او فضيلة من فضائله واقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف بكله
او ينعت بكنهه او يفهم شيء من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه لا كيف وانى وهو بحيث
النجم من يد المتناولين ووصف الواصفين فاين الاختيار من هذا واين العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا
اتظنون ان ذلك يوجد في غير آل الرسول محمد صلوات الله عليه وآله كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الاباطيل
فارتقوا مرتقى صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم راموا اقامة الامام بعقول حائرة بائرة
ناقصة وآراء مضلة فلم يزدادوا الا بعدا قاتلهم الله انى يؤفكون لقد راموا صعبا وقالوا افكا
وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم
عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله صلوات الله عليه وآله واهل
بيته الى اختيارهم والقرآن يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان
الله وتعالى عما يشركون وقال الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان
يكون لهم الخيرة من امرهم الآية وقال ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما
تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم
شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين وقال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها
ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله

الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون
ام قالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم
باختيار الامام والامام عالم لا يجهل وراع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة
والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول صلى الله عليه وآله ونسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في
نسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة من الرسول صلى الله عليه وآله
والرضا من الله عز وجل شرف الاشراف والفرع من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة
عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر الله عز وجل ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان
الانبياء والائمة صلوات الله عليهم يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم
فيكون علمهم فوق علم اهل زمانهم في قوله تبارك وتعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي
الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله تبارك وتعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله في
طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء
والله واسع عليم وقال لنبيه صلى الله عليه وآله وانزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم
وكان فضل الله عليك عظيما وقال في الائمة من اهل بيت نبيه وعترته وذريته صلوات الله عليهم
ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم
ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختاره الله عز وجل
لامور عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده
بجواب ولا يحير فيه عن الصواب فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن من الخطايا والزلل
والعثار يخصه الله بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختارونه او يكون مختارهم بهذه
الصفة فيقدمونه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وفي
كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم الله ومقتهم واتعسهم فقال جل وتعالى
ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال فتعسا لهم
واضل اعمالهم وقال كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار

وصلى الله على النبي محمد وآله وسلم تسليما كثيرا • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلام في خطبة له حال الائمة عليهم السلام
وصفاتهم ان الله عز وجل اوضح بائمة الهدى من اهل بيت نبينا عن دينه وابلج بهم عن سبيل
منهاجه وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه فمن عرف من امة محمد صلى الله عليه وآله واجب حق
امامه وجد طعم حلاوة ايمانه وعلم فضل طلاوة اسلامه لان الله تبارك وتعالى نصب
الامام علما لخلقه وجعله حجة على اهل مواده وعالمه والبسه الله تاج الوقار وغشاه
من نور الجبار يمد بسبب الى السماء لا ينقطع عنه مواده ولا ينال ما عند الله الا
بجهة اسبابه ولا يقبل الله اعمال العباد الا بمعرفته فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات
الدجى ومعميات السنن ومشبهات الفتن فلم يزل الله تبارك وتعالى يختارهم لخلقه
من ولد الحسين عليه السلام من عقب كل امام يصطفيهم لذلك ويجتبيهم ويرضى بهم لخلقه
ويرتضيهم كل ما مضى منهم امام نصب لخلقه من عقبه اماما علما بينا وهاديا نيرا
واماما قيما وحجة عالما ائمة من الله يهدون بالحق وبه يعدلون حجج الله ودعاته ورعاته
على خلقه يدين بهديهم العباد وتستهل بنورهم البلاد وينمو ببركتهم التلاد جعلهم الله
حيوة للانام ومصابيح للظلام ومفاتيح للكلام ودعائم للاسلام جرت بذلك فيهم
مقادير الله على محتومها فالامام هو المنتجب المرتضى والهادي المنتجى والقائم المرتجى
اصطفاه الله بذلك واصطنعه على عينه في الذر حين ذراه وفي البرية حين براه
ظلا قبل خلق نسمة عن يمين عرشه محبوا بالحكمة في علم الغيب عنده اختاره بعلمه وانتجبه
لطهره بقية من آدم عليه السلام وخيرة من ذرية نوح ومصطفى من آل ابرهيم وسلالة من
اسمعيل وصفوة من عترة محمد صلى الله عليه وآله لم يزل مرعيا بعين الله يحفظه ويكلؤه بستره
مطرودا عنه حبائل ابليس وجنوده مدفوعا عنه وقوب الغواسق ونفوث كل فاسق مصروفا
عنه قوارف السوء مبرءا من العاهات محجوبا عن الآفات معصوما من الزلات مصونا عن الفواحش كلها معروفا
بالحلم والبر في يفاعه منسوبا الى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه مسندا اليه امر والده

صامتا عن المنطق في حياته فاذا انقضت مدة والده الى ان انتهت به مقادير الله الى
مشيته وجاءت الارادة من الله فيه الى محبته وبلغ منتهى مدة والده صلى الله عليه وآله
فمضى وصار امر الله اليه من بعده وقلده دينه وجعله الحجة على عباده وقيمه في بلاده
وايده بروحه وآتاه علمه وانبأه فصل بيانه واستودعه سره وانتدبه لعظيم امره
وانبأه فضل بيان علمه ونصبه علما لخلقه وجعله حجة على اهل عالمه وضياء لاهل
دينه والقيم على عباده رضي الله به اماما لهم استودعه سره واستحفظه علمه
واستخبأه حكمته واسترعاه لدينه وانتدبه لعظيم امره واحيى به مناهج سبيله
وفرائضه وحدوده فقام بالعدل عند تحير اهل الجهل وتحيير اهل الجدل بالنور
الساطع والشفاء النافع بالحق الابلج والبيان من كل مخرج على طريق المنهج الذي مضى
عليه الصادقون من آبائه عليهم السلام فليس يجهل حق هذا العالم الا شقي ولا يجحده الا
غوي ولا يصد عنه الا جري على الله جل وعلا —— باب ان الائمة عليهم السلام
ولاة الامر وهم الناس المحسودون الذين ذكرهم الله عز وجل الحسين بن محمد بن
عامر الاشعري عن معلى بن محمد قال حدثني الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن
ابن اذينة عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فكان جوابه ألم تر الى الذين اوتوا نصيبا من
الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من
الذين آمنوا سبيلا يقولون لائمة الضلالة والدعاة الى النار هؤلاء اهدى من
آل محمد سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم
نصيب من الملك يعني الامامة والخلافة فاذا لا يؤتون الناس نقيرا نحن الناس
الذين عنى الله والنقير النقطة التي في وسط النواة ام يحسدون الناس على ما
آتاهم الله من فضله نحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من الامامة دون خلق
الله اجمعين فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما يقول جعلنا منهم

الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون به في آل ابراهيم وينكرونه في آل محمد صلى الله عليه وآله
فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ان الذين كفروا بآياتنا سوف
نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان
عزيزا حكيما عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن
ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله
قال نحن المحسودون محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن
يحيى الحلبي عن محمد الاحول عن حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل
فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب فقال النبوة قلت الحكمة قال الفهم والقضاء قلت وآتيناهم
ملكا عظيما فقال الطاعة الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن
ابي الصباح قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ام يحسدون الناس على
ما آتاهم الله من فضله فقال يا ابا الصباح نحن والله الناس المحسودون علي بن ابراهيم عن
ان الائمة عليهم السلام العلامات التي ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد العجلي عن
ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا
عظيما جعل منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون في آل ابراهيم عليه السلام وينكرونه في آل
محمد صلى الله عليه وآله قال قلت وآتيناهم ملكا عظيما قال الملك العظيم ان جعل فيهم ائمة من
اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم —— باب ان الائمة عليهم السلام
العلامات التي ذكرها الله عز وجل في كتابه الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن ابي داود
المسترق قال حدثنا داود الجصاص قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وعلامات وبالنجم
هم يهتدون قال النجم رسول الله صلى الله عليه وآله والعلامات هم الائمة عليهم السلام
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن اسباط بن سالم قال سأل الهيثم ابا عبد الله عليه السلام
وانا عنده عن قوله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون فقال النجم رسول الله صلى الله
عليه وآله والعلامات هم الائمة عليهم السلام الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء قال سألت

الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال نحن العلامات
والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله باب ان الآيات التي ذكرها الله عز وجل
في كتابه هم الائمة عليهم السلام الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله
عن احمد بن هلال عن امية بن علي عن داود الرقي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
تبارك وتعالى وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون قال الآيات هم الائمة
والنذر هم الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني عن موسى بن محمد العجلي عن يونس بن يعقوب رفعه عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل
كذبوا بآياتنا كلها يعني الاوصياء كلهم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن ابي عمير
او غيره عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك
ان الشيعة يسالونك عن تفسير هذه الآية عم يتساءلون عن النبأ العظيم فقال ذلك
الي ان شئت اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم ثم قال لكني اخبرك بتفسيرها قلت عم
يتساءلون قال فقال هي في امير المؤمنين عليه السلام كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول ما
لله عز وجل آية هي اكبر مني ولا لله من نبأ اعظم مني باب ما فرض الله عز وجل
ورسوله صلى الله عليه وآله من الكون مع الائمة عليهم السلام الحسين بن محمد عن معلى بن
محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد بن معاوية العجلي قال سالت
ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال ايانا
عنى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سالته عن
قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال الصادقون
هم الائمة عليهم السلام والصديقون بطاعتهم احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يحيى حياة تشبه حياة الانبياء
ويموت ميتة تشبه ميتة الشهداء ويسكن الجنان التي غرسها الرحمن فليتول عليا

وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعده فانهم عترتي خلقوا من طينتي اللهم ارزقهم
فهمي وعلمي وويل للمخالفين لهم من امتي اللهم لا تنلهم شفاعتي محمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى يقول استكمال حجتي على الاشقياء
من امتك من ترك ولاية علي ووالى اعداءه وانكر فضله وفضل الاوصياء من بعده فان
فضلك فضلهم وطاعتك طاعتهم وحقك حقهم ومعصيتك معصيتهم وهم الائمة الهداة
من بعدك جرى فيهم روحك وروحك ما جرى فيك من ربك وهم عترتك من طينتك ولحمك
ودمك وقد اجرى الله عز وجل فيهم سنتك وسنة الانبياء قبلك وهم خزاني على علمي من
بعدك حق علي لقد اصطفيتهم وانتجبتهم واخلصتهم وارتضيتهم ونجى من احبهم ووالاهم
وسلم لفضلهم ولقد اتاني جبرئيل عليه السلام باسمائهم واسماء آبائهم واحبائهم والمسلمين لفضلهم
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابي
المغراء عن محمد بن سالم عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من اراد ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن التي غرسها ربي بيده
فليتول علي بن ابي طالب عليه السلام وليتول وليه وليعاد عدوه وليسلم للاوصياء من بعده
فانهم عترتي من لحمي ودمي اعطاهم الله فهمي وعلمي الى الله اشكو امر امتي المنكرين لفضلهم القاطعين
فيهم صلتي وايم الله ليقتلن ابني لا انالهم الله شفاعتي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن
موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عبد القهار عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة
التي وعدني ربي ويتمسك بقضيب غرسه ربي بيده فليتول علي بن ابي طالب عليه السلام
واوصياءه من بعده فانهم لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى فلا تعلموهم
فانهم اعلم منكم واني سالت ربي ان لا يفرق بينهم وبين الكتاب حتى يردا علي الحوض هكذا
وضم بين اصبعيه وعرضه ما بين صنعاء الى ايلة فيه قدحان فضة وذهب عدد النجوم

محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن ايوب عن الحسن بن زياد عن الفضيل
ابن يسار قال قال ابو جعفر عليه السلم ان الروح والراحة والفلج والعون والنجاح والبركة
والكرامة والمغفرة والمعافاة واليسر والبشرى والرضوان والقرب والنصر
والتمكن والرجاء والمحبة من الله عز وجل لمن تولى عليا وائتم به وبرئ من عدوه
وسلم لفضله وللاوصياء من بعده حقا علي ان ادخلهم في شفاعتي وحق على ربي
ان يستجيب لي فيهم فانهم اتباعي ومن تبعني فانه مني

باب ان اهل الذكر الذين امر الله الخلق بسؤالهم هم الائمة عليهم السلم

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم تعلمون قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الذكر انا والائمة اهل الذكر وقوله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال ابو جعفر عليه السلم نحن قومه ونحن المسؤلون ٭ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الذكر محمد ونحن اهله المسؤلون قال قلت قوله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال ايانا عنى ونحن اهل الذكر ونحن المسؤلون ٭ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء قال سألت الرضا عليه السلم فقلت له جعلت فداك فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فقال نحن اهل الذكر ونحن المسؤلون ونحن السائلون قال نعم قلت حقا علينا ان نسألكم قلت فانتم المسؤلون قال نعم قلت حقا عليكم ان تجيبونا قال لا ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل اما تسمع قول الله تبارك وتعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب ٭ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل لذكر لك ولقومك وسوف تسألون فرسول الله صلى الله عليه واله الذكر واهل بيته عليهم السلم المسؤلون وهم اهل الذكر ٭ احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلم

في قول الله تبارك وتعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال الذكر القرآن ونحن قومه ونحن المسؤلون ٭ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن ابي بكر الحضرمي قال كنت عند ابي جعفر عليه السلم ودخل عليه الورد اخو الكميت فقال جعلني الله فداك اخترت لك سبعين مسئلة ما تحضرني منها مسئلة واحدة قال ولا واحدة يا ورد قال بلى قد حضرني منها واحدة قال وما هي قال قول الله تبارك وتعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من هم قال نحن قلت علينا ان نسألكم قال نعم قلت عليكم ان تجيبونا قال ذاك الينا ٭ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال ان من عندنا يزعمون ان قول الله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون انهم اليهود والنصارى قال اذا يدعونكم الى دينهم ثم قال بيده الى صدره نحن اهل الذكر ونحن المسؤلون ٭ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سمعته يقول قال علي بن الحسين عليه السلم على الائمة من الفرض ما ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا ما ليس علينا امرهم الله عز وجل ان يسئلونا قال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فامرهم ان يسئلونا وليس علينا الجواب ان شئنا اجبنا وان شئنا امسكنا ٭ احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال كتبت الى الرضا عليه السلم كتابا فكان في بعض ما كتبت قال الله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال الله عز وجل وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فقد فرضت عليهم المسئلة ولم يفرض عليكم الجواب قال قال الله تبارك وتعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه

باب ان من وصفه الله تعالى في كتابه بالعلم هو الائمة صلوات الله عليهم

علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد المؤمن بن القاسم الانصاري عن سعد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب قال ابو جعفر عليه السلم

هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات
فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله
والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب

انما نحن الذين يعلمون والذين لا يعلمون عدونا وشيعتنا اولوا الالباب ۝ عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن جابر عن ابي جعفر
عليه السلم في قول الله عز وجل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر
اولوا الالباب قال نحن الذين يعلمون والذين لا يعلمون عدونا وشيعتنا اولوا الالباب

باب ان الراسخين في العلم هم الائمة عليهم السلم ۝ عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ايوب بن الحر وعمران بن علي عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تاويله ۝ علي بن
محمد عن عبد الله بن علي عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن بريد بن معوية
عن احدهما عليهما السلم في قول الله عز وجل وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم
فرسول الله صلى الله عليه وآله افضل الراسخين في العلم قد علمه الله عز وجل جميع ما انزل
عليه من التنزيل والتاويل وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تاويله واوصياؤه
من بعده يعلمونه كله والذين لا يعلمون تاويله اذا قال العالم فيهم بعلم فاجابهم الله بقوله يقولون
آمنا به كل من عند ربنا والقران خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ
فالراسخون في العلم يعلمونه ۝ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن
حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم قال الراسخون في العلم امير المؤمنين
والائمة من بعده عليهم السلم

باب ان الائمة عليهم السلم قد اوتوا العلم واثبت في
صدورهم ۝ احمد بن مهران عن محمد بن علي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير
قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول في هذه الآية بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا
العلم فاومى بيده الى صدره ۝ عنه عن محمد بن علي عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن
ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال
هم الائمة عليهم السلم ۝ وعنه عن محمد بن علي عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير قال قال
ابو جعفر عليه السلم في هذه الآية بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم ثم قال اما

والله يا ابا محمد ما قال بين دفتي المصحف قلت من هم جعلت فداك قال من عسى ان يكونوا
غيرنا ۝ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يزيد شعر عن هرون بن حمزة عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سمعته يقول بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلم
خاصة ۝ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل قال سالته
عن قول الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلم
خاصة

باب في ان من اصطفاه الله من عباده واورثهم كتابه هم الائمة عليهم السلم
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبد المؤمن عن سالم قال سالت
ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال السابق
بالخيرات الامام والمقتصد العارف للامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام ۝
الحسين عن معلى عن الوشاء عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلم قال
سالته عن قول الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقال اي شيء
يقولون انتم قلت نقول انها في الفاطميين قال ليس حيث تذهب ليس يدخل في هذا من اشار
بسيفه ودعا الناس الى خلاف فقلت فاي شيء الظالم لنفسه قال الجالس في بيته لا يعرف
حق الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات الامام ۝ الحسين بن محمد عن
معلى عن الحسن عن احمد بن عمر قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن قول الله عز وجل ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية قال فقال ولد فاطمة عليها السلم والسابق بالخيرات
الامام والمقتصد العارف بالامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام ۝ محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ولاد قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل
الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به قال هم الائمة عليهم السلم

باب ان الائمة في كتاب الله امامان امام يدعو الى الله وامام يدعو الى النار
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم

قال فلما نزلت هذه الآية يوم ندعو كل اناس بامامهم قال المسلمون يا رسول الله الست امام الناس
كلهم اجمعين قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا رسول الله الى الناس اجمعين ولكن
سيكون من بعدي ائمة على الناس من الله من اهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم
ائمة الكفر والضلال واشياعهم فمن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني الا ومن
ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وانا منه بريء ⁂ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن
محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الائمة في كتاب الله تبارك وتعالى اماما
وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لا بامر الناس يقدمون امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل حكمهم قال
وجعلناهم ائمة يدعون الى النار يقدمون امرهم قبل امر الله وحكمهم قبل حكم الله وياخذون
باهوائهم خلافا لما في كتاب الله عز وجل   محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
عن الحسن بن محبوب قال سألت ابا الحسن عليه السلم عن قول الله عز وجل ولكل جعلنا موالي مما
ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت ايمانكم قال انما عنى بذلك الائمة عليهم السلم
بهم عقد الله عز وجل ايمانكم ⁂ علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد
عن موسى بن اكيل النميري عن العلاء بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله ان هذا القرآن
يهدي للتي هي اقوم قال يهدي الى الامام   باب ان النعمة التي ذكرها الله عز وجل
في كتابه الائمة عليهم السلم   الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان
عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ قال قال امير المؤمنين
عليه السلم ما بال اقوام غيروا سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وعدلوا عن وصيه لا
يتخوفون ان ينزل بهم العذاب ثم تلا هذه الآية الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا و
احلوا قومهم دار البوار جهنم ثم قال نحن النعمة التي انعم الله بها على عباده وبنا يفوز من
فاز يوم القيمة ⁂ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن
رفعه في قول الله عز وجل فباي آلاء ربكما تكذبان ابالنبي ام بالوصي نزلت في الرحمن ⁂
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد

عن ابي يوسف البزاز قال تلا ابو عبد الله عليه السلم هذه الآية واذكروا آلاء الله
قال اتدري ما آلاء الله قلت لا قال هي اعظم نعم الله على خلقه وهي ولايتنا ⁂ الحسين بن محمد عن
معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سألت ابا عبد الله عليه السلم
عن قول الله عز وجل الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الآية قال عنى بها قريشا قاطبة الذين
عادوا رسول الله صلى الله عليه وآله ونصبوا له الحرب وجحدوا وصية وصيه   باب
ان المتوسمين الذين ذكرهم الله عز وجل في كتابه هم الائمة عليهم السلم والسبيل فيهم مقيم ⁂ احمد بن
مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن ابي عمير قال اخبرني اسباط بياع الزطي قال كنت
عند ابي عبد الله عليه السلم فسأله رجل عن قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين
وانها لبسبيل مقيم قال فقال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم ⁂ محمد بن يحيى عن سلمة بن
الخطاب عن علي بن ابرهيم قال حدثني اسباط بن سالم قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم فدخل
عليه رجل من اهل هيت فقال له اصلحك الله ما تقول في قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات
للمتوسمين قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم ⁂ محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن
عيسى عن ربعي بن عبد الله عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل ان في ذلك
لآيات للمتوسمين قال هم الائمة عليهم السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن
فانه ينظر بنور الله في قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين ⁂ احمد بن محمد عن
الحسن بن علي الكوفي عن عثمان عن هشام عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله
عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال هم الائمة وانها لبسبيل مقيم قال لا يخرج منا ابدا ⁂
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم عن ابرهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر
عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم في قوله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال
كان رسول الله صلى الله عليه وآله المتوسم وانا من بعده والائمة من ذريتي المتوسمون وفي نسخة
اخرى عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن اسلم عن ابرهيم بن ايوب باسناده مثله   باب
عرض الاعمال على النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلم ⁂ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن

الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال
تعرض الاعمال على رسول الله صلى الله عليه واله اعمال العباد كل صباح ابرارها وفجارها
فاحذروها وهو قول الله عز وجل فسيرى الله عملكم ورسوله وسكت ٥ عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد
الحميد الطائي عن يعقوب بن شعيب قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل
اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون قال هم الائمة عليهم السلم ٥ علي بن ابرهيم عن
ابيه عن عثمن بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول ما لكم تسوؤن
رسول الله صلى الله عليه واله فقال له رجل كيف نسوؤه فقال اما تعلمون ان اعمالكم تعرض عليه
فاذا راى فيها معصية ساءه ذلك فلا تسوؤا رسول الله صلى الله عليه واله وسروه
علي عن ابيه عن القسم بن محمد الزيات عن عبد الله بن ابان الزيات وكان مكينا عند الرضا
عليه السلم قال قلت للرضا عليه السلم ادع الله لي ولاهل بيتي فقال اولست افعل والله ان
اعمالكم لتعرض علي في كل يوم وليلة قال فاستعظمت ذلك فقال لي اما تقرا كتاب الله
عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون قال هو والله علي بن ابي طالب
عليه السلم ٥ احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي عبد الله الصامت عن يحيى بن مساور عن
ابي جعفر عليه السلم انه ذكر هذه الاية فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون قال
هو والله علي بن ابي طالب عليه السلم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشا قال سمعت
الرضا عليه السلم يقول ان الاعمال تعرض على رسول الله صلى الله عليه واله ابرارها
وفجارها ٥ احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن موسى بن محمد عن
يونس بن يعقوب عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل وان لو استقاموا
على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قال يعني لو استقاموا على ولاية امير المومنين علي والاوصياء
من ولده عليهم السلم وقبلوا طاعتهم في امرهم ونهيهم لاسقيناهم ماء غدقا يقول لاشربنا
قلوبهم الايمان والطريقة هي الايمان بولاية علي والاوصياء عليهم السلم ٥ الحسين بن محمد عن

المعلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن الحسين بن عثمن عن ابي ايوب عن
محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل الذين قالوا ربنا الله
ثم استقاموا فقال ابو عبد الله عليه السلم استقاموا على الائمة واحدا بعد واحد تتنزل
عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون باب
ان الائمة عليهم السلم معدن العلم وشجرة النبوة ومختلف الملئكة ٥ احمد بن مهران عن محمد بن
علي عن غير واحد عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله بن الجارود قال قال علي بن الحسين عليهما السلم
ما ينقم الناس منا نحن والله شجرة النبوة وبيت الرحمة ومعدن العلم ومختلف الملائكة ٥
محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن اسمعيل بن ابي زياد عن
جعفر بن محمد عليه السلم عن ابيه قال قال امير المومنين صلوات الله عليه انا اهل البيت شجرة النبوة
وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم ٥ احمد بن محمد عن محمد بن
الحسن عن عبد الله بن محمد عن الخشاب قال حدثنا بعض اصحابنا عن خيثمة قال قال لي ابو عبد الله
عليه السلم يا خيثمة نحن شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة
ومختلف الملائكة وموضع سر الله ونحن وديعة الله في عباده ونحن حرم الله الاكبر ونحن
ذمة الله ونحن عهد الله فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن خفرها فقد خفر ذمة الله
وعهده باب ان الائمة عليهم السلم ورثة العلم يورث بعضهم بعضا العلم ٥ عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معوية
عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان عليا عليه السلم كان عالما والعلم يتوارث ولن يهلك
منا عالم الا بقي من بعده من يعلم علمه او ما شاء الله ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن
عيسى عن حريز عن زرارة والفضيل عن ابي جعفر عليه السلم قال ان العلم الذي نزل مع ادم عليه السلم
لم يرفع والعلم يتوارث وكان علي عليه السلم عالم هذه الامة وانه لم يهلك منا عالم قط الا خلفه
من اهله من علم مثل علمه او ما شاء الله ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد
عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلم ان العلم يتوارث ولا يموت

عالم الا وترك من يعلم مثل علمه او ما شاء الله ❁ ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار
عن صفوان عن موسى بن بكر عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان
في علي عليه السلم سنة الف نبي من الانبياء وان العلم الذي نزل مع ادم عليه السلم لم يرفع
وما مات عالم فذهب علمه والعلم يتوارث ❁ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان العلم
الذي نزل مع ادم عليه السلم لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه ❁ محمد عن احمد عن علي بن
النعمان رفعه عن ابي جعفر عليه السلم قال قال ابو جعفر عليه السلم يمصون الثماد ويدعون
النهر العظيم قيل له وما النهر العظيم قال رسول الله صلى الله عليه واله والعلم الذي اعطاه
الله ان الله عز وجل جمع لمحمد صلى الله عليه واله سنن النبيين من ادم وهلم جرا الى
محمد صلى الله عليه واله قيل له وما تلك السنن قال علم النبيين باسره وان رسول الله صلى الله عليه واله
صير ذلك كله عند امير المؤمنين عليه السلم فقال له رجل يا ابن رسول الله ص فامير المؤمنين
اعلم ام بعض النبيين فقال ابو جعفر عليه السلم اسمعوا ما يقول ان الله يفتح مسامع من يشاء
اني حدثته ان الله جمع لمحمد صلى الله عليه واله علم النبيين وانه جمع ذلك كله عند
امير المؤمنين وهو يسئلني اهو اعلم ام بعض النبيين ❁ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي
عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلم
ان العلم يتوارث فلا يموت عالم الا ترك من يعلم مثل علمه او ما شاء الله ❁ علي بن ابرهيم عن
ابيه عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحارث بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
ان العلم الذي نزل مع ادم عليه السلم لم يرفع وما مات عالم الا وقد ورث علمه ان الارض
لا تبقى بغير عالم

باب

ان الائمة عليهم السلم ورثوا علم النبي وجميع الانبياء
والاوصياء عليهم السلم الذين من قبلهم ❁ علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد العزيز بن المهتدي عن
عبد الله بن جندب انه كتب اليه الرضا عليه السلم اما بعد فان محمدا صلى الله عليه واله
كان امين الله في خلقه فلما قبض عليه السلم كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في ارضه

عندنا علم البلايا والمنايا وانساب العرب ومولد الاسلام وانا لنعرف الرجل
اذا رايناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون باسمائهم واسماء
ابائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام
غيرنا وغيرهم ونحن النجباء النجاة ونحن افراط الانبياء ونحن ابناء الاوصياء ونحن
المخصوصون في كتاب الله عز وجل ونحن اولى الناس بكتاب الله ونحن اولى الناس
برسول الله صلى الله عليه واله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه شرع
لكم يا ال محمد من الدين ما وصى به نوحا قد وصانا بما وصى به نوحا والذي اوحينا
اليك يا محمد وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا علم ما علمنا
واستودعنا علمهم نحن ورثة اولي العزم من الرسل ان اقيموا الدين يا ال محمد ولا تتفرقوا
فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين من اشرك بولاية علي ما تدعوهم اليه من ولاية
علي عليه السلم ان الله يا محمد يهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي عليه السلم
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي جعفر عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان اول وصي كان على وجه الارض هبة
الله بن ادم وما من نبي مضى الا وله وصي وكان جميع الانبياء مائة الف نبي واربعة
وعشرين الف نبي منهم خمسة اولوا العزم نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلم
وان علي بن ابي طالب كان هبة الله لمحمد وورث علم الاوصياء وعلم من كان قبله اما ان
محمدا ورث علم من كان قبله من الانبياء والمرسلين على قائمة العرش مكتوب حمزة اسد
الله واسد رسوله وسيد الشهداء وفي ذؤابة العرش علي امير المؤمنين فهذه حجتنا
على من انكر حقنا وجحد ميراثنا وما منعنا من الكلام وامامنا اليقين فاي حجة تكون
ابلغ من هذا ❁ محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القسم
عن زرعة بن محمد عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان سليمان ورث داود
وان محمدا ورث سليمن وانا ورثنا محمدا وانا عندنا علم التورية والانجيل والزبور

وتبيان ما فى الالواح قال قلت ان هذا لهو العلم قال ليس هذا هو العلم ان العلم يحدث
يوما بعد يوم وساعة بعد ساعة ٥ احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن
صفوان بن يحيى عن شعيب الحداد عن ضريس الكناسى قال كنت عند ابى عبد الله عليه السلم
وعنده ابو بصير فقال ابو عبد الله عليه السلم ان داود ورث علم الانبياء وان سليمن
ورث داود وان محمدا صلى الله عليه وآله ورث سليمن وانا ورثنا محمدا صلى الله عليه وآله
وان عندنا صحف ابرهيم والواح موسى فقال ابو بصير ان هذا لهو العلم فقال
يا ابا محمد ليس هذا هو العلم انما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوما بيوم وساعة
بساعة ٥ محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن على بن النعمن عن ابن
مسكان عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال لى يا ابا محمد ان الله عز وجل لم يعط
الانبياء شيئا الا وقد اعطاه محمدا صلى الله عليه وآله وقال وقد اعطى محمدا صلى الله
عليه وآله جميع ما اعطى الانبياء وعندنا الصحف التى قال الله عز وجل صحف ابرهيم
وموسى قلت جعلت فداك هى الالواح قال نعم ٥ محمد عن احمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلم انه سال عن قول
الله عز وجل ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر ما الزبور وما الذكر قال الذكر
عند الله والزبور الذى انزل على داود وكل كتاب نزل فهو عند اهل العلم ونحن
هم ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن ابى زاهر او غيره عن محمد بن حماد عن اخيه احمد بن حماد
عن ابرهيم عن ابيه عن ابى الحسن الاول عليه السلم قال قلت له جعلت فداك اخبرنى عن النبى صلى الله عليه وآله
ورث النبيين كلهم قال نعم قلت من لدن آدم حتى انتهى الى نفسه قال ما بعث الله نبيا
الا ومحمد صلى الله عليه وآله اعلم منه قال قلت ان عيسى بن مريم كان يحيى الموتى باذن الله
قال صدقت وسليمن بن داود كان يفهم منطق الطير وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
يقدر على هذه المنازل قال فقال ان سليمن بن داود قال للهدهد حين فقده وشك
فى امره فقال ما لى لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين حين فقده فغضب عليه فقال

لاعذبنه

لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او لياتينى بسلطان مبين وانما غضب لانه
كان يدله على الماء فهذا وهو طاير قد اعطى ما لم يعط سليمان وقد كانت الريح والنمل
والانس والجن والشياطين المردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكان
الطير يعرفه وان الله عز وجل يقول فى كتابه ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت
به الارض او كلم به الموتى وقد ورثنا نحن هذا القرآن الذى فيه ما تسير به الجبال وتقطع
به البلدان ويحيى به الموتى ونحن نعرف الماء تحت الهواء وان فى كتاب الله لآيات ما يراد
بها امر الا ان ياذن الله به مع ما قد ياذن الله مما كتبه الماضون جعله الله لنا فى ام الكتاب
ان الله يقول وما من غائبة فى السماء والارض الا فى كتاب مبين ثم قال ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل واورثنا هذا الذى فيه
تبيان كل شئ ـــــ ان الائمة عليهم السلم عندهم جميع الكتب التى نزلت من عند الله
عز وجل وانهم يعرفونها على اختلاف السنتها ٥ على بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن ابرهيم عن يونس
عن هشام بن الحكم فى حديث بريه انه لما جاء معه الى ابى عبد الله عليه السلم فلقى ابا الحسن
موسى بن جعفر عليهما السلم فحكى له هشام الحكاية فلما فرغ قال ابو الحسن عليه السلم لبريه يا بريه كيف
علمك بكتابك قال انا به عالم ثم قال كيف ثقتك بتاويله قال ما اوثقنى بعلمى فيه قال فابتدأ
ابو الحسن يقرأ الانجيل فقال بريه اياك كنت اطلب منذ خمسين سنة او مثلك قال فامن بريه
وحسن ايمانه وامنت المرأة التى كانت معه فدخل هشام وبريه والمرأة على ابى عبد الله عليه السلم
فحكى له هشام الكلام الذى جرى بين ابى الحسن موسى عليه السلم وبين بريه فقال ابو عبد الله عليه السلم
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فقال بريه انى لكم التورية والانجيل وكتب الانبيا
قال هى عندنا وراثة من عندهم نقرأها كما قراوها ونقولها كما قالوا ان الله لا يجعل حجة فى ارضه
يسال عن شئ فيقول لا ادرى ٥ على بن محمد عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن بكر بن صالح عن
محمد بن سنان عن مفضل بن عمر قال اتينا باب ابى عبد الله عليه السلم ونحن نريد الاذن عليه فسمعناه
يتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا انه بالسريانية ثم بكى فبكينا لبكائه ثم خرج الينا الغلام فاذن

لنا فدخلنا عليه فقلت اصلحك الله اتيناك نريد الاذن عليك فسمعناك تتكلم بكلام
ليس بالعربية فتوهمنا انه بالسريانية ثم بكيت فبكينا لبكائك فقال نعم ذكرت الياس
النبي عليه السلام وكان من عباد انبياء بني اسرائيل فقلت كما كان يقول في سجوده ثم اندفع فيه
بالسريانية فلا والله ما راينا قساً ولا جاثليقاً افصح لهجة منه به ثم فسره لنا
بالعربية فقال كان يقول في سجوده اتراك معذبي وقد اظمات لك هواجري اتراك
معذبي وقد عفرت لك بالتراب وجهي اتراك معذبي وقد اجتنبت لك المعاصي اتراك
معذبي وقد اسهرت لك ليلي قال فاوحى الله اليه ان ارفع راسك فاني غير معذبك قال
فقال ان قلت لا اعذبك ثم عذبتني ماذا الست عبدك وانت ربي قال فاوحى الله اليه
ان ارفع راسك فاني غير معذبك اني اذا وعدت وعداً وفيت به باب انه لم
يجمع القرآن كله الا الائمة عليهم السلام وانهم يعلمون علمه كله محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن
محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ما ادعى احد
من الناس انه جمع القرآن كله كما انزل الا كذاب وما جمعه وحفظه كما نزله الله
الا علي بن ابي طالب والائمة من بعده عليهم السلام محمد بن الحسين عن محمد بن الحسن عن محمد بن سنان
عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ما يستطيع احد ان يدعي
ان عنده جميع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء علي بن محمد ومحمد بن الحسن
عن سهل بن زياد عن القاسم بن ربيع عن عبيد بن عبد الله بن ابي هاشم الصيرفي عن عمرو بن
مصعب عن سلمة بن محرز قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان من علم ما اوتينا تفسير القرآن
واحكامه وعلم تغير الزمان وحدثانه اذا اراد الله بقوم خيراً اسمعهم ولو اسمع من
لم يسمع لولى معرضاً كان لم يسمع ثم امسك هنيئة ثم قال ولو وجدنا اوعية او مستراحاً
لقلنا والله المستعان محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن
عن عبد الاعلى مولى آل سام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول والله اني لاعلم كتاب الله
من اوله الى آخره كانه في كفي فيه خبر السماء وخبر الارض وخبر ما كان وخبر ما هو كائن

قال الله عز وجل فيه تبيان كل شيء محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر عن الخشاب عن
علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الذي عنده علم من
الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال ففرج ابو عبد الله عليه السلام بين اصابعه
فوضعها في صدره ثم قال وعندنا والله علم الكتاب كله علي بن ابراهيم عن ابيه
ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عمن ذكره جميعاً عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معاوية
قال قلت لابي جعفر عليه السلام قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا
عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله باب ما اعطي الائمة
عليهم السلام من اسم الله الاعظم محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد بن
الفضيل قال اخبرني شريس الوابشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اسم الله الاعظم على
ثلاثة وسبعين حرفاً وانما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه
وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة العين
ونحن عندنا من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفاً وحرف عند الله تبارك وتعالى استاثر به
في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد عن زكريا بن عمران القمي عن هارون بن الجهم عن رجل من اصحاب
ابي عبد الله عليه السلام لم احفظ اسمه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عيسى بن مريم صلى الله
عليه وآله اعطي حرفين كان يعمل بهما واعطي موسى اربعة احرف واعطي ابراهيم ثمانية احرف
واعطي نوح خمسة عشر حرفاً واعطي آدم خمسة وعشرين حرفاً وان الله تبارك وتعالى جمع ذلك
كله لمحمد صلى الله عليه وآله وان اسم الله الاعظم ثلاثة وسبعون حرفاً اعطي محمداً صلى الله عليه وآله
اثنين وسبعين حرفاً وحجب عنه حرف واحد الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن
محمد بن عبد الله عن علي بن محمد النوفلي عن ابي الحسن صاحب العسكر عليه السلام قال سمعته يقول
اسم الله الاعظم ثلاثة وسبعون حرفاً كان عند آصف حرف فتكلم به فانخرقت له الارض فيما
بينه وبين سبا فتناول عرش بلقيس حتى صيره الى سليمان ثم انبسطت الارض في اقل من طرفة عين

وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله مستأثر به في علم الغيب

باب ما عند الائمة عليهم السلم من آيات الانبياء عليهم السلم

محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج البصري عن مجاشع عن معلى عن محمد بن الفيض عن ابي جعفر عليه السلم قال كانت عصى موسى لآدم فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى بن عمران وانها لعندنا وان عهدي بها آنفا وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها وانها لتنطق اذا استنطقت اعدت لقائمنا عليه السلم يصنع بها ما كان يصنع موسى وانها لتروع وتلقف ما يأفكون وتصنع ما تؤمر به انها حيث اقبلت تلقف ما يأفكون يفتح لها شعبتان احديهما في الارض والاخرى في السقف وبينهما اربعون ذراعا تلقف ما يأفكون بلسانها

احمد بن ادريس عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول الواح موسى عليه السلم عندنا وعصا موسى عندنا ونحن ورثة النبيين

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن ابي سعيد الخراساني عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال ابو جعفر عليه السلم ان القائم اذا قام بمكة واراد ان يتوجه الى الكوفة نادى مناديه الا لا يحمل احد منكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى بن عمران وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا الا انبعث عين منه فمن كان جائعا شبع ومن كان ظامئا روي فهو زادهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن ابي الحسن الاسدي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال خرج امير المؤمنين عليه السلم ذات ليلة بعد عتمة وهو يقول همهمة همهمة وليلة مظلمة خرج عليكم الامام عليه قميص آدم وفي يده خاتم سليمن وعصى موسى

محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسمعيل السراج عن بشر بن جعفر عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول اتدري ما كان قميص يوسف عليه السلم قال قلت لا قال ان ابرهيم عليه السلم لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل عليه السلم بثوب من ثياب الجنة فالبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر ابرهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد يوسف علقه عليه وكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف بمصر من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذي انزله الله من الجنة قلت جعلت فداك فالى من صار ذلك القميص قال الى اهله ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى آل محمد صلى الله عليه واله

باب ما عند الائمة عليهم السلم من سلاح رسول الله صلى الله عليه واله ومتاعه

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن معوية بن وهب عن سعيد السمان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم اذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له أفيكم امام مفترض الطاعة قال فقال لا قال فقالا له قد اخبرنا عنك الثقات انك تفتي وتقر وتقول به ونسميهم لك فلان وفلان وهم اصحاب ورع وتشمير وهم ممن لا يكذب فغضب ابو عبد الله عليه السلم وقال ما امرتهم بهذا فلما رأيا الغضب في وجهه خرجا فقال لي اتعرف هذين قلت نعم هما من اهل سوقنا وهما من الزيدية وهما يزعمان ان سيف رسول الله صلى الله عليه واله عند عبد الله بن الحسن فقال كذبا لعنهما الله والله ما رآه عبد الله بن الحسن بعينيه ولا بواحدة من عينيه ولا رآه ابوه اللهم الا ان يكون رآه عند علي بن الحسين عليه السلم فان كانا صادقين فما علامة في مقبضه وما اثر في موضع مضربه وان عندي لسيف رسول الله صلى الله عليه واله وان عندي لراية رسول الله صلى الله عليه واله ودرعه ولامته ومغفره فان كانا صادقين فما علامة في درع رسول الله صلى الله عليه واله وان عندي لراية رسول الله صلى الله عليه واله المغلبة وان عندي الواح موسى وعصاه وان عندي لخاتم سليمن بن داود عليهما السلم وان عندي الطست الذي كان موسى عليه السلم يقرب بها القربان وان عندي الاسم الذي كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين الى المسلمين نشابة وان عندي لمثل الذي جاءت به الملائكة ومثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل كانت بنو اسرائيل في اي اهل بيت وجد التابوت على ابوابهم اوتوا النبوة ومن صار اليه السلاح منا اوتي الامامة ولقد لبس ابي درع رسول الله صلى الله عليه واله فخطت على الارض خطيطا ولبستها انا فكانت وكانت وقائمنا من اذا لبسها ملأها ان شاء الله

الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن

قال الله تعالى وقال لهم نبيهم ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة ان في ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين

علي الوشاء عن حماد بن عثمان عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
عندي سلاح رسول الله صلى الله عليه واله لا انازع فيه ثم قال ان السلاح مدفوع عنه
ولو وضع عند شر خلق الله لكان خيرهم ثم قال ان هذا الامر يصير الى من يلوى له الحنك فاذا
كانت من الله عز وجل فيه المشية خرج فيقول الناس ما هذا الذي كان ويضع الله
له يدا على راس رعيته محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن
النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال
قال ترك رسول الله صلى الله عليه واله في المتاع سيفا ودرعا وعنزة ورحلا وبغلته
الشهبا فورث ذلك كله علي بن ابي طالب عليه السلم الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
الوشاء عن ابان بن عثمان عن فضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلم قال لبس ابي درع
رسول الله صلى الله عليه واله ذات الفضول فخطت ولبستها انا ففضلت
احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى عن احمد بن ابي عبد الله عن
ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سالته عن ذي الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه واله
من اين هو قال هبط به جبرئيل عليه السلم من السماء وكانت حليته من فضة وهو عندي
علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن محمد بن حكيم عن ابي ابرهيم عليه السلم
قال السلاح موضوع عندنا مدفوع عنه ولو وضع عند شر خلق الله كان خيرهم لقد
حدثني ابي انه حيث بنى بالثقفية وكان قد شق له في الجدار فنجد البيت فلما كان
صبيحة عرسه رمى ببصره فراى حذوه خمسة عشر مسمارا ففزع لذلك وقال لها تحولي
فاني اريد ان ادعو موالي في حاجة فكشطه فما منها مسمار الا وجده مصرفا طرفه عن
السيف وما وصل اليه منها شي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن
ابن مسكان عن حجر عن ابي جعفر عليه السلم قال سالته عما يتحدث الناس انه دفعت الى ام سلمه
صحيفة مختومة فقال ان رسول الله صلى الله عليه واله لما قبض ورث علي عليه السلم علمه
وسلاحه وما هناك ثم صار الى الحسن ثم صار الى الحسين عليه السلم فلما خشينا ان نغشى

العنزة بالتحريك اطول من العصا واقصر من الرمح وفيها سنان مثل سنان الرمح والرحل بالفتح كالسرج للدابة والرحل ايضا المنزل والمسكن والمتاع والاثاث

استودعها ام سلمه ثم قبضها بعد ذلك علي بن الحسين قال فقلت نعم ثم صار الى ابيك ثم
انتهى اليك وصار بعد ذلك اليك فقال نعم محمد بن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
عمر بن ابان قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عما يتحدث الناس انه دفع الى ام سلمه صحيفة
مختومة فقال ان رسول الله صلى الله عليه واله لما قبض ورث علي عليه السلم علمه وسلاحه
وما هناك ثم صار الى الحسن ثم صار الى الحسين قال قلت ثم صار الى علي بن الحسين ثم صار الى
ابنه ثم انتهى اليك فقال نعم محمد بن الحسين وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد
شباب الصيرفي عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما حضرت رسول الله صلى
الله عليه واله الوفاة دعى العباس بن عبد المطلب وامير المؤمنين عليه السلم فقال للعباس يا عم
اتاخذ تراث محمد وتقضي دينه وتنجز عداته فرد عليه فقال يا رسول الله شيخ كثير
العيال قليل المال من يطيقك وانت تباري الريح قال فاطرق اما اني ساعطيها من
ياخذها بحقها ثم قال يا علي يا اخا محمد تنجز عدات محمد وتقضي دينه وتقبض تراثه
فقال نعم بابي انت وامي ذاك علي ولي قال فنظرت اليه حتى نزع خاتمه من اصبعه فقال
تختم بهذا في حياتي قال فنظرت الى الخاتم حين وضعته في اصبعي فتمنيت من جميع ما ترك
الخاتم ثم صاح يا بلال علي بالمغفر والدرع والراية والقميص وذي الفقار والسحاب
والبرد والابرقة والقضيب قال فوالله ما رايتها قبل ساعتي تلك يعني الابرقة فجيء بشقة
كادت تخطف الابصار فاذا هي من ابرق الجنة فقال يا علي ان جبرئيل اتاني بها وقال
يا محمد اجعلها في حلقة الدرع واستذفر بها مكان المنطقة ثم دعا بزوجي نعال عربيين
جميعا احدهما مخصوف والاخر غير مخصوف والقميصين والقميص الذي اسري به فيه
والقميص الذي خرج به يوم احد والقلانس الثلث قلنسوة السفر وقلنسوة العيدين
والجمع وقلنسوة كان يلبسها ويقعد مع اصحابه ثم قال يا بلال علي بالبغلتين الشهباء والدلدل
والناقتين العضباء والقصواء والفرسين الجناح كانت توقف بباب المسجد لحوائج
رسول الله صلى الله عليه واله يبعث الرجل في حاجته فيركبه فيركضه في حاجة رسول الله

وحيزوم وهو الذي كان يقول اقدم يا حيزوم والحمار العفير فقال اقبضها في حياتي فذكر امير المؤمنين عليه السلام ان اول شيء من الدواب توفي عفير ساعة قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قطع خطامه ثم مر يركض حتى اتى بئر بني خطمة بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت قبره . وروي ان امير المؤمنين عليه السلام قال ان ذلك الحمار كلم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بابي انت وامي ان ابي حدثني عن ابيه عن جده عن ابيه انه كان مع نوح في السفينة فقام اليه نوح فمسح على كفله ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم فالحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار

باب ان مثل سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله مثل التابوت في بني اسرائيل

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معوية بن وهب عن سعيد السمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل كانت بنو اسرائيل اي اهل بيت وجد التابوت على بابهم اوتوا النبوة فمن صار اليه السلاح منا اوتي الامامة

علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن السكين عن نوح بن دراج عن عبد الله بن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل حيثما دار التابوت دار الملك واينما دار فينا السلاح دار العلم

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال كان ابو جعفر عليه السلام يقول انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل حيثما دار التابوت اوتوا النبوة وحيثما دار السلاح فينا فثم الامر قلت فيكون السلاح مزايلا للعلم قال لا

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام انما مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل اينما دار التابوت دار الملك واينما دار السلاح فينا دار العلم

باب فيه ذكر الصحيفة والجفر والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلام

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عبد الله الحجال عن احمد بن عمر الحلبي عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك اني اسالك عن مسئلة ههنا احد يسمع كلامي قال فرفع ابو عبد الله عليه السلام سترا بينه وبين بيت اخر فاطلع فيه ثم قال

يا ابا محمد

يا ابا محمد سل عما بدا لك قال قلت جعلت فداك ان شيعتك يتحدثون ان رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا عليه السلام بابا يفتح له منه الف باب قال فقال يا ابا محمد علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام الف باب يفتح من كل باب الف باب قال قلت هذا والله العلم قال فنكت ساعة في الارض ثم قال انه لعلم وما هو بذاك قال ثم قال يا ابا محمد وان عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله واملائه من فلق فيه وخط علي بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج الناس اليه حتى الارش في الخدش وضرب بيده الي فقال تاذن لي يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك انما انا لك فاصنع ما شئت قال فغمزني بيده وقال حتى ارش هذا كانه مغضب قال قلت هذا والله العلم قال انه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر قال قلت وما الجفر قال وعاء من ادم فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بني اسرائيل قال قلت ان هذا هو العلم قال انه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدريهم ما مصحف فاطمة عليها السلام قال قلت وما مصحف فاطمة قال مصحف فيه مثل قرانكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرانكم حرف واحد قال قلت هذا والله العلم قال انه لعلم وما هو بذاك ثم سكت ساعة ثم قال ان عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن الى ان تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك هذا والله هو العلم قال انه لعلم وليس بذاك قال قلت جعلت فداك فاي شيء العلم قال ما يحدث بالليل والنهار الامر بعد الامر والشيء بعد الشيء الى يوم القيمة

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن حماد بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول تظهر الزنادقة في سنة ثمان وعشرين ومائة وذلك اني نظرت في مصحف فاطمة عليها السلام قال قلت وما مصحف فاطمة قال ان الله لما قبض نبيه عليه السلام دخل على فاطمة عليها السلام من وفاته من الحزن ما لا يعلمه الا الله عز وجل فارسل الله اليها ملكا يسلي غمها ويحدثها فشكت ذلك الى امير المؤمنين عليه السلام فقال لها اذا احسست بذلك وسمعت الصوت قولي لي فاعلمته بذلك فجعل امير المؤمنين عليه السلام يكتب كلما سمع حتى اثبت من

ذلك مصحفا ثم قال اما انه ليس فيه شي من يقول عندي الجفر الابيض قال قلت واي شي فيه
قال زبور داود وتورية موسى وانجيل عيسى وصحف ابرهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة
عليها السلم ما ازعم ان فيه قرانا وفيه ما يحتاج الناس الينا ولا نحتاج الى احد حتى
فيه الجلدة ونصف الجلدة وربع الجلدة وارش الخدش وعندي الجفر الاحمر قال قلت
واي شي في الجفر الاحمر قال السلاح وذلك انما يفتح للدم يفتحه صاحب السيف للقتل فقال
له عبد الله بن ابي يعفور اصلحك الله يعرف هذا بنو الحسن فقال اي والله كما يعرفون الليل
انه ليل والنهار انه نهار ولكن يحملهم الحسد وطلب الدنيا على الجحود والانكار ولو طلبوا
الحق بالحق لكان خيرا لهم ٥ علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عمن ذكره عن سليمان بن خالد
قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان في الجفر الذي يذكرونه لما يسوؤهم لانهم لا يقولون الحق والحق فيه
فليخرجوا قضايا علي وفرايضه ان كانوا صادقين وسلوهم عن الخالات والعمات وليخرجوا
مصحف فاطمة عليها السلم فان فيه وصية فاطمة عليها السلم ومعه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله عز وجل يقول فاتوا بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين ٥ محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة قال سأل ابا عبد الله عليه السلم
بعض اصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور مملو علما قال له فالجامعة قال تلك صحيفة طولها
سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس اليه وليس من قضية
الا وهي فيها حتى ارش الخدش قال فمصحف فاطمة قال فسكت طويلا ثم قال انكم لتبحثون عما
تريدون وعما لا تريدون ان فاطمة مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين
يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل عليه السلم ياتيها فيحسن عزاها على ابيها
ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان
علي عليه السلم يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة عليها السلم ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن
صالح بن سعيد عن احمد بن ابي بشر عن بكر بن كرب الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول ان عندنا ما لا نحتاج معه الى الناس وان الناس ليحتاجون الينا وان عندنا

كتابا املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلم صحيفة فيها كل حلال وحرام
وانكم لتاتونا بالامر فنعرف اذا اخذتم به ونعرف اذا تركتموه ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن عمر بن عبد العزيز عن عمر بن اذينة عن فضيل بن يسار وبريد بن معوية و
زرارة ان عبد الملك بن اعين قال لابي عبد الله عليه السلم ان الزيدية والمعتزلة قد اطافوا
بمحمد بن عبد الله فهل له سلطان فقال والله اي عندي لكتابين فيهما تسمية كل نبي وكل ملك
يملك الارض لا والله ما محمد بن عبد الله في واحد منهما ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن القاسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل بن سكرة قال دخلت على ابي عبد الله
عليه السلم فقال يا فضيل اتدري في اي شي كنت انظر قبيل قال قلت لا قال كنت انظر في كتاب
فاطمة عليها السلم ليس من ملك يملك الا وهو فيه مكتوب باسمه واسم ابيه وما وجدت لولد
الحسن فيه شيئا ٥

في شان انا انزلناه في ليلة القدر وتفسيرها

محمد بن
ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن
العباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلم قال قال ابو عبد الله عليه السلم بينا ابي عليه السلم
يطوف بالكعبة اذا رجل معتجر قد قيض له فقطع عليه اسبوعه حتى ادخله الى دار جنب الصفا
فارسل الي فكنا ثلثة فقال مرحبا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ثم وضع يده على راسي وقال
بارك الله فيك يا امين الله بعد آبائه يا ابا جعفر ان شئت فاخبرني وان شئت فاخبرتك
وان شئت سلني وان شئت سالتك وان شئت فاصدقني وان شئت صدقتك قال كل ذلك اشاء
قال فاياك ان ينطق لسانك عند مسالتي بامر تضمر لي غيره قال انما يفعل ذلك من في قلبه علمان
يخالف احدهما صاحبه وان الله عز وجل ابى ان يكون له علم فيه اختلاف قال هذه مسالتي وقد
فسرت طرفا منها اخبرني عن هذا العلم الذي ليس فيه اختلاف من يعلمه قال اما جملة العلم فعند الله
جل ذكره واما ما لا بد للعباد منه فعند الاوصياء قال ففتح الرجل عجيرته واستوى جالسا وتهلل
وجهه وقال هذه اردت ولها اتيت زعمت ان علم ما لا اختلاف فيه من العلم عند الاوصياء
فكيف يعلمونه قال كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلمه الا انهم لا يرون ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يرى

يسمعون

يرى لانه كان نبيا وهم محدثون وانه كان يفد الى الله جل جلاله فيسمع الوحي وهم لا
فقال صدقت يا ابن رسول الله سآتيك بمسألة صعبة اخبرني عن هذا العلم ما له لا
يظهر كما كان يظهر مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال فضحك ابي عليه السلام وقال ابى الله ان يطلع
على علمه الا ممتحنا للايمان به كما قضى على رسول الله صلى الله عليه وآله ان يصبر على اذى قومه
ولا يجاهدهم الا بامره فكم من اكتتام قد اكتتم به حتى قيل له اصدع بما تؤمر واعرض
عن المشركين وايم الله ان لو صدع قبل ذلك لكان آمنا ولكنه انما نظر بالطاعة وخاف الخلاف
فلذلك كف فوددت ان عينك تكون مع مهدي هذه الامة والملائكة بسيوف آل داود
بين السماء والارض تعذب ارواح الكفرة من الاموات وتلحق بهم ارواح اشباههم من الاحياء
ثم اخرج سيفا ثم قال ها ان هذا منها قال فقال ابي اي والذي اصطفى محمدا على البشر
قال فرد الرجل اعتجاره وقال انا الياس ما سألتك عن امرك وبي منه جهالة غير اني
احببت ان يكون هذا الحديث قوة لاصحابك وساخبرك باية انت تعرفها ان خاصموا
بها فلجوا قال فقال له ابي ان شئت اخبرتك بها قال قد شئت قال ان شيعتنا ان قالوا لاهل
الخلاف لنا ان الله عز وجل يقول لرسوله صلى الله عليه وآله انا انزلناه في ليلة القدر الى آخرها فهل
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلم من العلم شيئا لا يعلمه في تلك الليلة او ياتيه به جبرئيل عليه السلام
في غيرها فانهم سيقولون لا فقل لهم فهل خالف رسول الله صلى الله عليه وآله علم بد من ان
يظهر فيقولون لا فقل لهم فهل كان فيما اظهر رسول الله صلى الله عليه وآله من علم الله عز ذكره
اختلاف فان قالوا لا فقل لهم فمن حكم بحكم الله فيه اختلاف فهل خالف رسول الله صلى الله عليه وآله
فيقولون نعم فان قالوا لا فقد نقضوا اول كلامهم فقل لهم ما يعلم تاويله الا الله والراسخون
في العلم فان قالوا من الراسخون في العلم فقل من لا يختلف في علمه فان قالوا فمن هو ذاك فقل كان
رسول الله صلى الله عليه وآله صاحب ذلك فهل بلغ او لا فان قالوا قد بلغ فقل فهل مات رسول
الله صلى الله عليه وآله والخليفة من بعده يعلم علما ليس فيه اختلاف فان قالوا لا فقل ان خليفة
رسول الله صلى الله عليه وآله مؤيد ولا يستخلف رسول الله صلى الله عليه وآله الا من يحكم بحكمه

والامر

الاكتتام مصدر بمعنى المفعول اي مكتتم

الفالج الغالب

والامر يكون مثله الا النبوة وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلف في علمه احدا فقد
ضيع من في اصلاب الرجال ممن يكون بعده فان قالوا لك فان علم رسول الله صلى الله عليه وآله
كان من القرآن فقل حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة الى قوله انا كنا مرسلين فان
قالوا لك لا يرسل الله عز وجل الا الى نبي فقل هذا الامر الحكيم الذي يفرق فيه هو من الملائكة
والروح التي تنزل من سماء الى سماء او من سماء الى الارض فان قالوا من سماء الى سماء
فليس في السماء احد يرجع من طاعة الى معصية فان قالوا من سماء الى الارض فاهل الارض
احوج الخلق الى ذلك فقل فهل لهم بد من سيد يتحاكمون اليه فان قالوا فان الخليفة هو حكمهم فقل
الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الى قوله خالدون لعمري ما في الارض ولا في
السماء ولي لله الا وهو مؤيد ومن ايد لم يخط وما في الارض عدو لله الا وهو مخذول ومن خذل لم
يصب كما ان الامر لا بد من تنزيله من السماء يحكم به اهل الارض كذلك لا بد من وال فان قالوا لا نعرف
هذا فقل لهم قولوا ما احببتم ابى الله بعد محمد ان يترك العباد ولا حجة عليهم قال ابو عبد الله عليه السلام
ثم وقف فقال ههنا يا ابن رسول الله باب غامض ارايت ان قالوا حجة الله القرآن قال اذن
اقول لهم ان القرآن ليس بناطق يامر وينهى ولكن للقرآن اهل يامرون وينهون واقول قد عرضت
لبعض اهل الارض مصيبة ما هي في السنة والحكم الذي ليس فيه اختلاف وليست في القرآن
ابى الله لعلمه بتلك الفتنة ان تظهر في الارض وليس في حكمه راد لها ومفرج عن اهلها فقال
ههنا تفلجون يا ابن رسول الله اشهد ان الله عز ذكره قد علم بما يصيب الخلق من مصيبة في
الارض او في انفسهم من الدين او غيره فوضع القرآن دليلا قال فقال الرجل هل تدري يا ابن
رسول الله دليل ما هو قال ابو جعفر عليه السلام نعم فيه جمل الحدود وتفسيرها عند الحكم فقال
فقد ابى الله ان يصيب عبدا بمصيبة في دينه او في نفسه او ماله ليس في ارضه من حكمه قاض
بالصواب في تلك المصيبة قال فقال الرجل اما في هذا الباب فقد فلجتهم بحجة الا ان يفتري خصمكم
على الله فيقول ليس لله جل ذكره حجة ولكن اخبرني عن تفسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم مما خص علي
بينه ولا تفرحوا بما آتاكم قال في ابي فلان واصحابه واحدة مقدمة وواحدة مؤخرة لا تأسوا

على ما فاتكم مما خص به عليه السلام ولا تفرحوا بما آتيكم من الفتنة التي عرضت لكم
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الرجل اشهد انكم اصحاب الحكم الذي لا اختلاف
فيه ثم قام الرجل فذهب فلم اره فقال ابو عبد الله عليه السلام قال ابي اني جالس وعنده
نفر اذ استضحك حتى اغرورقت عيناه دموعا ثم قال هل تدرون ما اضحكني قال
فقالوا لا قال زعم ابن عباس انه من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقلت له هل
رايت الملائكة يا ابن عباس تخبرك بولايتها لك في الدنيا والآخرة مع الامن من
الخوف والحزن قال فقال ان الله تعالى يقول انما المؤمنون اخوة وقد دخل في هذا
جميع الامة فاستضحكت ثم قلت صدقت يا ابن عباس انشدك الله هل في حكم الله
جل ذكره اختلاف قال فقال لا فقلت ما ترى في رجل ضرب رجلا اصابعه بالسيف حتى
سقطت ثم ذهب واتى رجل آخر فاطار كفه فاتى به اليك وانت قاض كيف انت
صانع قال اقول لهذا القاطع اعطه دية كفه واقول لهذا المقطوع صالحه على ما
شئت وابعث به الى ذوي عدل قلت جاء الاختلاف في حكم الله عز ذكره ونقضت القول
الاول ابى الله عز ذكره ان يحدث في خلقه شيئا من الحدود وليس تفسيره في الارض
اقطع قاطع الكف اصلا ثم اعطه دية الاصابع هذا حكم الله ليلة تنزل فيها امره ان
جحدتها بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله فادخلك الله النار كما اعمى
بصرك يوم جحدتها على بن ابي طالب عليه السلام قال فلذلك عمي بصري قال وما علمك بذلك
فوالله ان عمي بصري الا من صفقة جناح الملك قال فاستضحكت ثم تركته يومه
ذلك لسخافة عقله ثم لقيته فقلت يا ابن عباس ما تكلمت بصدق مثل امس قال لك على بن
ابي طالب عليه السلام ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة
وان لذلك الامر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت من هم فقال انا واحد عشر من
صلبي ائمة محدثون فقلت لا اراها كانت الا مع رسول الله صلى الله عليه وآله فتبدى لك
الملك الذي يحدثه فقال كذبت يا عبد الله رأت عيناي الذي حدثك به علي ولم تره

الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم الآية

عيناه ولكن وعا قلبه ووقر في سمعه ثم صفقت بجناحه فعميت قال فقال
ابن عباس ما اختلفنا في شيء فحكمه الى الله فقلت له فهل حكم الله في حكم من حكمه بامرين
قال لا فقلت هيهنا هلكت واهلكت وبهذا الاسناد عن ابي جعفر عليه السلام قال قال
الله عز وجل في ليلة القدر فيها يفرق كل امر حكيم يقول ينزل فيها كل امر حكيم والمحكم
ليس بشيئين انما هو شيء واحد فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله عز وجل
ومن حكم بامر فيه اختلاف فراى انه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت انه لينزل في ليلة
القدر الى ولي الامر تفسير الامور سنة سنة يؤمر فيها من امر نفسه بكذا وكذا وفي امر الناس بكذا وكذا
وانه ليحدث لولي الامر سوى ذلك كل يوم علم الله عز وجل الخاص والمكنون العجيب المخزون مثل
ما ينزل في تلك الليلة من الامر ثم قرأ ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده
سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم ۵ وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان علي بن الحسين عليه السلام يقول انا انزلناه في ليلة القدر صدق الله عز وجل انزل الله القرآن
في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ادري قال الله عز وجل
ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وهل تدري لم هي خير
من الف شهر قال لا قال لانها تنزل فيها الملائكة والروح باذن ربهم من كل امر واذا اذن
الله عز وجل بشيء فقد رضيه سلام هي حتى مطلع الفجر يقول تسلم عليك يا محمد ملائكتي وروحي بسلامي
من اول ما يهبطون الى مطلع الفجر ثم قال في بعض كتابه واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم
خاصة في انا انزلناه في ليلة القدر وقال في بعض كتابه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي
الله الشاكرين يقول في الآية الاولى ان محمدا حين يموت يقول اهل الخلاف لامر الله عز وجل
مضت ليلة القدر مع رسول الله صلى الله عليه وآله فهذه فتنة اصابتهم خاصة وبها ارتدوا على اعقابهم
لانهم ان قالوا لم تذهب فلا بد ان يكون لله عز وجل فيها امر واذا اقروا بالامر لم يكن له من صاحب
بد وعن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام كثيرا ما يقول ما اجتمع التيمي والعدوي عند

رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقرأ انا انزلناه يتخشع ويبكي فيقولان ما اشد رقتك
لهذه السورة فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله لما رأت عيني ووعى قلبي ولما
يرى قلب هذا من بعدي فيقولان وما الذي رأيت وما الذي يرى قال فيكتب لهما
في التراب تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر قال ثم يقول هل بقي شيء
بعد قوله عز وجل كل امر فيقولان لا فيقول هل تعلمان من المنزل اليه بذلك فيقولان
انت يا رسول الله فيقول نعم فيقول هل يكون ليلة القدر من بعدي فيقولان نعم قال فيقول
فهل ينزل ذلك الامر فيها فيقولان نعم قال فيقول الى من فيقولان لا ندري فيأخذ براسي ويقول
ان لم تدريا فادريا هو هذا من بعدي قال فان كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله من شدة ما يداخلهما من الرعب ٥ وعن ابي جعفر عليه السلم قال
يا معشر الشيعة خاصموا بسورة انا انزلناه تفلجوا فوالله انها لحجة الله تبارك وتعالى
على الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وانها لسيدة دينكم وانها لغاية علمنا يا معشر
الشيعة خاصموا بحم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فانها
لولاة الامر خاصة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر الشيعة يقول الله تبارك وتعالى
وان من امة الا خلا فيها نذير قيل يا ابا جعفر نذيرها محمد صلى الله عليه وآله في بعثته من
الله عز وجل نذير فقال بلى قال فكذلك لم يمت محمد الا وله بعيث نذير قال فان قلت لا فقد
ضيع رسول الله صلى الله عليه وآله من في اصلاب الرجال من امته قال وما يكفيهم القرآن
قال بلى ان وجدوا له مفسرا قال وما فسره رسول الله صلى الله عليه وآله قال بلى قد فسره
لرجل واحد وفسر للامة شان ذلك الرجل وهو علي بن ابي طالب عليه السلم قال السائل يا ابا جعفر
كان هذا امر خاص لا يحتمله العامة قال ابى الله ان يعبد الا سرا حتى ياتي ابان اجله الذي
يظهر فيه دينه كما انه كان رسول الله صلى الله عليه وآله مع خديجة عليها السلم مستترا
حتى امر بالاعلان قال السائل ينبغي لصاحب هذا الدين ان يكتم قال او ما كتم علي بن ابي طالب عليه السلم
يوم اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ظهر امره قال بلى قال فكذلك امرنا حتى يبلغ

الكتاب

الكتاب اجله وعن ابي جعفر عليه السلم قال لقد خلق الله جل ذكره ليلة القدر اول ما خلق الدنيا
ولقد خلق فيها اول نبي يكون واول وصي يكون ولقد قضى ان يكون في كل سنة ليلة يهبط فيها
بتفسير الامور الى مثلها من السنة المقبلة من جحد ذلك فقد رد على الله عز وجل علمه لانه لا يقوم
الانبياء والرسل والمحدثون الا ان يكون عليهم حجة بما ياتيهم في تلك الليلة مع الحجة التي ياتيهم
بها جبرئيل عليه السلم قلت والمحدثون ايضا ياتيهم جبرئيل او غيره من الملائكة عليهم السلم قال
اما الانبياء والرسل صلى الله عليهم فلا شك ولا بد لمن سواهم من اول يوم خلقت فيه الارض
الى اخر فناء الدنيا ان يكون على اهل الارض حجة ينزل ذلك في تلك الليلة الى من احب من عباده
وايم الله لقد نزل الروح والملائكة بالامر في ليلة القدر على آدم وايم الله ما مات آدم الا وله
وصي وكل من بعد آدم من الانبياء قد اتاه الامر فيها ووضع لوصيه من بعده وايم الله ان كان
النبي ليؤمر فيما ياتيه من الامر في تلك الليلة من آدم الى محمد صلى الله عليه وآله ان اوص
الى فلان ولقد قال الله عز وجل في كتابه لولاة الامر بعد محمد صلى الله عليه وآله خاصة وعد الله
الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنكم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الى قوله
هم الفاسقون يقول استخلفكم لعلمي وديني وعبادتي بعد نبيكم كما استخلف وصاة آدم من
بعده حتى يبعث النبي الذي يليه يعبدونني لا يشركون بي شيئا يقول يعبدونني بايمان لا نبي بعد
محمد صلى الله عليه وآله فمن قال غير ذلك فاولئك هم الفاسقون فقد مكن ولاة الامر بعد
محمد بالعلم ونحن هم فاسئلونا فان صدقناكم فاقروا وما انتم بفاعلين اما علمنا فظاهر واما
ابان اجلنا الذي يظهر فيه الدين منا حتى لا يكون بين الناس اختلاف فان له اجلا من ممر الليالي
والايام اذا اتى ظهر وكان الامر واحدا وايم الله لقد قضي الامر ان لا يكون بين المومنين اختلاف
ولذلك جعلهم شهداء على الناس ليشهد محمد صلى الله عليه وآله علينا ولنشهد على شيعتنا وليشهد شيعتنا
على الناس ابى الله عز وجل ان يكون في حكمه اختلاف او يكون بين اهل علمه تناقض ثم قال ابو جعفر فضل
ايمان المومن بجملة انا انزلناه وبتفسيرها على من ليس مثله في الايمان بها كفضل الانسان على البهائم

وان الله عز وجل ليدفع بالمومنين بها عن الجاحدين لها وان الدنيا لكمال العذاب الآخرة لمن علم انه لا يتوب
منهم ما يدفع بالمجاهدين عن القاعدين ولا اعلم ان في هذا الزمان جهادا الا الحج والعمرة والجوار
قال وقال رجل لابي جعفر عليه السلم يا ابن رسول الله لا تغضب علي قال لماذا قال لما اريد ان اسألك
عنه قال قل قال ولا تغضب قال ولا اغضب قال ارأيت صلى الله عليه وآله بعلمه وقد علمت ان رسول

قوله في ليلة القدر وتنزل الملائكة والروح فيها الى الاوصياء يأتونهم بامر لم يكن رسول الله قد علمه او يأتونهم بامر كان رسول الله

الله صلى الله عليه وآله مات وليس من علمه شيء الا وعلي عليه السلم له واع قال ابو جعفر ما لي ولك
ايها الرجل ومن ادخلك علي قال ادخلني عليك القضاء لطلب الدين قال فافهم ما اقول لك ان رسول
الله صلى الله عليه وآله لما اسري به لم يهبط حتى اعلمه الله جل ذكره علم ما قد كان وما سيكون وكان
كثير من علمه ذلك جملا يأتي تفسيرها في ليلة القدر وكذلك كان علي بن ابي طالب عليه السلم قد علم
جمل العلم ويأتي تفسيره في ليالي القدر كما كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال السائل او ما
كان في الجمل تفسير قال بلى ولكنه انما يأتي بالامر من الله تعالى في ليالي القدر الى النبي صلى الله
عليه وآله والى الاوصياء افعل كذا وكذا لامر قد كانوا علموه امروا كيف يعملون فيه قلت فسر لي
هذا قال لم يمت رسول الله صلى الله عليه وآله الا حافظا لجملة العلم وتفسيره قلت فالذي
كان يأتيه في ليالي القدر علم ما هو قال الامر واليسر فيما كان قد علم قال السائل فما يحدث لهم
في ليالي القدر علم سوى ما علموا قال هذا مما امروا بكتمانه ولا يعلم تفسير ما سألت عنه الا الله
عز وجل قال السائل فهل يعلم الاوصياء ما لا يعلم الانبياء قال لا وكيف يعلم وصي غير علم ما اوصي
اليه قال السائل فهل يسعنا ان نقول ان احدا من الاوصياء يعلم ما لا يعلم الآخر قال لا لم يمت
نبي الا وعلمه في جوف وصيه وانما تنزل الملائكة والروح في ليلة القدر بالحكم الذي يحكم به بين
العباد قال السائل وما كانوا علموا ذلك الحكم قال بلى قد علموه ولكنهم لا يستطيعون امضاء شيء
منه حتى يؤمروا في ليالي القدر كيف يصنعون الى السنة المقبلة قال السائل يا ابا جعفر لا استطيع
انكار هذا قال ابو جعفر من انكره فليس منا قال السائل يا ابا جعفر ارأيت النبي صلى الله عليه وآله
هل كان يأتيه في ليالي القدر شيء لم يكن علمه قال لا يحل لك ان تسأل عن هذا اما علم ما كان وما سيكون

فليس

فليس يموت نبي ولا وصي الا والوصي الذي بعده يعلمه اما هذا العلم الذي تسأل عنه
فان الله عز وعلا ابى ان يطلع الاوصياء عليه الا انفسهم قال السائل يا ابن رسول الله كيف
اعرف ان ليلة القدر تكون في كل سنة قال اذا اتى شهر رمضان فاقرأ سورة الدخان في كل
ليلة مائة مرة فاذا اتت ليلة ثلث وعشرين فانك ناظر الى تصديق الذي سألت عنه قال وقال
ابو جعفر عليه السلم لما ترون من بعثه الله عز وجل للشقاء على اهل الضلالة من اجناد الشياطين
وازواجهم اكثر مما ترون خليفة الله الذي بعثه للعدل والصواب من الملائكة قيل يا ابا جعفر
وكيف يكون شيء اكثر من الملائكة قال كما شاء الله عز وجل قال السائل يا ابا جعفر اني لو حدثت بعض
الشيعة بهذا الحديث لانكروه قال كيف ينكرونه قال يقولون ان الملائكة عليهم السلم اكثر من الشياطين
قال صدقت افهم عني ما اقول انه ليس من يوم ولا ليلة الا وجميع الجن والشياطين تزور ائمة
الضلالة وائمة الهدى عددهم من الملائكة حتى اذا اتت ليلة القدر فيهبط فيها من
الملائكة الى ولي الامر خلق الله او قال قيض الله عز وجل من الشياطين بعددهم ثم زاروا
ولي الضلالة فأتوه بالافك والكذب حتى لعله يصبح فيقول رأيت كذا وكذا فلو سأل ولي
الامر عن ذلك لقال رأيت شيطانا اخبرك بكذا وكذا حتى يفسر له تفسيرا ويعلمه الضلالة التي
هو عليها وايم الله ان من صدق بليلة القدر ليعلم انها لنا خاصة لقول رسول الله صلى الله عليه وآله
لعلي صلوات الله عليه حين دنا موته هذا وليكم من بعدي فان اطعتموه رشدتم ولكن من لا يؤمن بما في
ليلة القدر منكر ومن آمن بليلة القدر ممن على غير رأينا فانه لا يسعه في الصدق الا ان يقول
انها لنا ومن لم يقل فانه كاذب ان الله عز وجل اعظم من ان ينزل الامر مع الروح والملائكة الى كافر
فاسق فان قال انه ينزل الى الخليفة الذي هو عليها فليس قولهم ذلك بشيء وان قالوا انه ليس ينزل
الى احد فلا يكون ان ينزل شيء الى غير شيء وان قالوا وسيقولون ليس هذا بشيء فقد ضلوا ضلالا بعيدا

باب في ان الائمة عليهم السلم يزدادون في ليلة الجمعة

٥ حدثني احمد بن ادريس القمي ومحمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن ايوب عن ابي يحيى
الصنعاني عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال لي يا ابا يحيى ان لنا في ليالي الجمعة لشأنا من الشأن

قال قلت جعلت فداك وما ذاك السرور قال يؤذن لارواح الانبياء الموتى عليهم السلم ولارواح
الاوصياء الموتى وروح الوصي الذي بين ظهركم يعرج به الى السماء حتى يوافي عرش ربها
فيطوف به اسبوعا ويصلي عند كل قائمة من قوائم العرش ركعتين ثم ترد الى الابدان التي
كانت فيها فتصبح الانبياء والاوصياء قد ملؤا سرورا ويصبح الوصي الذي بين ظهرانيكم وقد زيد في علمه مثل
جم الغفير ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي زاهر عن جعفر بن محمد الكوفي عن يوسف الابزاري عن
المفضل قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم ذات يوم وكان لا يكنيني قبل ذلك يا ابا عبد الله قال قلت
لبيك قال ان لنا في كل ليلة جمعة سرورا قلت زادك الله وما ذاك قال اذا كان ليلة الجمعة وافى
رسول الله صلى الله عليه واله العرش ووافى الائمة عليهم السلم معه ووافينا معهم فلا ترد
ارواحنا الى ابداننا الا بعلم مستفاد ولولا ذلك لانفدنا ٥ محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن
عبد الله بن محمد عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس او المفضل عن ابي عبد الله السلم قال ما
من ليلة جمعة الا ولاولياء الله فيها سرور قلت كيف ذلك جعلت فداك قال اذا كانت ليلة الجمعة
وافى رسول الله صلى الله عليه واله العرش ووافى الائمة ووافيت معهم فما ارجع الا بعلم
مستفاد ولولا ذلك لنفد ما عندي باب لولا ان الائمة عليهم السلم يزدادون
لنفد ما عندهم ٥ علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن
صفوان عن ابي الحسن مثله ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن
يحيى الحلبي عن ذريح المحاربي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم يا ذريح لولا انا نزداد لانفدنا ٥
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ثعلبة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول
لولا انا نزداد لانفدنا قال قلت تزدادون شيئا لا يعلمه رسول الله صلى الله عليه واله قال
اما انه اذا كان ذلك عرض على رسول الله صلى الله عليه واله ثم على الائمة ثم انتهى الامر الينا ٥
علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ليس يخرج شيء من عند الله عز وجل حتى يبدأ برسول الله صلى الله عليه واله ثم بامير المؤمنين
ثم بواحد بعد واحد لكيلا يكون اخرنا اعلم من اولنا باب ان الائمة عليهم السلم

يعلمون جميع العلوم التي خرجت الى الملائكة والانبياء والرسل عليهم السلم ٥ علي بن محمد ومحمد بن
الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن
القاسم عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان لله تبارك وتعالى علمين علما اظهر عليه
ملائكته وانبياءه ورسله فما اظهر عليه ملائكته ورسله وانبياءه فقد علمناه و
علما استأثر به فاذا بدا لله في شيء منه اعلمنا ذلك وعرض على الائمة الذين من كان
قبلنا ٥ علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم ومحمد بن يحيى عن العمركي
بن علي جميعا عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلم مثله ٥ عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلم قال ان لله عز وجل علمين علما عنده لم يطلع عليه احدا من خلقه وعلما نبذه
الى ملائكته ورسله فما نبذه الى ملائكته ورسله فقد انتهى الينا ٥ علي بن ابرهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ضريس
قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان لله عز وجل علمين علم مبذول وعلم مكفوف فاما المبذول
فانه ليس من شيء تعلمه الملائكة والرسل الا نحن نعلمه واما المكفوف فهو الذي عند الله عز وجل
في ام الكتاب اذا خرج نفذ ٥ ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل
عن علي بن النعمان عن سويد القلاء عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال ان لله
عز وجل علمين علم لا يعلمه الا هو وعلم علمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله
عليهم السلم فنحن نعلمه باب نادر فيه ذكر الغيب ٥ عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال سال ابا الحسن عليه السلم رجل من اهل فارس فقال له
اتعلمون الغيب فقال قال ابو جعفر عليه السلم يبسط لنا العلم فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم وقال
سر الله عز وجل اسره الى جبرئيل عليه السلم واسره جبرئيل الى محمد صلى الله عليه واله واسره محمد
الى من شاء الله ٥ محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن
سدير الصيرفي قال سمعت حمران بن اعين يسأل ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل
بديع السموات والارض قال ابو جعفر عليه السلم ان الله عز وجل ابتدع الاشياء كلها بعلمه على